

عشية بدء المهمة الجديدة للمنسق الاميركي امل ضئيل لدى واشنطن في اعادة اطلاق عملية السلام

وفي ما يتعلق بلقاءات لندن ابلغ "مصدر سياسي كبير" الى الاذاعة الاسرائيلية ان اسرائيل تتوقع الا تعقد هذه اللقاءات على اساس توجيه تحذير اليها بوجوب تنفيذ اعادة الانتشار على مساحة ١٢ في المئة من اراضي الضفة. وقال ان قمة لندن ستفشل اذا بنيت على هذا الاساس.

عرفات

في المقابل، اعرب الزعيم الفلسطيني ووزير الخارجية الالمانى كلاوس كينكل بعد اجتماعهما في بون امس عن الامل في ان تؤدي لقاءات لندن الى احراز تقدم. وقال كينكل: "تعلق جميعا آمالا كبيرة على محادثات لندن". اما عرفات فقال: "تأمل في ان يكمل اجتماع لندن بالنجاح"، مؤكدا انه يريد "معاودة عملية السلام على رغم كل العقبات التي وضعها او سيضعها لتتياها"، وانه سيذهب "الى لندن لهذا الغرض". و اضاف: "من الضروري ارساء السلام على رغم كل الصعوبات". وعلق على الاقتراح الاميركي في شأن الانسحاب قائلًا انه "يوافق" عليه، متمها بتتياها بالسعي الى "الاتفاق عليه". وذكر انه لم يتبلغ الا "شغوبيا" هذه المبادرة وانه "يتربح لمعرفة كيف ستقدم رسميا".

والتقى الزعيم الفلسطيني المستشار الالمانى هلموت كول قبل توجهه الى مدينة بادن لحضور الاحتفال بتسليم الملك حسين جائزة وسائل الاعلام الالمانية من اجل ارساء السلام. وسيحضر رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريس هذا الاحتفال.

الملك حسين

واشاد العامل الاردني بالاقترح الاميركي في شأن الانسحاب الاسرائيلي من الضفة، وقال انه يتيح الفرصة لانهاء الجمود في عملية السلام. وكشف ان الاردن ساهم بفاعلية في موافقة الفلسطينيين على هذا الاقتراح.

ودعت القيادة الفلسطينية واشنطن وموسكو والاتحاد الاوربي الى "مزيد من الحزم والحرص" لحمل اسرائيل على تنفيذ اتفاقات الحكم الذاتي. وجاء في بيان لها ان عملية السلام تقف على مفترق طرق خطير فاما ان تتقدم الى الامام واما ان تنهار". وأشار الى ان "الشعب الفلسطيني والقيادة الفلسطينية" اعطيا "عملية السلام وللجمود الدولية الفرصة تلو الفرصة والصبر الكافي والمزيد من الوقت". ورأى ان "الحكومة الاسرائيلية تتحمل وحدها المسؤولية الكاملة عن الفشل المتلاحق والظهير الذي اصاب عملية السلام" وان انهيار هذه العملية يعيد "المنطقة الى اجواء العنف والفوضى".

مستوطنة جديدة

وعشية وصول روس بث التلفزيون الاسرائيلي ان مستوطنين انشأوا مستوطنة جديدة قرب بيت لحم قوامها اربع مقطورات. وأوضح ان هذه المستوطنة ستخصص لايواء ٢٥ شابا اسرائيليا بغية تحضيرهم لاداء خدمتهم العسكرية.

("النهار"، و ص ف، اب، رويتزر)

الخرطوم تنوي تجنيد ٦٥٠ الف طالب

الخرطوم - أب، و ص ف، رويتزر - أفادت وكالة الأنباء السودانية "سونا" الرسمية أمس ان الرئيس السوداني الفريق عمر حسن أحمد البشير اعرب الخميس في لقاء ومسؤولين عن الخدمتين المدنية والعسكرية عن عزمه على مواصلة التجنيد الاجباري في صفوف الشباب والطلاب "ولن نتمتع بالإصوات الداعية الى التخلي عنها مهما تعالت". وحذر من ان "أي شاب يتهرب من الخدمة العسكرية سيحاكم ويسلم لاحقا الى ادارة الخدمة العسكرية".

وأوضح المنسق العام للخدمة العسكرية اسامة الحسن ان الحكومة تنوي تجنيد ٦٥٠ الف شاب في السنوات الثلاث المقبلة.

من جهة اخرى، أعلن رئيس مجلس التنسيق لجنوب السودان انفلو ييدا ان المجلس قرر تنظيم ثلاث رحلات شهرية الى جوبا، المدينة الرئيسية في الجنوب، لمكافحة المجاعة. وكان وزير الخارجية مصطفى عثمان اسماعيل هدد الثلاثاء بتعليق الرحلات الانسانية الى جنوب السودان متهما "الجيش الشعبي لتحرير السودان" بقيادة العقيد جون قرنق باعاقة عمليات نقل المساعدات.

عشية وصول المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط السفير دنيس روس الى المنطقة يرافقه مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا مارتن انديك، ابدت واشنطن تفاؤلاً ضئيلاً بإمكان اعادة اطلاق المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية المتوقفة منذ ١٤ شهراً، وسط انباء عن ميل لدى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الى زيادة حجم المساحة التي ينوي الجيش الاسرائيلي اعادة الانتشار فيها في الضفة الغربية من تسعة في المئة الى (١١ في المئة).

واوضح مسؤول اميركي كبير ان روس وانديك سيمهدان الطريق للقاءات المنفصلة التي ستعقدتها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، في ٤ ايار في لندن مع نتانياهو والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات. وذكر بان ٤ ايار تاريخ مهم لانه يعني بقاء سنة واحدة على انتهاء اتفاق المرحلة الانتقالية "وهذا تذكير بان الوقت ينفد وانه لم يعد هناك الكثير من الوقت لحل ما هو في الواقع القضايا الاصعب في العملية، اي القضايا التي تركت مناقشتها للحل الدائم". ولاحظ ان "الاطراف المعنيين لا يبدون على استعداد لاتخاذ قرارات تجعل تحقيق الاختراق ممكناً، لكن هذا وضع لا يمكن ان يستمر الى الابد لاننا يوماً ما سنصل الى مرحلة تكون قد استهلكنا فيها ما يمكن القيام به".

ولفت الى ان زيارة نائب الرئيس الاميركي آل غور للمنطقة الاسبوع المقبل تأتي في فترة مهمة جداً لانه "ستتاح له الفرصة للعمل مع نتانياهو وعرفات كي يقدم حكمه على الامور".

وحذر من التبعات التي ستترتب على جمود عملية السلام "مثل فقدان الامل ونشوء فراغ يمكن ان يملأه المتطرفون. ان الاعتقاد انه يمكن الاستمرار في الجمود من دون تبعات هو مثابة تجاهل للتبعات التي حدثت حتى الان (...). لذلك يجب ان نجد طريقة لتحقيق اختراق ليس فقط لان هذا ما يتطلبه الواقع ولكن لان الساعة هي تذكير قوي بان الوقت ينفد".

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن ان اولبرايت "ستستمر في العمل لنرى ما اذا كان في امكاننا اعادة تنشيط عملية السلام المحتضرة. فالعقبات جدية وليس لدينا اي سبب في هذه المرحلة لمعرفة ما اذا كانت اجتماعات لندن ستخرج بشيء غير الرفض لاتخاذ القرارات الصعبة التي رأيناها في الماضي". وبعدها قال ان من الصعب التفاوض، اضافة ان ثمة حدودا لما يمكن ان تقوم به واشنطن "عندما يتعين على الاطراف اتخاذ القرارات الصعبة". وحذر من ان الفشل في اعادة العملية السلمية الى مسارها "سيلحق ضررا بأمن المنطقة وسيؤذي قدرة الناس على الحصول على مستقبل تتقدم فيه الاهداف الاقتصادية والسياسية عوض تصديهم للعنف والصعوبات التي ميزت الشرق الاوسط في السنوات الاخيرة".

الموقف الاسرائيلي

وقبل وصول روس ترجحت توقعات الفلسطينيين والاسرائيليين في شأن ما اذا كان يمكن جولته الجديدة ان تحقق اي تقدم.

فعلى الصعيد الاسرائيلي اظهر نتانياهو مرونة في موضوع الانسحاب من الضفة، وجاء في تسريبات نشرت في الصحف الاسرائيلية ان رئيس الوزراء يدرس امكان الانسحاب من (١١ في المئة من الضفة وليس تسعة في المئة فقط كما كان يؤكد سابقا. وصرح زعيم المستوطنين في الضفة بنحاس فاليرشتاين ان "ضباطا ابلغوا بنا انهم يدرسون احتمال الانسحاب من ١٢ في المئة من يهودا والسامرة (الضفة) وهذا الانسحاب يشمل ٢ في المئة من عملية اعادة انتشار سابقة لم تحصل بعد". و اضاف ان اعادة الانتشار ستسمح بالربط بين بعض الجيوب الفلسطينية التي يشملها الحكم الذاتي وبعزل عدد من المستوطنات اليهودية. وعلن ان المستوطنين قرروا تنظيم سلسلة من المظاهرات الاحتجاج اعتبارا من الابد.

لكن مسؤولين اسرائيليين طلبوا عدم ذكر اسمائهم، قالوا ان اي قرار نهائي لم يتخذ بعد في شأن حجم الانسحاب، مشيرين الى ان نتانياهو سيناقش هذه المسألة الاحد مع مجلس الوزراء. واكدوا انه سيستمر في رفض المطالب الاميركية بالانسحاب من ١٢ في المئة من الضفة اذ تعرضت واشنطن هذه الفكرة نهائيا.

وبالنسبة الى النقاط الاخرى، قال رئيس قسم الاعلام في ديوان رئاسة الوزراء ديفيد بارايان ان اسرائيل تتوقع ان ينجز خلال جولة روس وانديك الاتفاقات الخاصة بتشغيل مطار رفح والمنطقة الصناعية في كارني في قطاع غزة. وأكد ان هذين الاتفاقيين جاهزان للتوقيع وان الادارة الاميركية تمارس ضغوطا على عرفات لتوقيعهما وان بريطانيا معنية ايضا بتوقيعهما. وكرر ان على السلطة الفلسطينية ان تفي بتعهداتها الامنية قبل ان تنسحب اسرائيل من اجزاء من الضفة.

غياب "الاخوان" عن البرلمان الاردني لم يحل دون تعزيز قوتهم النقابية

يملكها القطاع الخاص.

ويتجلى النشاط السياسي للطلاب الاسلاميين في تنظيم مسيرات وتظاهرات مناهضة لـ"التطبيع" مع اسرائيل، و اضرابات عن الدراسة احتجاجا على قرارات حكومية، ومهرجانات خطابية في مناسبات وطنية وقومية، ما يثير ازمات متواصلة مع الادارات الجامعية التي وضعت أنظمة لحصر نشاطات الاتحادات في الجوانب الاكاديمية. ويرى المراقب العام لـ"الاخوان" عبد المجيد زنيبات ان وراء الحضور اللافت للاسلاميين في اتحادات الطلاب "عنصر التدين الموجود اصلا في المجتمع، على رغم المشاهد العلمانية التي تبدو في الحياة الاردنية"، كما ان "الاساليب التربوية في الاسرة والعادات والتقاليد ليست بعيدة عن الدين".

في ضوء ما سبق، لم يعد "الاخوان المسلمون" في الاردن ناديين على غيابهم عن البرلمان، ذلك ان العمل السياسي من خارجه ممكن ومؤثر ايضا.

انتقل من السعودية الى قطر

الشيخ ياسين يتوعد بالانتقام للشريف

الفلستينية ياسر عرفات في جدة ، لكن اللقاء لم يحصل. وشهدت العلاقات بين السلطة الفلستينية والحركة الاصولية المعارضة بقوة لاتفاقات الحكم الذاتي، توتراً شديداً في الاسابيع الاخيرة بعد مقتل الشريف، خصوصا ان الشرطة الفلستينية أوقفت عشرات الناشطين في "حماس" بينهم مسؤولون كبار في الضفة الغربية وعزة بعد الاغتيال. بيد ان الشيخ ياسين حرض عرفات الخميس على "اتخاذ خطوات حاسمة لتخفيف التوتر" بين الجانبين.

(و ص ف)

١٠٦ آلاف سبجوا

لاستفتاء الصحراء الغربية

الرباط - رويترز - انتهى وفد من الامم المتحدة من تسجيل ١٠٦.٣٩٦ شخصا منذ بدء عملية التسجيل في آب ١٩٩٤ استعدادا لاجراء استفتاء لتقرير مستقبل الصحراء الغربية المتنازع عليها، كما أفاد بيان للجنة الامم المتحدة المكلفة التسجيل أصدرته أمس في العيون المدينة الرئيسية في هذه المستعمرة الاسبانية السابقة.

وتوقع مسؤول في المنظمة الدولية ان تستمر عملية التسجيل بضعة أسابيع من غير ان يذكر عدد الصحراويين الذين لم يسجلوا بعد.

ويطالب المغرب بالسيادة على الصحراء، فيما تسعى جبهة ثوار "البوليساريو" الى استقلالها. وانتهت حرب بين الجانبين استمرت ١٥ سنة باعلان وقف النار اشرفت عليه الامم المتحدة في ايلول ١٩٩١. ومن المقرر ان جرى الاستفتاء في السابع من كانون الاول، بعدما ارجى مراراً بسبب خلاف على من يحق لهم المشاركة فيه.

اتهم المرشد الروحي لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" الشيخ احمد ياسين الذي يقوم بزيارة تستمر خمسة ايام لقطر، اسرائيل بالضلوع في اغتيال خبير المتفجرات في الحركة محيي الدين الشريف وتوعد بالرد عليها.

ونقلت عنه الصحف القطرية ان "عملاء اسرائيل ومن يعملون لمصلحتها هم وراء مقتل المهندس محيي الدين الشريف. اننا نعرف عدونا جيدا وسنرد عليه في الزمان والمكان المناسبين". ونفى ان يكون مقتل الشريف عائدا الى صراع على السلطة والمال بين عناصر "كتائب عز الدين القسام" الجناح العسكري لـ"حماس"، مؤكداً ان هذه "الاتهامات كلام فارغ".

وقال في ندوة عقدت مساء الخميس ان "عمليات حماس ضد الجيش الاسرائيلي والمستوطنين المسلحين لن تتوقف وستستمر. اما العمليات الاستشهادية فتأتي ردا على عدوان للكيان الاسرائيلي على المدنيين الفلسطينيين". وأكد ان "الحقيقة كاملة عن ملاحظات مقتل الشريف ستعلن بكل جلاء فور انتهاء التحقيقات التي تجريها حماس".

وكان عثر على الشريف مقتولا في ٢٩ آذار الماضي ثلاث رصاصات في مكان وقوع انفجار سيارة مفخخة في رام الله في الضفة الغربية. وتؤكد السلطة الفلستينية ان خصومه في "كتائب عز الدين القسام" هم الذين قتلوه لرفضه شن عملية على اسرائيل، فيما تتهم "حماس" الدولة العبرية بارتكاب الجريمة بالتعاون مع السلطة الفلستينية.

وقبل الدوحة كان الشيخ ياسين في المملكة العربية السعودية حيث أدخل مستشفى الملك خالد في جدة للعلاج. وكان مفترضاً ان يلتقي رئيس السلطة

عمان - من باسل رفاعية:

عندما قاطعت جماعة "الاخوان المسلمين" في الاردن الانتخابات النيابية في تشرين الثاني الماضي، وخرج برنامجها الاصلاحى من مجلس النواب، ساد الظن غياب الاسلاميين عن الواجهة السياسية الاكثر فاعلية ايدانا بجملة خسارات في مواقع اخرى، ربما طالوت معائل النشاط التقليدية لـ"الاخوان" في مؤسسات المجتمع المدني.

كذلك راهنت اوساط سياسية كثيرة على تراجع شعبية "الاخوان" ليس في قواعدهم فحسب، بل لدى قطاع عريض من الاردنيين المؤمنين بدعوتهم الاصلاحية.

لكن سلسلة انتخابات نقابية وطالبية اجريت اخيرا بددت ظنونا وتكهنت كثيرة، فقد احتل الاسلاميون غالبية مقاعد نقابات المهندسين والمرضيين والمهندسين الزراعيين، وبسطوا سيطرتهم على مقاعد اتحادات الطلاب في ثلاث جامعات حكومية، ما اثار قلقا لدى الحكومة الاردنية التي توقع ان يتغير مزاج الاردنيين حيال "الاخوان" لتندفع احزاب وسطية صغيرة وتكتلات عشائرية موالية للحكم الى سدة العمل العام.

والواقع ان الحكومة عكست قلقها في تمديدات مستمرة باصدار قانون، يلغي الزامية العضوية في النقابات المهنية، التي ينتسب اليها اكثر من ٩٠ الف شخص، ويؤطر العمل النقابي في بعده المهني، ويمنع المنتسبين من ممارسة أي نشاط سياسي، كما رفضت مطالب عدة لصوغ مشروع قانون يؤسس اتحادا عاما لطبلة الاردن، وشددت اكثر من مرة على ضرورة حصر مهمات اتحادات الطلاب في شؤون تعليمية بحثة والانصراف عن العمل السياسي.

والفارقة ان نتائج الانتخابات النقابية اظهرت ان مواقع الاسلاميين تعززت في شكل افضل عنما في السنوات السابقة، عندما كان اليساريون والمستقلون يحتلون مقعدين او ثلاثة من عشرة مقاعد في معظم مجالس النقابات الـ١٣، كما اظهرت ارتفاعا في نسبة المقترعين، وفارقا كبيرا في الاصوات لمصلحة الاسلاميين.

ويعزو محللون ذلك الى ان الاسلاميين نقابيون متمرسون منذ الخمسينات، يبدون لهم المهنيون بقدرتهم على التوازن في ضبط اداء النقابات، والحوؤل دون حلها عندما الغيت الاحزاب السياسية عام ١٩٥٧، وما لحقه بما في مرحلة الاحكام العرفية التي انتهت عام ١٩٨٩، ذلك ان الاسلاميين استثمروا في تلك المرحلة علاقات طيبة كانت تربطهم بمؤسسة العرش، وحافظوا على النقابات ببناء عن القرارات العرفية الصارمة آنذاك. كما ان لهم صدقية في الحرض على اموال النقابات واستثمارها، اذ لم تسجل مدى قيادتهم حال فساد مالية واحدة.

ويلاحظ كثير من المحللين ان معارضة الاسلاميين الشديدة لمعاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية البرمة عام ١٩٩٤ سبب مباشر تقدمهم في النقابات، فالاوضاع المعيشية المتردية في الاردن ساهمت في تزايد فتور حماسه الاردنيين للسلام الذي لا يزال عاجزا عن تحقيق مكاسب اقتصادية ملموسة في الشارع الاردني الذي ارتفعت فيه نسبة البطالة الى ٢٨ في المئة من القوى العاملة هذه السنة.

ويذهب بعض السياسيين الليبراليين الى ان "السياسات المتشنجة ضد الاسلاميين في مؤسسات المجتمع المدني التي اتهمتها الحكومة بدعم من البرلمان العشائري، وابرزها التلويح باصدار قوانين لتقليل نفوذ الاسلاميين، ساهمت في تهيئة مناخ من التعاطف الشعبي".

ومع ان معركة تجنيم الاسلاميين انتقلت الى داخل اسوار الجامعات، الا انهم احتلوا ٥١ مقعدا في انتخابات اتحاد الطلاب في الجامعة الاردنية، وهي اول جامعة حكومية تأسست في الستينات، في حين حصل تجمع "وطن" الذي يضم طلابا من العشائر البدوية الكبيرة على ٢٩ مقعدا. وكان الاسلاميون في السنين العشر الاخيرة يحتلون نحو ٩٥ في المئة من مقاعد هذا الاتحاد، لكن الحكومة طبقت هذه السنة للمرة الاولى قانون "صوت واحد لكل مرشح" الذي ادى الى خفض حصة الاسلاميين، وهو القانون عينه الذي اجريت بموجبه الانتخابات النيابية الاخيرة، وكان سببا رئيسيا لمقاطعة "الاخوان المسلمين" الانتخابات. وفي اتحاد طلاب جامعة اليرموك في اربد في شمال المملكة حصل الاسلاميون على ٥٢ مقعدا من ٦٠، واحتلوا ٧٩ مقعدا من ٩٠ في اتحاد جامعة مؤتة في جنوب الاردن. ولهم حضور واضح في ثلاث جامعات حكومية اخرى، وثمان

صنعا: اطلاق روسي وتفأول باطلاق البريطانيين

صنعا - و ص ف، رويترز - أعلنت وزارة الداخلية اليمنية أمس اطلاق مواطن روسي لم تكشف اسمه "خطف الخميس في محافظة أبين (الجنوبية) على يد ضابط في الشرطة اليمنية سلمه لاحقا الى زعيم قبيلة محول".

في غضون ذلك، صرح مساعد السفير البريطاني في صنعا ديفيد بيرس ان "المفاوضات استمرت صباح اليوم (أمس) ونحن متفائلون" باطلاق الرهائن البريطانية الثلاث التي تحتجزها قبيلة بني ظبيان منذ أسبوع. وكان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح أكد في حديث تلفزيوني مساء الخميس ان البريطانيين ديفيد ميتشل وزوجته وابنه "سيطلقون في الساعات المقبلة".

موسكو تطلب وقف التفتيش عن الاسلحة النووية بغداد ترى تقرير الخبراء "سياسياً" وواشنطن ضد أي مسعى لرفع العقوبات

من اتمام تلك العملية وتالياً الاسراع في رفع العقوبات المفروضة على العراق منذ عام ١٩٩٠.

مجلس الأمن

وفي نيويورك أفاد دبلوماسيون غربيون أن مجلس الامن وافق أمس على سماع وزير الخارجية والنظف العراقيين محمد سعيد الصحاف وعامر محمد رشيد في الجلسة غير الرسمية التي سيعقدها الاثنين. وأشاروا الى أن المندوب الروسي سيتولى رئاسة الجلسة التي ستحدث فيها الصحاف ورشيد في اطار البحث في تمديد الحظر الدولي المفروض على العراق. وأعلن دبلوماسيون آخرون ان روسيا ستسعى الى اقناع مجلس الأمن بوقف التفتيش عن الامكانات العراقية لبناء أسلحة نووية بعدما افاد خبراء الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن لا دليل على تطوير بغداد أسلحة كهذه. وذكر الدبلوماسيون الذين طلبوا عدم ذكر اسمائهم ان البعثة الروسية لدى الامم المتحدة وزعت على اعضاء المجلس مشروع قرار في هذا الشأن. ولا تعني الموافقة على هذا المشروع أن مراقبة برنامج التسليح النووي العراقي ستوقف، بل " انتهاء التحقيق في البرنامج النووي العراقي السري مبدئياً".

الى ذلك صرح ناطق باسم الامم المتحدة ان مؤتمراً صحافياً كان مقررأ أن يعقده الصحاف ورشيد أمس تأجل الى الثلاثاء لتضاربه مع مواعيد اخرى للوزيرين.

(أ ب ، وص ف، رويترز)

أول انتهاك أوروبي للحظر الجوي على ليبيا

روما - رويترز - أفادت وكالة "انسأ" الإيطالية ان طائرتين صغيرتين تنقلان النائب في البرلمان الإيطالي فينوريو سيفاربي والناسر السرديني نيكولا غراوزو غادرتا كالياري عاصمة سردينيا أمس متوجهتين الى طرابلس. وأعلنت وكالة الجماهيرية للانباء "أوج" الليبية في وقت لاحق ان الطائرتين هبطتا في مطار طرابلس على رغم الحظر الجوي الذي تفرضه الامم المتحدة على ليبيا. وهذه المرة الاولى ينتهك اوروبيون الحظر.

وابلغ ناطق باسم غراوزو الى "انسأ" ان هدف الرحلتين هو لفت الانتباه الى محنة فني إيطالي وزوجته محتجزين في ليبيا منذ سبعة اشهر، ذلك ان "انتهاك الحظر في هذه الحال عمل متحضر وانساني لايجاد حل سريع لوضع شخصين من سردينيا".

وأوضحت الوكالة ان السلطات الليبية سحبت كما يبدو جوازي سفر مارشيلو ساريتزو وزوجته وكلاهما من سردينيا من اجل تسديد دين مزعوم على شركة "سوسيتا ايتاليانا اندوستريالي" للمقاولات ومقرها ميلانو والتي يعمل فيها ساريتزو.

الملك فهد يدرس "بعين العطف" التماساً من اسرتي الممرضتين البريطانيتين

الرياض - و ص ف، رويترز - نقلت وكالة الانباء السعودية "واس" عن السفير السعودي في لندن غازي القصيبي أمس ان الملك فهد بن عبد العزيز "تلقى التماساً من عائلتي الممرضتين البريطانيتين المسجونتين في المملكة (...). هذا التماس ينظر فيه الان بعين العطف".

وحمل التماس الذي ضمنته اسرتا الممرضتين رسالة الى العاهل السعودي، توقيع غرانت فيري الذي تزوج الممرضة السجينة لوسيل ماك لوغلان في السعودية في تشرين الثاني الماضي، وساندرا وجوناثان اشبي وهما شقيقتا الممرضة الثانية ديورا باري وزوجها. والممرضتان متهمتان بقتل زميلة أسترالية لها هي ايفون غلفورد في المملكة.

وتقع الممرضتان خلف قضبان السجن منذ اكثر من سنة بتهمة قتل غلفورد في احد مستشفيات مدينة الظهران السعودية حيث كن يعملن جميعاً. ودينت ماك لوغلان بتهمة الاشتراك في القتل وحكم عليها بالسجن ثماني سنوات و ٥٠٠ جلدة. فيما لم يصدر بعد الحكم على باري. وتصر كلاتهما على براءتهما.

وقال رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير خلال زيارته السعودية الاحد الماضي انه حصل على تأكيدات من المملكة ان الملك فهد سيولي قضية الممرضتين اهتماماً عاجلاً.

ويذكر ان فرانك شقيق الممرضة غلفورد قبل دية مقدارها ١,٧ مليون دولار أسترالي (١,١ مليون دولار اميركي) في مقابل التنازل عن حقه في طلب الاعدام.

رأت بغداد أن اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية تريد تأخير رفع الحظر المفروض على العراق منذ عام ١٩٩٠ بإصدارها أخيراً تقريراً "سياسياً" الطابع، فيما شد المندوب الاميركي لدى المنظمة الدولية السفير بيل ريتشاردسون على أن بلاده ستعارض أي مسعى لرفع هذه العقوبات.

وكان رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد باتلر رفع تقريراً الى مجلس الامن أكد فيه ان "اي تقدم لم يتحقق عملياً" منذ ستة أشهر في مجال نزع الاسلحة العراقية.

ووصف نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز هذا التقرير بأنه "سياسياً"، ملاحظاً أنه "يتضمن كمية كبيرة من الأخطاء الفادحة والأكاذيب". وقال إن واشنطن هي التي أملت هذا التقرير لإطالة أمد الحظر المفروض على العراق عبر "توجيه اللوم الى العراق بنية مبيتة".

وشدد في رسالة وجهها الى الرئيس الحالي لمجلس الأمن المندوب الياباني السفير هيساشي أودا على أن العراق لم يعد يملك أسلحة دمار شامل، ودعا المجلس الى رفع العقوبات المفروضة عليه فوراً. كذلك طالب اللجنة الخاصة بتزويد مجلس الأمن الأدلة المتوافرة لديها في شأن اسلحة العراق ليتسنى لبغداد أن "توضح موقفها وتسوي هذه المسألة نهائياً". ووصف المقاربة التي اعتمدها باتلر في تقريره بأنها "ظالمة".

ريتشاردسون

لكن المندوب الأميركي صرح أن بلاده ستعارض أية جهود لرفع العقوبات عن العراق لأنه لم يمثل لقرارات مجلس الأمن. وتوقع ريتشاردسون أن تبذل بغداد ومؤيدوها جهوداً كبيرة عندما يجتمع مجلس الأمن الاثنين لمراجعة التقرير نصف السنوي عن العقوبات المفروضة على العراق. وقال انه ستكون هناك ايضا جهود لتخفيف البنود الواردة في القرارات الدولية في شأن نزع السلاح، مشيراً الى أن بلاده ستعارض كل ذلك.

وفي واشنطن قال الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماك كاري ان لا معطيات كافية لرفع العقوبات عن العراق. ولفت الى أن واشنطن قررت الاحتفاظ بقوتها العسكرية الكبيرة في الخليج والتي تضم ٢٨ ألف جندي .

أنان

أما الامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان، فقال ان العراق يبدي قدراً أكبر من التعاون مع المنظمة الدولية لتمكين مفتشي الاسلحة من القيام بعملهم في حرية، ولكن لا تزال ثمة حاجة الى تقيد كامل، في اشارة الى معلومات عن الصواريخ الذاتية الدفع والاسلحة الكيميائية والبيولوجية يقول المفتشون ان العراق لا يزال يحجبها.

وأضاف ان التقيد التام بشروط ازالة اسلحة الدمار الشامل هو الشيء الوحيد الذي يمكن

الافراج عن الرهائن الاجنبية في الصومال

والصليب الاحمر ينفي دفع فدية

وصل العاملون العشرة في اللجنة الدولية للصليب الاحمر والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الاحمر و الملال الاحمر الذين اطلقوا امس، الى مطار نيروبي بعدما احتجزوا رهائن طوال تسعة ايام في مقديشو. ونقلتهم طائرة تابعة للجنة التي اشادت بالافراج عنهم معتبرة انه "تماية سعيدة لمرحلة دقيقة".

واكد مدير عمليات اللجنة جان دو كورتن انه "لم ندفع أي فدية ولم نقدم اي تنازلات" لاطلاق هؤلاء، مشيراً الى انهم جميعاً "في صحة جيدة".

ومن المفرج عنهم سبعة من اعضاء اللجنة الدولية للصليب الاحمر واثنان من العاملين في الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الاحمر والملال الاحمر، الى صومالي يعمل لدى جمعية الملال الاحمر الصومالية.

وافادت مصادر قريبة من الفصائل الصومالية ان الرهائن اجرت محادثات مع ثلاثة من زعماء الفصائل الصومالية هم علي مهدي محمد وحسين محمد عبيد وعثمان حسن علي "اتو" قبل ان تغادر مقديشو. وقال علي مهدي، الرجل القوي في شمال العاصمة، ان عملية الخطف التي حصلت في ١٥ نيسان ترجع الى الفوضى التي تسود الصومال، وتمنى عودة عمليات المساعدة الانسانية الى البلاد.

وكان مسلحون ينتمون الى قبيلة داود خطفوا العاملين العشرة لدى هبوط طائرتهم في مطار في شمال مقديشو في ١٥ نيسان وطلبوا بغدية مالية للافراج عنهم.

(وص ف، رويترز)

التطبيق من أول العهد المقبل والمفعول الرجعي من ٩٦ وينتظر رسوماً جديدة

مجلس الوزراء أقر سلسلة الرواتب ومولها بضرائب تساوي الفقراء بالاغنياء

قال لـ"النهار": "نحن في المبدأ ضد الضرائب. علماً انه سبق ان اقرت زيادة ٣ آلاف ليرة على البنزين الى رسوم على الكحول لتغطية تكلفة السلسلة من ٩٦/١ ولم تطبق".

ولفت الى "ان هناك تضخيماً لتكلفة السلسلة والقول انها تبلغ ٦٠٠ مليار ليرة للعمالين في القطاع العام في حين انها تبلغ ٤٨ ملياراً لرواتب الموظفين في الادارات العامة".

واشار الى ان الاتحاد "سيستوضح مفاعيل قرارات مجلس الوزراء من ادارة الجمارك وتأثيرها على المواد الاولية التي تدخل في تركيب الصناعة الوطنية".

ورأى الخبير الاقتصادي كمال حمدان انه "انطلاقاً من التقديرات المتاحة حول نسبة المستوردات التي تخضع لرسم جمركي وانطلاقاً من تقديرات التعرفة الجمركية الوسطية التي تخضع لها هذه المستوردات ثمة شكوك حول امكان تحصيل أكثر من ثلث اجمالي تكلفة السلسلة المقدرة بـ ٤٠٠ مليون دولار". ولفت الى ان هذه الاجراءات "تنطوي على ايمان في التركيز على الضرائب والرسوم غير المباشرة التي تفرض في بلد يعاني اصلاً من المستوى المتدني لتوسط الدخل بالمقارنة مع مستوى تكلفة المعيشة فيه".

ونبه الى "ان ما تحقق من زيادات في مؤشر الاسعار في السنوات الثلاث الاخيرة كان في معظمه عائداً الى زيادات اقرتها الدولة في اسعار بعض الخدمات العامة او الى تعديلات في بعض جوانب السياسة الجمركية ولم تكن عائدة اساساً الى ارتفاع اسعار السلع الاستهلاكية، والمفاعيل التي قد تتأتى من الاجراءات الاخيرة ستصب في الاتجاه ذاته".

اتصال بخدام

من جهة اخرى اجري الرئيس رفيق الحريري مساء امس اتصالاً هاتفياً مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وتحادثا في التحرك اللبناني والعربي الجاري على اكثر من صعيد، والذي كان اخره زيارة الرئيس حسني مبارك الى دمشق.

وكرر الحريري ارتيابه الى الموقف المصري حيال التحرك اللبناني المضاد للطروحات الاسرائيلية في شأن القرار ٤٢٥ والذي عبر عنه الرئيس مبارك ووزير الخارجية المصري عمرو موسى، لا سيما وان مبارك قال للصحافيين في الطائرة وهو في طريقه الى دمشق ان ما سمعه من الرئيس الحريري خلال زيارته الى القاهرة يعبر عن الموقف اللبناني المتيقن وان مصر تتبنى هذا الموقف.

وبدا واضحاً ان الارتياح الذي عبر عنه الحريري حيال الموقف المصري، كان سائداً ايضا امس في دمشق عقب زيارة مبارك.

ضريبة جديدة لتمويل المفعول الرجعي وذلك قبل احالة المشروع مع مشروع بالضرائب الجديدة على مجلس النواب.

وفي غياب معلومات، دقيقة عن المبالغ التي ستؤاخر من الرسوم الجمركية الجديدة، ذكرت مصادر وزارية انها ستكون كافية لتغطية تكلفة السلسلة عند مباشرة تطبيقها اول السنة المقبلة. ومن المعلوم ان المستوردات الاجمالية السنوية تبلغ نحو ٧ مليارات دولار. واذ اخذنا في الاعتبار ان بعض السلع معفاة من رسوم الجمارك فما يتبقى منها قد لا يوفر على اساس ضريبة ٢ في المئة اكثر من ١٢٠ مليون دولار بحسب خبراء اقتصاديين.

والجدير ذكره ان الرسوم الجمركية الجديدة تطاول البنزين والمشتقات النفطية باعتبارها سلعة مستوردة.

ومن الاقتراحات الضريبية التي لم يأخذ بها مجلس الوزراء اقتراح لوزير الاقتصاد والتجارة يقضي بفرض ضريبة ٥ في المئة على الاعمار فلم يؤخذ به.

وبررت المصادر الوزارية استبعاد ضريبة الواحد في المئة على مجموع الاعمال بالقول بعدم وجود اطار لحياتها وتعميمها على كل القطاعات.

ولفت الوزير محمود ابو حمدان الى ان مجلس النواب سيقول كلمته في الضرائب المقترحة والتي ستبقى خاضعة للنقاش والتعديل.

ردود فعل

نابياً، اول ردود الفعل على قرارات مجلس الوزراء وردت على لسان الناخبين بطرس حرب ومحمد يوسف بيضون، فانتقدا "عدم عدالتها وتجاهلها الاتجاه العالمي الى رفع الحواجز الجمركية".

اقتصادياً، قال رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف "ان ضريبة الـ ٢ في المئة وسيلة مهمة، انما شريطة الا تصيب المواد الاولية للصناعة والا تطبق على كل السلع. وهذا ما ابلغته جمعية الصناعيين الى المسؤولين: واذف: "لقد زيد الرسم الجمركي على المواد الاولية للصناعة من ٢ في المئة الى ٤. وحالياً بات ٦ في المئة عملياً بعد قرار مجلس الوزراء. وكذلك الحال بالنسبة الى الآلات الصناعية. اي ان الزيادة التي لحقت بالمواد الاولية هي عملياً ٢٣ في المئة، من ٤ في المئة الى ٦"، وكان يفضل ان "تلحق السلع التي تخضع لرسم جمركي من ١٠ في المئة وما فوق فتأتي النسبة اقل".

وختم: "ان القرار يمثل مزيداً من العقبات في وجه تكلفة الصناعة وقدراتها التنافسية الخارجية".

رئيس الاتحاد العمالي العام غنيم الزغبى

هذين الرسمين يكفلان تمويل تطبيق السلسلة ابتداءً من ١/١/١٩٩٩. اما المفعول الرجعي عن الاعوام ٩٦ و ٩٧ و ٩٨ فيجب تأمين مصادر تمويل جديدة لها ستبحث في الجلسة المقبلة.

ولفت المجلس الى ان مفاعيل المشروع تشمل كل من تقاعد او سيقاعد خلال فترة الاعوام الثلاثة المشار اليها.

رئيس الوزراء رفيق الحريري بدا مرتاحاً الى اجواء التفاهم التي سادت الجلسة ولاحظ ان اهم ما فيما كان "نزع فتيل" سلسلة الرتب والرواتب دون مشاكل". وان ما تقرر كان بالاجماع مع ملاحظات قليلة سيتقدم اصحابها باقتراحات.

وفي المعلومات ان اياً من الوزراء لم يعترض على الرسوم المقترحة التي عرضها الحريري والملاحظات التي طرحت تناولت ضغط سلاسل القضاة واساتذة الجامعة وسواهم. وسيتولى الوزراء المختصون عرض ملاحظاتهم في هذا الشأن في الجلسة التالية الاربعاء المقبل حيث سيتفق على الصيغة النهائية للسلسلة اضافة الى اقتراح مصادر

... واخيراً خرج مشروع سلسلة الرتب والرواتب للعمالين في القطاع العام بولادة قيصرية مجزأة المفاعيل وبضريبة غير مباشرة تساوي بين الفقراء والاغنياء بعدما عجزت الحكومة عن تطبيقه دفعة واحدة وتأمين موارد عادلة تطاول الثروات والارباح. وفي استعراض لما قرره مجلس الوزراء في هذا الصدد في جلسته الاستثنائية مساء امس (راجع ص ٢) يتبين ان تأجيل تطبيق مشروع السلسلة الى اول السنة المقبلة يعني ان الحكم حمل العهد الجديد المسؤولية عن هذا المشروع الذي تلقفته شخصيات نيابية واقتصادية ونقابية بنحفظ وانتقاد نظراً الى ما تنطوي عليه الضرائب غير المباشرة من سلبيات سببها تختما معظم الشعب اللبناني. وتضمنت قرارات مجلس الوزراء اقرار مشروع السلسلة مع زيادة الرسم الجمركي على جميع البضائع المستوردة بنسبة ٢ في المئة وزيادة الرسم الجمركي على جميع اصناف التبغ والتبناك المستوردة بنسبة ١٠ في المئة وقد بوشر تطبيقها فوراً اي اعتباراً من منتصف الليلة الماضية. ووضح المجلس ان

اسرار الآلهة

لم يعرض الرئيس الحريري خلاصة المشاورات التي اجراها، على الرأي العام بواسطة وسائل الاعلام كما كان مقرراً، وقد يكون عدل عن ذلك بعد قمة اللاذقية.

من المسؤول؟

جولة الرئيس الحريري والوزير بوزيد على عواصم الدول الكبرى طرحت سؤالاً حول من يتولى شرح موقف لبنان للمسؤولين فيها.

لماذا؟

تساءل سفير دولة غربية لماذا يكون أمن بغير سلام بين اسرائيل وسوريا ولا يكون أمن بغير سلام بين اسرائيل ولبنان؟

٢ في المئة ضريبة على البضائع المستوردة و ١٠ في المئة على التبغ والتبناك مجلس الوزراء اقر السلسلة والتطبيق في اول ٩٩ والمفعول الرجعي يتطلب موارد

أقر مجلس الوزراء في جلسته الاستثنائية امس في قصر بعبدا مشروع سلسلة الترتب والرواتب للعاملين في القطاع العام بعد مخاض طويل من التناجيل والتفتيش عن موارد، ووافقت اقرار السلسلة زيادة الرسم الجمركي على جميع البضائع المستوردة الى لبنان بنسبة ٢ في المئة وزيادة الرسم الجمركي على جميع اصناف التبغ والتبناك المستوردة الى لبنان بنسبة ١٠ في المئة ودخلت هاتان الزيادتان حيز التطبيق منتصف الليلة الماضية، وستكفل موارد هاتين الزيادتين تغطية تكلفة السلسلة ابتداء من السنة المقبلة على ان يجري التفتيش عن موارد اضافية لتسديد مستحقات السلسلة عن الاعوام ٩٦ و ٩٧ و ٩٨. وهذا الامر سيكون موضع بحث في الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء.

الجلسة انعقدت عصرًا برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي وحضور رئيس الوزراء رفيق الحريري والوزراء، وقد تغيب عن الجلسة الوزراء وليد جنبلاط وطلال ارسلان وسليمان فرنجيه وشاهي بارسوميان واغوب درميان ونقولا فتوش.

دامت الجلسة نحو ساعتين، وكان سبقها اجتماع بين رئيسي الجمهورية والحكومة، شارك في جانب منه الوزراء فؤاد السنيورة وشوقي فاخوري ونديم سالم والياس حبيقة. بعد الجلسة تلا وزير الاعلام باسم السبع البيان الآتي:

"باشر مجلس الوزراء درس مشروع قانون سلسلة الترتب والرواتب، واستمع في هذا الشأن الى مداخلة من السيد رئيس الجمهورية لاحظ فيها ضرورة الانطلاق في درس المشروع ومن النقطة التي تحدد وسائل تمويل هذه السلسلة.

وقد قدم السيد رئيس مجلس الوزراء عرضاً مطولاً في هذا الشأن، أكد فيه المعاني التي وردت في مداخلة السيد رئيس الجمهورية لجهة مناقشة وسائل تمويل المشروع، مشيراً الى ان الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء ستتناظر في التعديلات المقترحة من بعض الوزراء على اساس المشروع، ويحال بعد ذلك على مجلس النواب.

وفي ضوء ذلك قرر مجلس الوزراء الموافقة على استفاضة العاملين في القطاع العام من مفاعيل مشروع سلسلة الترتب والرواتب وفقاً للآتي:

اولاً - تسري هذه الاستفادة اعتباراً من ١/١/١٩٩٦.

ثانياً - ابتداء من ١/١/١٩٩٩، يتم صرف الرواتب والاجور على اساس السلسلة التي ستحال الاسبوع المقبل بمشروع قانون الى مجلس النواب.

ثالثاً - تدفع المبالغ المترتبة عن الاعوام ٩٦ و ٩٧ و ٩٨، بعد ان يجري تأمين مصادر التمويل اللازمة لها، والتي سيمير تحديدها واحالتها بمشروع قانون منفصل على مجلس النواب.

رابعاً - تبعاً للمفعول الرجعي المذكور اعلاه، يستفيد من مفاعيل مشروع السلسلة كل من تقاعد او سيتقاعد خلال فترة الثلاث سنوات باعتباره حقاً مكتسباً له.

بعد ذلك ناقش مجلس الوزراء مصادر تمويل السلسلة، وقد وافق على ايجاد مصادر تمويل كافية لتغطية السلسلة المقررة، وافر في هذا الشأن الآتي:

١- زيادة الرسم الجمركي على جميع البضائع المستوردة الى لبنان بنسبة ٢٪.

٢- زيادة الرسم الجمركي على جميع اصناف التبغ والتبناك المستوردة الى لبنان بنسبة ١٠٪.

٣- تطبيق هذه الزيادات اعتباراً من منتصف ليل الجمعة السبت ٢٤-٢٥/٤/١٩٩٨.

في نهاية الجلسة وافق مجلس الوزراء على بعض البنود العادية من خارج جدول الاعمال، ثم استمع الى عرض من السيد

رئيس مجلس الوزراء حول نتائج زيارته للقاهرة، والى عرض مماثل من السيد وزير الخارجية حول التحرك الدبلوماسي اللبناني واجواء المشاورات التي اجراها مع المجموعات الدبلوماسية في لبنان.

سئل السبع هل تشمل ضريبة الـ ٢ في المئة البنزين ايضاً؟ فأجاب: نحن نتكلم عن كل البضائع المستوردة.

لماذا تم استبعاد ضريبة الواحد في المئة على مجموع الاعمال؟

هذا الطرح الجديد عملي اكثر. وقد نوقش هذا الامر وتم اقرار هذا الاقتراح.

هل ناقشتم موضوع الخليوي ولماذا استبعدت؟

هذا الامر لا يعني استبعاد اقتراحات اخرى يمكن ان يتقدم بها عدد اخر من الزلاء في الجلسة المقبلة.

لماذا كان هناك جو عام في البلاد يوحي ان السلسلة لن تقر؟

- الآن اقرت والامور سائرة في شكل طبيعي في اتجاه مجلس النواب.

لماذا تعتقدون انها ستؤدي الى تضخم جديد اذ ان اثنين في المئة سوف تشملان كل شيء؟

- منذ اشهر طويلة والبلاد في اخذ ورد كي تسير السلسلة، فهل اصبحت بعد اقرارها تؤدي الى تضخم؟ الزيادة سوف تشمل اثنين في المئة على البضائع المستوردة فقط.

هل من ضوابط لاستيفاء الضريبة؟

- انها موجودة.

لماذا هو انعكاس الضريبة على الصناعة؟

- عندما تفرض ضريبة على بضائع مستوردة اليست هي من وسائل دعم الصناعة اللبنانية؟ هذه مصادر التمويل الاساسية التي لا تطل القطاعات الشعبية وذوي الدخل المحدود.

في رد على حديث الهراوي الى "النهار"

الجميل : هل يعلم رئيس الجمهورية

باتصالات أحد دبلوماسييه باسرائيليين في واشنطن؟

في هذا الموضوع، واذا بقي هناك امر ما لدى الرئيس الياس الهراوي فليتوجه الى النيابة العامة عوض توزيع الاتهامات الرخيصة، والاجدى له ان يهتم بقضية فرار المجرم حسين طليس و"ابو محجن" وقاتل السفير الاميركي فرنسيس ميلوي وكل الفضائح المالية وسرقات الطوابع وهدر المال العام التي تضج باخبارها وسائل الاعلام المحلية والعالمية.

رابعاً - اما بالنسبة الى تلميحاته الاسرائيلية والمسيئة الى سمعة لبنان، قبل ان تكون مسيئة الى شخصي، فاني ادعوه الى التوجه ايضا الى القضاء لادلاء بما لديه من معلومات لانه ليس محققاً ولا قاضياً عدلياً. وفي هذه الحال ما عليه الا تسليم الامر الى اصحاب الشأن. ولمعلومات الرئيس فاني لم ازر سفارة اسرائيل في باريس او في غيرها من العواصم الاخرى في اي يوم ولا في اي مناسبة ولا للمتعة بوفاة رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين.

اما لقائي رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريس فقد حصل علنا ومنذ سبعة اعوام في بروكسيل. وخلال حفلة استقبال عامة ولم يكن بيريس في ذلك الوقت يتمتع بأي صفة رسمية، بل كان في صفوف المعارضة. علما ومن دون ان ندخل في التفاصيل، انني اتوجه بسؤال الى رئيس الجمهورية هل يعلم باتصالات احد دبلوماسييه الكبار في العاصمة الاميركية واشنطن مع الدبلوماسيين الاسرائيليين وفي اكثر من مناسبة؟ وما هي حقيقة ما يشاع عن لقاءات في باريس بين بعض مستشاري الرئيس الاسرائيليين؟

وكنتم افضل الا ادخل في سجال مع الرئيس الياس الهراوي او مع غيره حول هذه الامور وفي هذه المرحلة حيث يقتضي الوضع تعبئة كل القوى استعداداً للمرحلة الآتية.

باريس - "النهار":

رد الرئيس امين الجميل على حديث رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى "النهار" امس ووجه اليه سؤالاً عن "اتصال احد الدبلوماسيين اللبنانيين الكبار في واشنطن بالدبلوماسيين الاسرائيليين".

قال الجميل:

"اسف ان يسلك رئيس الجمهورية اللبنانية هذه الطريق في التعاطي مع الشؤون اللبنانية، وهذا ما يتناقض مع ابسط القواعد والتقاليد اللبنانية. لذلك اود ان اوضح الامور الآتية:

اولاً - خالف رئيس الجمهورية القانون اللبناني بتصرحاته ، فاذا كان يمتلك معلومات محددة عن جرائم ارتكبتها البعض فما عليه الا ان يكلف القضاء البحث والتحري عن هذه الجرائم لمعاقبة المخالفين عوض ان يطرح الامور عشوائياً ويجرح بكرامة الناس ويعرضهم لخطر الانتقام.

ثانياً - لم ادع يوماً اني خشبة الخلاص ولا يمكن احدا ان يدعي ذلك لان العمل السياسي جهد مشترك لانقاذ الوطن انما الثابت اليوم ان سياسة العهد الراهنة ستوصل البلاد الى الهلاك على كل الصعد من فقدان السيادة الوطنية الى مصادرة الاراضي ودفع الاقتصاد الى الهاوية وافقار الشعب الذي يعاني اوضاعاً مأسوية خطيرة في ظل تردّي الحالة المعيشية، ولا يكفي الحكم ان يسكت الناس ويزج بهم في السجون كي نظهر ان كل شيء على ما يرام. ويكفي ان نشاهد جلسات مجلس النواب ونستمع الى تصريحات المسؤولين واخبار مناكفات "الترويكا" والفضائح الاقتصادية لكي ندرك الحال التي يعانها لبنان نتيجة سياسة العهد الحالي.

ثالثاً - عجيب امر هذا الرئيس الذي يعود الى قضية طوافات "البوما" بعدما أعلنت لجنة التحقيق البرلمانية رأياً

عون: اول بنود الاصلاح انسحاب سوريا من لبنان

رأى العماد ميشال عون ان المسؤولين السوريين "يحاولون اعطاء انفسهم دوراً ايجابياً بلعلمهم لبنان وتحميل اللبنانيين مسؤولية هذا البلع". واعتبر ان "اول بنود الاصلاح هو انسحاب القوات السورية من لبنان".

وجاء في كلمته الاسبوعية في "النشرة اللبنانية" التي تصدرها امانة الاعلام في "المؤتمر الوطني اللبناني" وتوزع على الانترنت:

"من النادر ان تمر في التاريخ حقبة مليئة بالدجل الديبلوماسي وتزوير الاحداث كالتى تمر فيما العلاقات بين لبنان وسوريا.

فلاحداث التي مرت بلبنان منذ نهاية الستينات الى اليوم، تُروى ومن طرف واحد، بشكل مزور لتبرير السياسة العدوانية التي انتهجتها سوريا ضد لبنان.

وهكذا يحاول المسؤولون السوريون اعطاء انفسهم دوراً ايجابياً بلعلمهم لبنان وتحميل اللبنانيين مسؤولية هذا البلع، ويساعدونهم على ذلك بعض المراجع الدولية، التي تتوافق مصالحها مع هذه السياسة المتأخرة على الوجود اللبناني، وبعض السياسات الذين ترعرعوا في احضان الاحتلال.

لا نتمم ولا ندين، فلاحداث والوقائع هي التي تدين صانعيها، وانما نطرح الاسئلة، فنذكر بما من عاشها، ونثير الحس النقدي لدى من سمع بما من خلال اعلام موجّه، فيدرك الحقيقة بعقله ولو كان بعيداً.

لن تتسع هذه النشرة لطرح جميع الاسئلة عما فعلته سوريا في لبنان وتفعله، ولكن التذكير بالمواقف السورية سيكون مفيداً لوعي المشكلة الاساسية.

لقد منعت سوريا العمل الفلسطيني المسلح على ارضها ودعمته وشجعت في لبنان، وانشأت منظمة "الصاعقة" التي لم تقم بأعمال ضد اسرائيل بل قامت بالفتن الداخلية بين الفلسطينيين انفسهم وبين الفلسطينيين واللبنانيين.

وفي مرحلة اولى من الازمة اللبنانية - الفلسطينية، شجعت الانفلات الفلسطيني وخلقت الذريعة لدخولها لبنان مدعية انما جاءت بناء على طلب منه.

ويتناسى الجميع خطاب الرئيس الاسد الشهير في ١٧ تموز ١٩٧٦ في جامعة دمشق، الذي قال فيه انه ادخل القوات السورية النظامية الى لبنان ولم يسأل احد وذلك لحسم المعركة بعدما عجز المتعاملون عن حسمها.

هكذا تكون سوريا عملت على تقويض الاستقرار في لبنان وابرار الحاجة الى دخول جيشها وضبط الامور، فكانت الذريعة وكان التنفيذ وكان الاخراج.

الحقيقة شيء والاخراج الاعلامي والتبرير شيء آخر. فليكن الجميع عن هذه الممثلة واطهار الفيرة والمحبة على لبنان فمن الحب ما قتل.

لا يلغي الجريمة تغليفها بالكلام المعسول، والتعويض عنها يصير بالقرار بها وباصلاح ما افسدت، واول بنود الاصلاح هو انسحاب القوات السورية من لبنان وترك اللبنانيين يبنون نظامهم لانفسهم ونموذجاً حياً للشعوب المجاورة التي ترى في الديموقراطية طريقة حياة سياسية فضلى.

كنا نريد ان نتخطى هذه الاحداث ولكن الاصرار السوري على استعمار لبنان يلزماً باعلان هذه الحقائق. وخصوصاً ان وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع، ومنذ ايام قليلة، قال بوحدة الجبهة، جبهة الجولان والجنوب اللبناني.

وكفى احتقاراً للناس باستغباتهم، فمن يقبل بهذا الكلام وجبهة الجولان تنعم بمدوء ليس له مثل في باقي الاراضي السورية؟".

السعدون ختم زيارته: السلام قضية واضحة

غادر رئيس مجلس الامة الكويتي احمد عبد العزيز السعدون بيروت الخامسة والنصف بعد ظهر امس عائداً الى بلاده على متن طائرة خاصة بعد زيارة لبنان استمرت ثلاثة ايام التقى خلالها الرؤساء الثلاثة، وكان في وداعه في المطار النائب عبد الرحمن عبد الرحمن ممثلاً لرئيس مجلس النواب نبيه بري، ورئيس لجنة الصداقة اللبنانية - الكويتية النائب انور الخليل، والنائب جهاد الصمد وسفير الكويت عبد الرزاق الكندري.

وقال السعدون: "لم يكن هناك اي اختلاف في وجهات النظر حيال المستجدات الاخيرة في المنطقة وما تطرحه اسرائيل من تغييرات على القرار رقم ٤٢٥. وكان الرأي واضحاً لدى الاطراف ان اسرائيل تلتزم تنفيذ هذا القرار الذي صدر قبل ٢٠ عاماً ولكن اي شروط تضعها اسرائيل على هذا القرار غير مقبولة. نعتقد ان السلام يجب ان يكون قضية واضحة وان هناك تلازماً بين المسارين السوري واللبناني ومن المناسب تالياً ان نعقد لقاء طارئاً للاتحاد البرلماني العربي وتركنا امر تحديد موعده للبنان ولتقدير الظروف".

عشاء الخليل

وكان السعدون اعتبر في مأدبة عشاء تكريمية اقامها رئيس لجنة الصداقة البرلمانية اللبنانية - الكويتية مساء الخميس. "ان وحدة الموقف السوري - اللبناني حيال مسألة المفاوضات مهمة جدا ويجب ان تستمر".

ابو سليمان نقل عن الهراوي قبل الجلسة ان لا اقتراحات لديه حول السلسلة

لدى حضورها اجتماع ايار المقبل، ان تكون على استعداد للمناقشة.

ومن باب المجاملة رأينا مقابلة فخامة الرئيس، ففضل مشكوراً واستقبلنا فقدمنا اليه صورة عما نبهته".

ثم تحدث مدير المكتب الاقليمي للدول العربية في البرنامج الامناني للامم المتحدة فواز فوق العادة فقال: "لنا شرف تنظيم هذا المؤتمر في لبنان بالاشتراك مع عدد من وكالات الامم المتحدة وعلى رأسها "الاسكوا" و"الانكتاد". والسبب الرئيسي هو اهتمام لبنان بقضايا التجارة العالمية الجديدة. ونأمل في ان نتوصل الى نتائج طيبة لتنسيق الموقف العربي قبيل اجتماع جنيف في الشهر المقبل".

ثم استقبل المجلس الجديد لنقابة اصحاب المجمعات البحرية الذي تحدث باسمه رئيس النقابة كلوفيس المعلوف فتمنى ان "تنظر الدولة الى هذا القطاع نظرة ايجابية"، مشيراً الى انه حين طرح موضوع الاملاك البحرية "انكفأت الرساميل ولم يعد هناك توظيف في القطاع". وقال ان اصحاب المجمعات "لم يستعملوا من الاملاك البحرية الا ما يسمح به القانون (...). ونحن نطلب ان تكون في لبنان سياسة سياحية مبنية على دراسة معمقة لتنشيط القطاع السياحي وان نعامل كما يعامل المستثمر في الدول المجاورة".

نقل النائب شاكور ابو سليمان امس عن رئيس الجمهورية الياس الهراوي نفيه ما اشيع عن ان موضوع سلسلة الرتب والرواتب سيخفى الى العهد المقبل. واكد، بحسب ابو سليمان الذي زار قصر بعبدا، ان لا اقتراحات لديه في شأن تمويل السلسلة في انتظار الاجتماع مع رئيس الحكومة رفيق الحريري قبيل الجلسة.

واستقبل الهراوي الامين العام لمنظمة "الاسكوا" في لبنان الدكتور حازم الببلاوي مع وفد من المشاركين في ورشة التحضير لمؤتمر منظمة التجارة الدولية. وصرح الببلاوي: "ان منظمة التجارة الدولية انشئت عام ١٩٩٥ لتنظيم التجارة الدولية. وبعد انشائها عقد مؤتمر وزاري اول في سنغافورة وكانت مناسبة للدول لاعادة النظر وتقديم افكار جديدة. والمؤتمر الوزاري المقبل سيعقد في جنيف في ايار المقبل وستحضره الدول العربية. ورأت الامم المتحدة، باجهرتها المختلفة، تنظيم ورشة عمل للدول العربية اعداداً للمؤتمر، وحضر هذه الورشة الامين العام لمنظمة "انكتاد" الى ممثلين للمكتب الامناني للامم المتحدة ومنظمة "الاسكوا" والمنظمات العربية ذات الصلة بالمؤتمر. هذا الاجتماع الذي يستمر يومين بتمويل من البرنامج الامناني للامم المتحدة سيناقش عدداً من القضايا كي تستطيع الوفود العربية،

بار انهى زيارته للبنان

وبهية الحريري تأمل في توأمة وانشطة

غادر رئيس الوزراء الفرنسي السابق رئيس بلدية ليون ريمون بار بيروت في الثامنة والنصف صباح امس عائداً الى باريس منهيًا بذلك زيارة للبنان استغرقت اربعة ايام التقى خلالها الرؤساء الثلاثة الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري ووقع "اتفاق شركة" مع بلدية بيروت واتفاق صداقة مع بلدية دير القمر وزار امكن اثرية عدة. وودعه في مطار بيروت السفير الفرنسي دانيال جوانو والمستشار الاعلامي في السفارة فرنسوا ابي صعب وعدد من اركان السفارة.

الحريري عند بار

وكان بار استقبل رئيسة لجنة التربية النيابية النائبة بهية الحريري في مقر اقامته في فندق "بريستول" في حضور السفير جوانو.

وعرضت له النائبة الحريري خطة عمل تتبعها "مؤسسة الحريري" في المجالات التربوية والثقافية والتراثية والبيئية.

وتقدمت منه ايضاً بطلب مشاركة فرقة "البيت ايفايان" للباليه - ليون في حفل ياليه يقام ضمن أنشطة "معرض لبنان ٩٨" المقرر اقامته في معهد العالم العربي في باريس الخريف المقبل كعمل فرنسي - لبناني مشترك. واقترح بار استضافة أنشطة المعرض في ليون بعنوان "لا مركزية الأنشطة".

هيئة تحديث القوانين:

الحد من الدعاوى العقارية

اعدت هيئة تحديث القوانين الميعة غير النهائية لاقتراح القانون الرامي الى الحد من تقديم الدعاوى العقارية ووضع الاشارات الجديدة على صحائف العقارات. وقال رئيس الهيئة النائب السابق اوغست باخوس "ان هذه الصيغة قد تكون غير مكتملة انما تتضمن النية والافكار المقبولة ورغبت شخصياً في طرح الصيغة اعلامياً ليطلع عليها رجال القانون ويدلوا برأيهم في شأنها".

"علاقتنا الاقتصادية بمصر دون علاقتنا السياسية"

الحريري تسلم دعوة لزيارة السودان

أكدت مصادر حكومية قبل ساعات من انعقاد جلسة مجلس الوزراء الاستثنائية عصر امس، وخصصت للبحث في سبل تأمين مصادر التمويل لسلسلة الرتب والرواتب، ان البحث مستمر لايجاد مصادر التمويل.

وعلى صعيد التحرك اللبناني في الخارج لتوضيح الموقف من الطروحات الاسرائيلية، اوضحت المصادر ان التحرك اللبناني سيتقرر بعد تسلم الاجوبة عن رسائل الحكومة اللبنانية الى الدول المعنية.

ما لم تضبطه آلة التسجيل المرآوي مهموم مارونيا ويستعد للرحيل وحيدا

كتب احمد عياش:

انا كان حديث رئيس الجمهورية الياس المرآوي الى "النهار" قد قرأناه امس مكتوباً بعدما افرغناه من اشربة التسجيل فان ما تركه الرئيس لنا قبل التسجيل وفي ايحاءاته وتعليقاته شيء لا يرد في نص محكم العبارات.

فخامته، كما خاطبناه طوال المقابلة التي طالت ساعة ونصف الساعة، بادرننا قبل ان نسأله، فتكلم على سجيته في موضوع واحد، كأنه يثقل عليه دون سواه: التمديد. اراد ان يفهمنا مراراً وعلى مدى دقائق انه زاهد بالرئاسة الاولى. وتنهال من ذاكرته اسمااء معلقين ووصف تناول هذا الموضوع، لكن عتبه الذي لا يقارن بعته على باقي وسائل الاعلام يتركز على "النهار" الصحيفة "الجديّة الرصينة" فكيف تقع في هذه "المصيبة"؟ وفي اي حال، لم يترك المرآوي هذا الموضوع يمر بسلام عندما فتحت آلة التسجيل وصار الكلام مضبوطاً لا يمكن انكاره.

واذا كان التمديد قد ارضى ثقله على سيد بعيدا، فان موضوع رئيس الجمهورية الحميم، انتمائه الى طائفته، كان اكثر ثقلاً مما عداه من مواضيع. فانت عندما تستمع اليه تشعر ان الرئيس يواجه ازمة لا تخفى على هذا الصعيد. فهو يشرح باسهاب ان ما يقوم به هو لمصلحة طائفته التي لم تفهمه بعد. فاذا كان الزواج المدني، المشروع القشة التي قصمت ظهر علاقته بالطائفة فهي كما يقول من اعماقه "بذرة" للمستقبل. وعندما يجادل زميلنا اميل خوري في ان تفكيره في النظام الرئاسي، اي ان ينتخب رئيس الجمهورية مباشرة من الشعب، سيقتضي نمائياً على الحضور المرآوي السياسي لمصلحة اكثرية اسلامية كالشيعة مثلاً، يلتفت اليه بانفعال ممزوج بتعجب قائلاً: "كبر عقلك". ما يبق للموارنة في الدولة سوى التشريعات التي هي ايضاً صارت من نصيب غيرهم. بل ان المرآوي يعتبر ان حظ الاقليات افضل فيما لو اعتمد النظام الرئاسي، ومثاله ما جرى في مستهل عهد الانتداب الفرنسي. وتكتشف المرآوي في اوسع مداها عندما يتحدث رئيس الجمهورية عن علاقته بسيد الطائفة البطريرك مار نصرالله بطرس صغير. وتكاد تسمع منه ان الامور بلغت حداً من القطيعة لا رجعة عنه. لكنه يستدرك قائلاً ان المسألة ليست "شخصية" فاذا جمعتها الالام في مرحلة قريبة كمناسبة احتفالات تطويب الاب نعمة الله كساب حرديني في الغاتيكان فان ذلك سيتم بهدوء. ويجد المرآوي لنفسه مخرجاً من حكاية "انا ايليا الذي انقل لبنان" فيحبها نكتة: "جاتني من وحي ما سمعته من قراءات في الانجيل ذلك اليوم، واذا كانت وردت كلمة ايليا مراراً فان اسمي الياس".

ومن التدايعيات المارونية، "تمهوين" امر تشریح الوزير سليمان فرنجية لزميله جان عبيد، و"تلطيش" الوزير ايلي حبيقة على مقابلته الاخيرة مع ماني فرح، و"تبيز" جهد صهره الوزير فارس بويز و"خفاء" كلمته الاخيرة عندما يأتي اوان الاستحقاق الرئاسي.

من كل ذلك، ولو بدا لنا ان في الامر عناداً، يحاول ان يوحى اليك فخامته انه عمل يوحى من ضميره حتى ولو لعنه "التاريخ عندما يتحدث عنه لاحقا لكن راحة الضمير هذه، معطوفة على تأكيده ان ايامه الرئاسية تنتهي في بحر هذه السنة، لا تخفي ايضاً جهات اخرى مفتوحة على شريكه في الحكم وعلى الطائفة والاصوليات التي نبعت في هذا الزمن ولم تكن موجودة "اياماً". والانتطاع هنا ان الرئيس الذي يعاني ما يعانيه في طائفته لا مناص امامه من ان يشمر سيقاً يواجه العوجاج اينما يجده. والحال هنا، قتال لتأكيد الذات التي تكاد تمحى في التصنيف الطائفي وفي زمن الرحيل الذي بدأ العد العكسي له.

موضوع القرار ٤٢٥، العلاقة مع سوريا، السلام الاقليمي، ليست امورا متوهجة كالموضوع الداخلي بخصوصياته الطائفية. ولكن شدنا هذا الاصرار على الكتمان الذي ضربه المرآوي على ما جرى الاتفاق عليه في قمة اللاذقية.

انا كان ثمة من انطاع وتمله وانت تغادر القصر فهو التعاطف. فالرئيس امامك حاملاً خطايا هذا البلد وهو يقول: انا ارتضيت هذا الصليب وهذا هو طريق الخلاص. وفوق كل ذلك يمزج كل شيء بعفوية. ومهما تمون كل الازمات ولو كانت بحجم الذهاب وحيداً الى المنزل في الخريف المقبل.

من خلال توسيع التبادل وتسجيله يعود بفائدة اكبر خصوصاً في ظل التغييرات التي تحصل اقتصادياً في العالم. وقد توصل الطرفان اللبناني والمصري الى اقتناع بوجوب البدء بعدد محدود من السلع، اما من طريق خفض الرسوم الجمركية او ازالتهما بعد ذلك نمائياً. واعتقد ان لبنان البلد الصغير ومصر البلد الكبير برجالته وموارده يتكاملان ولا يتنافسان حتى في المجال السياحي، لان طبيعة كلا البلدين واثارهما وخدماتهما المصرفية وغيرها مختلفة".

حوار

ثم دار حوار مع الحريري تناول ظروف الاستثمار وسبل تطويره ومهمات المسؤولين في كلا الدولتين، واكد ان الوضع المصرفي في لبنان سليم، بعدما صارت في لبنان مصارف برساميل كبيرة تقدر الان بنحو مليار دولار".

ورداً على سؤال قال: "ان المؤسسة الوطنية لتشجيع الاستثمارات في لبنان والمؤسسات المصرية المماثلة في استطاعتهما تبادل المعلومات والافكار عن ظروف الاستثمار، وهي افضل طريقة جدية لاعطاء فكرة عن فرص الاستثمار في كلا البلدين".

ولاحظ انه يمكن لكل من مصر ولبنان التعاون في المجال السياحي، وذكر بأن لبنان ومصر في صد التوصل الى توقيع اتفاق لانشاء منطقة للتبادل الحر.

شخصيات تندد

بالعرض الاسرائيلي

تواصلت امس ردود الفعل على الطرح الاسرائيلي لتنفيذ القرار ٤٢٥ واصدرت شخصيات نيابية ودينية وحزبية بيانات اعتبرت ان هذا الطرح يفرغ القرار من محتواه.

رئيس لجنة الشؤون الخارجية والمفتربين النائب علي الخليل: "ان الطرح الاسرائيلي يهدف الى الفاء القرار او افرائه من محتواه مقدمة لوضع شروط تتعلق بترتيبات امنية مرفوضة وتفكيك المقاومة واعطاء ضمانات للمليشيات العميلة".

رئيس "رابطة النواب السابقين" عبد المجيد الزين اشاد في بيان اصدره بتحرك رئيس الوزراء رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز واعتبر "ان الديقولاماسية اللبنانية عادت لتحتل مكانها الطبيعي والاساسي في العالم العربي".

رئيس حزب النجادة مصطفى الحكيم اشاد بالجهود اللبنانية لشرح الموقف اللبناني من القرار ٤٢٥ مؤكداً "اهمية الرسائل اللبنانية وتحرك السفراء اللبنانيين في الخارج لفضح المناورة الصهيونية امام المجتمع الدولي ومجلس الامن".

ونفت ان يكون رئيس الحكومة سيزور باريس قريباً للقاء المسؤولين الفرنسيين. في قريطم

وكان رئيس الوزراء رفيق الحريري استقبل امس في دارته في قريطم وزير التجارة السوداني عثمان المهدي ابراهيم يرافقه السفير السوداني محمد كاب الرفيق. وقال الوزير ابراهيم على الاثر: "سلمت الرئيس الحريري رسالة من النائب الاول للرئيس السوداني لزيارة السودان فوعد بتبليتها في الوقت المناسب ونقلت اليه موقف بلادي الداعم لتنفيذ القرار ٤٢٥ دون قيد او شرط"، مشيراً الى ان البحث تناول ايضا سبل توثيق العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين".

والتقى وفداً من فاعليات اقليم الخروب عرض له اوضاع المنطقة ومطالبها. ثم وفداً من "لقاء اللبنانيين الاكراد" سلمه مذكرة طالبت بتسهيل انخراط اللبنانيين الاكراد في البلديات والمؤسسات العامة، ودعم مؤسساتهم وجمعياتهم وتمكين القلة القليلة الباقية منهم من نيل حقها في المواطنة في الملحق الموعود، واعطاء التوجيهات لتجديد جوازات الإقامة للذين ما زالوا يحملون جنسية قيد الدرس.

وزاره وفد من ذوي احمد هاشم الكوسا وولده وسام اللذين اختفيا قبل نحو ٢٥ يوماً في غينيا، وتمنى عليه بذل الجهد لمعرفة مصيرهما، فأوعز الحريري الى الجهات المختصة لاجراء الاتصالات اللازمة لمعرفة مصيرهما.

وبعد الظهور استقبل رئيس حكومة كاراباخ ليونارد بدروسيان يرافقه الوزير شامي باروسميان والنائب سيويه هوفنانيان والمسؤول عن الشؤون السياسية في حزب الطاشناق اغوز بقرادوني، وقد شرح بدروسيان الوضع في كاراباخ. وزاره نقيب الصحافيين في مصر مكرم محمد احمد.

ندوة في القاهرة

ووزعت "الوكالة الوطنية للاعلام" تفاصيل عن طاوله مستديرة نظمتها جريدة "العالم اليوم" المصرية مساء الارباء الماضي في فندق "سميراميس" في القاهرة وشارك فيها الحريري في حضور رجال اعمال واقتصاديين مصريين.

بعد ترحيب لرئيس تحرير الجريدة عماد الدين اديب تحدث رئيس الحكومة فوسف "العلاقات بين لبنان ومصر بالجيدة، مشيراً الى ان العلاقات الاقتصادية "ما زالت دون العلاقات السياسية" وقال: "نحن كحكومتين اصبحنا تقريبا على مسافة قصيرة من توقيع اتفاقات لتسهيل التبادل التجاري وتبادل البضائع بين البلدين. وهذا الامر كان يحتاج الى اقتناع بسبب وجود مصالح فردية تتحكم بعدم تطوير العلاقة خوفاً من اصحابها من زوال مصالحهم، ولكن قيام مصالح واسعة

الاستدعاءات شملت (٥ دبلوماسياً مدى ٣ ايام بويوز: لجنة انان مهمتها غامضة واذا كانت لتعديل القرارات فسنعارضها

تنفيذ هذا القرار فعليها ان تنفذه ناصا وروحاً لا ان تضيف اليه شروطاً تنسفه في مضامينه وان تحاول في ما بعد اقناع العالم بأنما تريد فعلاً الانسحاب.

✽ متى ستقوم بالجولة مع الرئيس الحريري لشرح الموقف؟

– اجرينا اتصالات خلال الايام الاخيرة عبر رسائل وجهتها الى وزراء خارجية الدول الصديقة وعبر مشاورات مع سفرائها في لبنان شارحاً المواقف اللبنانية والخلفيات القانونية والسياسية، وان لزم الامر اكثر من ذلك فسنعوم بالجولة.

وكان بويوز اختتم لقاءاته الدبلوماسية امس، فشرح لسفراء القارة الاسيوية موقف لبنان من الاقتراح الاسرائيلي المرفوض، في اثناء استقباله سفراء اوستراليا، ايان بارميتر، اليابان ماتسو هيرو هوريغوتشي، اندونيسيا داليندرا امان، الفلبين فورتوناتو اولينا، باكستان اميسودين احمد، الهند اجاي شوهراي، سيريلانكا سماعيل محمد القدس، والقائمين باعمال ايران محمد ايراني، ارمينيا بوغوس ساراجيان، كوريا الجنوبية كي جونغ شانغ.

ودام الاجتماع ٤٥ دقيقة تحدث اثره القائم بالاعمال الايراني محمد ايراني فقال: "استمعنا من الوزير بويوز الى الموقف اللبناني من الطرح الاسرائيلي لتنفيذ القرار ٤٢٥. وسيلغ الوزير بويوز رسائل في هذا الصدد غدا الى حكومات السفراء المشاركين شفوياً".

✽ كيف ستساعد ايران لدعم لبنان دولياً؟

– موقف الجمهورية الايرانية الاسلامية واضح جداً ونحن نقف دائماً الى جانب لبنان لتنفيذ كل قرارات مجلس الامن، ولاسيما تلك التي تنص على الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة.

الى الصحافيين فسئل عن تفسيره لتأليف الامين العام للأمم المتحدة لجنة لدرس القرار ٤٢٥، فأجاب: "نحن نعتبر ان القرار ٤٢٥ يتميز بدقة متناهية وبصيغة تنفيذية في القرار ٤٢٦، ولا لزوم اذا للبحث في مضمون هذين القرارين، الا اذا كانت اللجنة تهتم فقط بدراسات الامكانات السياسية لتطبيق القرار. وحتى هذه الساعة لا تزال مهمة هذه اللجنة غامضة بالنسبة لنا، هل تنوي البحث في مضمون القرارين او كليهما. نحن طبعاً لا نرى اطلاقاً اي حاجة لذلك ونعارض اي قرار ستتخذها اللجنة ونعتبره متناقضاً مع مضمون القرارين. اما اذا كانت تحاول استكشاف الظروف السياسية الملائمة لتنفيذ القرار ناصاً وروحاً فعندئذ ستكون قائمة بمهمتها طبقاً لمذنب القرارين".

✽ الا يتخوف لبنان من ان ينجح تعديل القرار في ضوء الموقف الفرنسي المترجح اخيراً؟

– اعتقد ان اي احتمال لتعديل القرارين سيلقى حتماً رفضاً من لبنان ومن عدد من الدول وستشكل سابقة خطيرة للغاية تلك صديقة قرارات مجلس الامن واستمراريتها. وتعلمون ان قرارات مجلس الامن لا يجوز ان تتغير على هوى المناخات والصفوف السياسية بل يفترض ان تكون من ثوابته.

✽ اين وصلت الحركة الدبلوماسية التي تقوم بها منذ ٣ ايام باستقبال السفراء المعتمدين لدى لبنان؟ وماذا تتوقع بعد شرح موقف لبنان؟

– اتصور ان للقارئ المنتصف والعاقل والدقيق والمحترف تصوراً واضحاً وصريحاً، ان اسرائيل تحاول ذلك القرار ٤٢٥ وتفريغه اكثر مما تحاول تنفيذه. عندما تصاف اليه الشروط التي اضافتها اسرائيل تكون قد غيرت معالم هذا القرار برمته. واتصور ان معظم الدول ان لم تقل كلها متفهمة تماماً الخدعة والمناورة التي تكمن وراء الطرح الاسرائيلي، اذا كانت اسرائيل صادقة في

الخطوات اللازمة لاسقاط الاقتراح الاسرائيلي ومحاولة جعل القرار ٤٢٥ يطبق.

وتجدر الإشارة الى ان الحركة الدبلوماسية التي قام بها بويوز مدى ٣ ايام شملت (٥ سفيراً وقائماً بالاعمال من اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي وفق مجموعات بدءاً بسفراء الدول الخمس الكبرى ذات العضوية الدائمة لدى مجلس الامن ثم السفراء الاوروبيين فالعرب فالاميركيين اللاتينيين والاسيويين.

وخصص بويوز ٤٥ دقيقة لكل مجموعة فبلغت مدة شرح الموقف اللبناني ٣ ساعات ورد ايضاً على اسئلة قليلة طرحت عليه لا تتجاوز العشرة.

وقبل مغادرته قصر بسترس امس بعدما استقبل سفراء القارة الاسيوية تحدث بويوز

نائب وزير الخارجية الايطالي في بيروت الوشاح الاكبر للسفير كاليا

وجهات النظر في تطور الحالة السياسية العامة في المنطقة وتطرقنا الى موضوع الاجتماع الوزاري الذي سيعقد في باليرمو ٢ و٤ حزيران المقبل استكمالاً لاجتماع برشلونة للحوار الاوروبي المتوسطي، وتناولنا ايضاً عملية السلام وما وصلت اليه وتفرغ الحديث الى التطور العام للسياسة الدولية. وهناك تلاقح سياسي واسع وكامل في وجهات النظر بين ايطاليا ولبنان على عدد كبير من المواضيع على اكثر من مستوى".

كما في لبنان... كذلك في فرنسا

في وقت تقيم فرنسا اسبوع احتفالات في ذكرى الغاء العبودية، وفيما تخصص صحفها ومجلاتنا صفحات لاجياء الذكرى، وكأنها اندثرت الى غير رجعة، اعدت القناة الفرنسية الثانية برنامجاً خاصاً عن "حياة العبيد في فرنسا"، اجرتها الصحافية دومينيك تويريس وهي رئيسة "لجنة مناهضة العبودية الحديثة"، روت فيه وصورت مشاهد لنساء وحتى لاطفال من اثيوبيا واندونيسيا والمغرب وغيرها يتعرضون يوماً لذل العبودية: اغتصاب، ضرب، جوع، حجز اوراق ثبوتية، واحتجاز في المنازل... حقيقة قد تثير الاستغراب، لكنها امر واقع، في لبنان كما في فرنسا، انها اساليب جديدة للرق ليست حكرًا على شعب من شعوب العالم الثالث بل موجودة ايضاً لدى شعوب تعتبر نفسها متحضرة.

كتب خليل فليجان:

علق وزير الخارجية فارس بويوز للمرة الاولى على ما اورده "النهار" اول من امس عن تأليف الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان لجنة في شأن القرار ٤٢٥، فاعتبر ان مهمتها "لا تزال غامضة"، وقال: "اذا كانت تهدف الى تعديل القرارين ٤٢٥ و٤٢٦ فان لبنان سيعارضها، اما اذا كانت لاستكشاف الظروف السياسية الملائمة لتنفيذ القرارين ناصاً وروحاً فذلك يكون من مهمتها. لكن بويوز اوضح ان لبنان لم يتبلغ رسمياً من انان حتى امس تأليف هذه اللجنة ومهمتها. ولو حظ ان بويوز بقي على موقفه الداعي الى انتظار نتائج التحرك الدبلوماسي الذي اجراه لتحديد موعد الجولة التي يتوقع ان يقوم بها مع الرئيس رفيق الحريري واتخاذ

قائد وزير الخارجية فارس بويوز باسم رئيس الجمهورية الياس الهراوي السفير الايطالي كارلو كاليا وسام الارز الوطني من رتبة الوشاح الاكبر تقديرًا لخدماته خلال تفرسه بمهامه مدة ثلاث سنوات.

وكان بويوز اقام احتفالاً في قصر بسترس شارك فيه الموظفون الكبار في الوزارة يتقدمهم الامين العام السفير ظافر الحسن، ونائب وزير الخارجية الايطالي رينو سيربي واركان السفارة. والى كلمة اثني فيها على الجهود التي بذلها السفير كاليا لتطوير العلاقات التاريخية بين البلدين التي ترقى الى عهد قديم يعود الى العلاقات بين روما و فينيسيا، وشدد على "الروابط الانسانية بين البلدين والشعبين"، ولفت الى تزامن بدء مهمة السفير كاليا في لبنان مع بدء ورشة الاعمار واعادة بناء المؤسسات ومشاركته في ذلك ولاسيما في التجارب والمحاولات التي بذلت.

ورد كاليا بكلمة شكر فيها الوزير بويوز على تكريمه، وذكر بأنه يغادر لبنان بتأثر وهو يحمل الوسام الذي قلده اياه الرئيس الهراوي بفخر واعتزاز، و اضاف: "لقد أحببت لبنان كثيراً وعملت فيه وحققنا نتائج وسأكون سفيراً للبنان في ايطاليا كما كنت سفيراً لايطاليا في لبنان وان مهمة سفير ايطاليا في لبنان ليست سهلة".

ثم التقى بويوز بعد ذلك سيربي وكاليا وصرح سيربي على الاثر: "ان سبب وجودي في بيروت هو لتوقيع اتفاق التعاون الثنائي بين ايطاليا ولبنان، ويبحث مع وزير الخارجية فارس بويوز في مواضيع اخرى فتبادلنا

الحريري وزوجته يطمئنان الى صحة نجل خدام

زارت السيدة نازك الحريري امس دمشق وخصت عائلة نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام بزيارة للاطمئنان الى نجل خدام باسم الذي تعرض لوعكة صحية.

وكان الرئيس الحريري اجرى مساء الخميس اتصالاً بخدام للاطمئنان الى صحة نجله.

عطل رسمية في ٢٧ نيسان و ٦ و ٧ ايار

اصدر رئيس الوزراء رفيق الحريري امس مذكرة قضت بقفل الادارات والمؤسسات العامة والبلديات يوم الاثنين ٢٧ نيسان في مناسبة عيد رأس السنة الهجرية، ويوم الجمعة اول ايار في مناسبة عيد العمل، ويومي الاربعاء والخميس ٦ و ٧ ايار المقبل في مناسبتين ذكرى عاشوراء وذكرى الشهداء.

عشية زيارته لبيروت الاسبوع المقبل عمالي لـ "النهار": الاحتمال الاكبر للجنوب بقاء الوضع كما هو والتمديد للقوة الدولية

باريس - من جورج ساسين:
توقع الامين العام للمنظمة الدولية للفرنكوفونية الدكتور بطرس غالي ان تستمر مهمة القوة الدولية في جنوب لبنان من دون تعديل وان يبقى الوضع على حاله رغم "التطور" الدبلوماسي بعد اعلان اسرائيل نيتها تنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥.

وابدى غالي في حديث الى "النهار" عشية زيارته بيروت استعداد المنظمة التي يترأسها لمؤازرة لبنان في معركته الدبلوماسية اذ طلبت ذلك الحكومة اللبنانية، مؤكداً ان "العبرة ليست بالوسيلة التي بمقتضاها نستطيع ان نحقق انسحاب القوات الاجنبية".

ومنا نص الحديث:

كتاب يصدر السنة عن السنوات الخمس

تبدأ الأحد زيارة "عمل وحج" للبنان فما هو برنامجها؟

- سأفتتح الاثنين في حضور الرئيس الياس المرادي الجمعية العمومية (٢٠١) للوكالة الجامعية للفرنكوفونية يشارك فيها عشرات وزراء التعليم العالي وعدد كبير من مديري الجامعات من انحاء العالم. كما سألتقي المسؤولين اللبنانيين وازور مقبرة قانا والقي محاضرات عن الوضع الدولي. وستكتسب هذه الزيارة اهمية باعتبار انها ستدعم مكانة لبنان في المنظمة الفرنكوفونية.

تشاركك تأتي بعد ايام على الذكرى الثانية لجزيرة قانا التي ارتكبتها اسرائيل في اثناء عملية "عناقيد الغضب" في حق المدنيين اللبنانيين، هل في امكانك ان تروي لنا بعض ما واجهته من صعوبات وضغوط ادت الى عدم التجديد لك اميناً عاماً للامم المتحدة بسبب التقرير المشير الذي حمل اسرائيل المسؤولية؟

- تفاصيل ذلك ستظهر، ان شاء الله، في كتاب انتهيت من اعداده. وامي كبير ان يصدر قبل نهاية هذه السنة باللغات العربية والفرنسية والانكليزية ويتناول بالطبع السنوات الخمس التي امضيتها في الامم المتحدة. في الواقع، ان "ما فات قد مات" ويجب النظر الى المستقبل.

لكن في ظل تأليف محاكم دولية لمعاقبة مجرمي الحرب في يوغوسلافيا او لجان نيابية لتلقي الحقائق في شأن رواندا مثلاً، ثمة من يدعو في لبنان الى تعميم هذه المحاكم او الملاحقات لتطاول المسؤولين

الاسرائيليين الذين ارتكبوا مجزرة قانا. - انشاء المحاكم سواء تلك التي تولت معاقبة مجرمي الحرب في يوغوسلافيا او رواندا اعتبرت فرعاً من فروع مجلس الامن، وهي انشئت بناء على قرار صدر عن هذا المجلس. ولو كنت ترغب في انشاء محكمة ثالثة فلا بد من قرار من مجلس الامن والدول الدائمة العضوية فيه يجب ان توافق عليه، وهناك احتمال كبير ان بعضها سيرفض ذلك.

العبرة في تنفيذ ٤٢٥

عملية "عناقيد الغضب" الاسرائيلية ادت عملياً الى تأليف لجنة خماسية ضمت لبنان وسوريا واسرائيل وفرنسا والولايات المتحدة لمراقبة "فهام نيسان"، الم تشر بخيبة الامل لاستبعاد المنظمة الدولية عنها؟

- الامم المتحدة لا تتحكر الرقابة الدولية، فاذا اتفقت الدول على انشاء لجنة دولية او اخرى مناطقية للتحقيق او الرقابة، فالمنظمة ترحب بذلك ولا تدعي احتكار السلطة المطلقة او امتلاكها في كل القضايا الدولية. فهناك منظمات اقليمية تتولى الاشراف على التحقيقات او الرقابة، وهناك اتفاق ودي بين دولتين او اكثر الخ... واذا انشئت منظمة او قوة متعددة الجنسية خارج اطار الامم المتحدة فلا يعتبر ذلك منافسة للامم المتحدة، بل انه يخفف العبء عنها وهو بالتالي تعبير عن اللامركزية. وهذا دليل ايضاً على ان دولة عدة يمكنها معالجة بعض القضايا خارج اطار الامم المتحدة. والامم المتحدة هي كالمحكمة، فاذا ظم خلاف بين دولتين وتمت تسويته خارج المحكمة يكون شيئاً حسناً. اود القول ان هذا بالطبع لا يدل على تقليل من شأن المنظمة الدولية.

هل تعتقد ان هذه اللجنة تصح مدخلاً لمراقبة تنفيذ اسرائيل القرار ٤٢٥؟

- اذا توافرت النية السليمة والارادة السياسية لاجراء حل لتنفيذ هذا القرار فالامم المتحدة والمجتمع الدولي سيرحبان بأي اسلوب. العبرة في تنفيذ القرار وانسحاب القوات الاسرائيلية، ولو تم هذا الانسحاب بناء على اتفاق مباشر بين الطرفين او بناء على وساطة دولة ثالثة او عبر تدخل الامم المتحدة. العبرة ليست بالوسيلة التي بمقتضاها نستطيع ان نحقق انسحاب القوات الاجنبية من الاراضي اللبنانية، بل في الانسحاب.

العبرة في الانسحاب غير المشروط، اليس كذلك؟ - طبعاً في الانسحاب غير المشروط.

خبرتك طويلة وغنية بالمفاوضات التي ادت الى معاهدة كمب ديفيد او في الامم المتحدة. وفي ظل "تبادل الهجوم الدبلوماسي" اذا صح التعبير، وبعد اعلان اسرائيل نيتها تنفيذ هذا القرار، فما هي في رأيك الطريقة الفضلى لكي يخوض الجانب اللبناني معركة رابحة؟

- هذا السؤال يجب توجيهه الى الحكومة اللبنانية، وانا كأمين عام للمنظمة الدولية للفرنكوفونية في خدمة الدول الاعضاء ومنها لبنان. والقرار الذي صدر في مؤتمر قمة هانوي بانتخاب امين عام للفرنكوفونية واعطائه صلاحيات سياسية، يعني ان من مهماتي تقديم مساعي الحميدة من اجل ايجاد تسوية سياسية في اي قضية من القضايا، اذا طلبت ذلك رسمياً احدى الدول الاعضاء.

لوبي فرانكوفوني

هل تعتقد انه يمكن تشكيل "لوبي" فرانكوفوني لمؤازرة لبنان في معركته الدبلوماسية؟

- من اهداف المنظمة الفرنكوفونية تنفيذ

قرارات الامم المتحدة ومبادئها وخصوصاً تلك المتعلقة بعمل القوة الدولية الاعضاء. وبما ان لبنان عضو في المنظمة فمن مقتضيات العمل ان نسعى الى توعية الرأي العام وعبر الاتصالات الجانبية...

على افتراض انك ما زلت اميناً عاماً للامم المتحدة وتلقيت رسالة من اسرائيل تعلن نيتها...

- (مقاطعاً) هذا سؤال افتراضي.

تجديد عمل القوة الدولية يجري كل ستة اشهر، فماذا يمكن للسيد كوفي انان ان يعمل في ضوء التطورات الدبلوماسية؟ - استمرار مهمة القوة الدولية او تعديلها ليس من اختصاص الامين العام بل من اختصاص مجلس الامن وان تم ذلك بناء على طلبه.

في ضوء خبرتك الطويلة، ماذا تتوقع على هذا الصعيد؟

- الاحتمال الاكبر هو استمرار الوضع الحالي. بأي معنى؟ - بقاء الوضع كما هو.

الذكرى الـ ٢٥ لغياب فؤاد شهاب

في فلك الدستور: "شو يقول الكتاب؟"

الذكرى الخامسة والعشرون لرحيل الرئيس فؤاد شهاب "احتجا جامعة الامراء الشهابيين" في قاعة المحاضرات في نادي السيارات والسياحة في الكسليك في حضور الرؤساء حسين الحسيني وامين الحافظ ورشيد الصلح وشفيق الوزان ومحافظ بيروت نقولا سابا ممثلاً رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والمطران رولان ابو جودة ممثلاً البطريرك الماروني الكاردينال مارنزالله بطرس صفير والدكتور ايلى بوبير ممثلاً الوزير فارس بوبير واللواء سمير القاضي ممثلاً العماد قائد الجيش، ونواب وشخصيات وضباط.

النشيد الوطني فكلمة رئيس "جامعة الامراء الشهابيين" حارس شهاب الذي رأى في الرئيس الراحل "رجل الصمت وهو كان يؤثر السكوت على الكلام ويفضل الفعل على القول (...). ترانا اليوم في لقائنا هذا نتعدى عليه ونجرح صمته الطويل؟".

وسأل أخيراً: ماذا تبقى من الرئيس شهاب؟ ثم الدكتور حسن شلق عن "منجزات شهاب"، مشيراً الى ان ليس من حقه "التكلم عن مواقفه السياسية الباسلة، بل هذا حق عائلته" وعدد مواقفه المصرية في بناء دولة المؤسسات وخاصة في الحقول التالية: بناء جهاز الدولة بتشكيل ٤ وزارات وتنظيم هذا الجهاز، حسن اختيار العنصر البشري واعمال الموظف وتدريبه من خلال انشاء معمد الادارة والتدريب، تأمين الرقابة الفاعلة بانشاء التفيتش المركزي (...).

والقى العميد الركن جان ناصيف كلمة حول "الجيش المدرسة" فقال: "كان الرئيس الشهاب القائد الذي اسس الجيش اللبناني وزرع فيه روح الانضباط والتضحية في سبيل الوطن وكان الابد والمعلم والمرشد، البسيط الكلام، الواضح القصد، الشفاف الرؤبة والبعيد النظر". واعطى لمحة عن حياة شهاب المدنية والعسكرية" وقدر له ان يتسلم امانة قيادة الجيش فبناه على اسس وطنية ثابتة الى ان اضطره الواجب الى قبول رئاسة الحكومة مع حقيقتي الدفاع والدبلوماسية، واعاد الامانة بعدما انتخب الرئيس كميل شمعون رئيساً للجمهورية وبقي الرئيس شهاب في دائرة القدر الى ان انتخب رئيساً للجمهورية بعد الخلافات التي حصلت عام ١٩٥٨ (...).

الاثراء غير المشروع : اللجنة في مكان وطبارة في مكان آخر الخبيران الفرنسيان استمعا واقترحا آلية تطبيق: المرجعية القضائية ، التصريح ، مباشرة التطبيق ، الجرم الجزائي

كتب نقولا ناصيف:

تعود اللجنة النيابية للادارة والعدل الى الاجتماع الخميس المقبل (٣٠ نيسان) لمتابعة درس اقتراح النائب بطرس حرب المتعلق بالاثراء غير المشروع، بعدما كانت أنجزت في جلستين سابقتين مناقشة ثلاث من موادها. في اجتماعها الأخير (١٤ نيسان) استمعت اللجنة الى وزير العدل بيج طبارة في ما ألت اليه مهمة الخبيرين الفرنسيين العاملين في نطاق الامم المتحدة جان براديل وجان بول لابورد اللذين حضرا الى بيروت في ١٣ آذار ومكثتا حتى ١٥ منه، والتقتيا، الى طبارة، اللجنة الفرعية المنبثقة من لجنة تحديث القوانين (وزارة العدل) المكلفة درس موضوع الاثراء غير المشروع.

في ذاك الاجتماع للجنة الادارة والعدل، أبلغ طبارة الى نوابها انه ينتظر استكمال تقارير الخبيرين الفرنسيين في حصيلته ما درسه في بيروت واقتراحاتهما في وضع نص اشتراعي جديد للاثراء غير المشروع، اضاف لها انه لا يزال يرأسهما، وهو يأمل في غضون ١٥ يوما ان تكون قد توافرت لديه كل اقتراحاتهما ليتم وضعها في صيغة اخيرة للتقرير النهائي باعتبار ان ثمة افكاراً قد حُصِّمًا على المزيد من درساها وتمحيصها. اللجنة العازمة في اجتماعها المقبل على متابعة درس اقتراح حرب (لا يخفي طبارة اعتراضه على مواد كثيرة فيه) استمعت الى وزير العدل يطلب اليها العمل وفقاً للظلة التي تعريها، مع ابداء استعداده حضور جلساتها والمشاركة في مناقشة اقتراح حرب مادة مادة، بيد انه ميّز بين عملها وخطته هو في وزارة العدل التي قد تؤوّل الى وضع مشروع قانون للاثراء غير المشروع يحيله أولاً على مجلس الوزراء ومنه الى البرلمان، وهو مفارح في كثير من احكامه لاقتراح حرب. لكنه يعتقد ان التقرير النهائي وعملاً باقتراحات براديل ولابور، هو الذي يشكل قاعدة عمله ومشروعه للاثراء غير المشروع لا الاقتراح النيابي، انطلاقاً من ان الافكار والاقتراحات توصل الى صيغة المشروع، لا الانطلاق من مشروع موضوع سلفاً للخوض من ثم في اقتراحات وافكار جديدة له. وخصوصاً ان اقتراح حرب - يقول طبارة - لا يبدو انه يلائم الاقتراحات الواردة في مناقشات الخبيرين الفرنسيين وملفاتهما. لذلك رغب الى اللجنة في الفصل بين عمله في وزارة العدل وعملها في سلطة النجمة، على ان يفضي الأمر الى صيغة اشتراعي جديد للاثراء غير المشروع.

اقتراحات الخبيرين

في اجتماع ١٤ نيسان بين طبارة ولجنة الادارة والعدل، أحاطها علماء بالمعطيات الختوافرة عن افكار الخبيرين براديل ولابور قاعدة عمل وزارته:

١- في موضوع الاثراء غير المشروع في ذاته: هل يوضع اشتراعي جديد للاثراء غير المشروع ام يبقى على الاشتراعي النافذ حالياً

١٩٥٣ و ١٩٥٤) مع ادخال تعديلات؟

قالا ان القانون الجديد يؤكد على الإرادة السياسية بوضع هذا القانون، اي ليكون موضع التنفيذ، وان في النص النافذ حالياً نواقص يقتضي استراكمها في القانون الجديد، لكنهما اشادا ببعض ما ورد في قانوني ١٩٥٣ و ١٩٥٤ واعتبرا أن من الضروري الحاقه بالقانون الجديد.

يعقّب طبارة: "مفاد ذلك الا يظهر القانون الجديد وكأنه يوضع للمرة الاولى، بل ان يظهر استمراراً وتطويراً لقانوني ١٩٥٣ و ١٩٥٤، وخصوصاً ان ما لفت الخبيرين فيما هو تعريف الاثراء غير المشروع والقرائن عليه فضلاً عن فكرة التصريح عن الممتلكات".

٢- طبيعة الاثراء غير المشروع وأهمية هذه المسألة كون نتائج اضافية تترتب عليها: هل هو جرم جزائي ام ذو طبيعة جزائية ام يجب ان يكون ذا طبيعة جزائية؟

قالا ان الاثراء غير المشروع بحسب القانون لا يتمتع بطبيعة جزائية، الا انه يمكن ان يبنق من جرائم أو أفعال جرمية تقع تحت طائلة القانون الجزائي، لكن الاثراء غير المشروع ليس جرماً جديداً في ذاته يحمل اسم جرم الاثراء غير المشروع. ولاحظ كذلك ان من غير المناسب ايجاد جرم جديد يتجاوز النصوص الواردة في قانون العقوبات وذات الصلة بالفساد والرشوة واستغلال النفوذ والسلطة وسوى ذلك... ولا حاجة تاليا الى جرم جديد ناشئ من هذا التعريف. ومتى خرج الاثراء غير المشروع من باب الجرم الجزائي يتجر من اماكن الاصطدام بالحصانات القانونية المقيّدة التي يتمتع بها بعض المسؤولين وتحول دون ملاحقتهم الا تبعا لشروط متشددة.

٣- الاشخاص الخاضعون للتصريح عن الممتلكات، وهل يعين توسيع نطاق اخضاع هؤلاء ام تقليصه؟

قال الخبيران الفرنسيان بالتمييز بين الاشخاص الخاضعين للقانون واولئك الخاضعين للتصريح عن الممتلكات. ومن غير الضروري ان تكون هاتان الفئتان واحدة. وارتأيا ان يكون هذا الاخضاع للاشخاص الذين يتسلمون مراكز القرار في السلطة: رئيس الجمهورية، رئيس الحكومة، رئيس مجلس النواب، الوزراء النواب، موظفو الفئة الاولى. قالوا ايضا ان القانون يمكن ان يطاول من هم خارج الفئتين، مثل الافراد الذين ليسوا من الموظفين لكنهم استفادوا من اعمال حصلت في نطاق الاثراء غير المشروع.

٤- عدد الاشخاص الذين يعين ان يدلوا بتصريحاتهم عن الممتلكات؟

قالا بأن العدد يجب ان يكون محدودا كون التصريح هو وسيلة للانبات في المستقبل، لكنه ليس الوسيلة الوحيدة. كذلك ليس كل من لا يقدم مثل هذا التصريح لا يخضع للقانون. ثم ان الاكثر من التصاريح يعرقل العمل بالنسبة الى التدقيق في الاعداد الكبيرة من المصحين. بذلك يكون عدد الخاضعين للتصريح محدودا، والاشخاص الخاضعين للقانون اكبر.

٥- من يحرك اجراءات الملاحقة؟

قالا بضرورة تطبيق الاثراء غير المشروع لان وجود القانون يقتضي تطبيقه، وفي الوقت نفسه (بحسب براديل) تفادي ايجاد مناخات غير صحية في البلاد، ومناخات تشكيك تسيء الى الاوضاع الداخلية. اي المطلوب مراعاة التوازن بين هذين الامرين. مما يفضي الى التساؤل عن الجهات صاحبة الصلاحية في تحريك اجراءات الملاحقة: مرجعيات قضائية ام اي مواطن عادي؟ وذلك بغية نشوء مسؤولية عن هذا التحريك، على الا يؤدي الى تشهير، ويكون غير خاضع في المقابل للاحكام القانونية.

قالا ايضا بمراعاة هذا الوضع تفاديا للتشهير. وطرحا تساؤلا هل يدقق فوراً في التصاريح المعطاة عن الممتلكات ام تحفظ من حيث كونها وسيلة اثبات، حتى ظهور شبهة معينة على صاحب التصريح فيحرك الملف عندئذ؟ واقترحا ان يكون ثمة تصريحان عن الممتلكات على غرار النص القانوني الفرنسي النافذ حالياً: تصريح عند المباشرة في الوظيفة العامة، وتصريح ثان قبل مغادرة الموظف وظيفته او عند استقالته منها. الا انهما اعتبرا ان لا تدقيق في التصاريح الا عند نشوء قضية وليس فتح الملفات اعتبارياً وعشوائياً. وتاليا حفظ التصريح الى حين تحريك القضية ضد الشخص المعني.

٦- اي مرجعيات تنظر في الاثراء غير المشروع؟

قال براديل ولابور بالمرجعيات القضائية، على ان يجري في المرحلة الاولى (الاخبار او الدعا...) التدقيق في جديده تجنباً للتشهير بالاسماء المعنية بهذا الاخبار، وخصوصاً اذا كانت من المسؤولين او اصحاب المناصب الرفيعة. حتى اذا تبين عدم جدية ذلك الاخبار،

قرر المرجع القضائي الحكم بتعويضات لمصلحة الشخص المتضرر والذي تعرض للاثراء. وذلك بمصف وضع رادع - وليس عقوبات كون الامر ليس جزائياً - عبر تعويضات لمنع التماذي في مثل هذه الادعاءات والافتراءات. وسيكون على هذه المرجعيات غزيلة المعلومات، ومن ثم مباشرة التحقيق في الاخبار: ردا له، او قبولا به. وفي حال القبول يصبح الموضوع في عمدة مرجع قضائي اخر يجب ان يكون في رأي الخبيرين ممثلاً من القضاة العدلي والاداري. وفي ضوء ذلك تتقرر العقوبات التي ليست جزائية، بل جرم مدني. اما في حال وجود جرم جزائي فيحال على المرجع المختص بذلك.

٧- تاريخ نفاذ القانون وهل يتضمن مفعولاً رجعيًا ومنذ متى؟ ان الأثر فصاعداً ام من العودة الى تاريخ سابق؟

قالا ان القانون الجديد يوجب وضعه موضع التنفيذ من تاريخ نشره. بينما كان جواب طبارة ان الامر لا يتعلق بقانون جديد يوضع للتنفيذ للمرة الاولى حتى يغفر للماضي بكل ارتكابه، وخصوصاً ان المضي في ما اقترحه براديل ولابور يعني التعامي عن وجود قانوني منذ ١٩٥٣ و ١٩٥٤ وهما نافذان حالياً في ظل الجرائم المرتكبة، وبل ما يصير العمل عليه هو تعديلهما على نحو يجعلهما قابلين للتنفيذ واعادة صوغ القانونين وفقاً لآلية مفعولة.

في هذه المسألة لم يستقر الرأي نهائياً، وترك اللل لاقتراح الخبيرين الفرنسيين على ان يجيله على طبارة لاحقاً - بعدما تفهما وجهة نظره - من ضمن آلية محددة تأخذ في الاعتبار مرور الزمن (تبعاً لرأي طبارة بحيث يطبق مرور الزمن بحسب الجرائم المرتكبة في هذا الموضوع تجنباً لتبرئة كل الجرائم الحاصلة متى بوشر التطبيق بعد نشر القانون الجديد).

الذكرى الـ ٢٥ لغياب فؤاد شهاب (تتمة)

تلاه الدكتور باسم الجسر الذي القى كلمة في موضوع "الدور الوطني والسياسي للرئيس شهاب" فأكد ان "دور فؤاد شهاب الوطني سبق انتخابه لرئاسة الجمهورية، بدأه عندما عين اول قائد للجيش اللبناني وارتفع هذا الدور بعد تسلمه رئاسة الجمهورية يوم اعاد اللحمة الوطنية بين اللبنانيين وعزز التعايش بالمشاريح الاجتماعية والانمايئة وركز على الوحدة الوطنية بالحفاظ على التوازنات الطائفية والعدالة الاجتماعية والتنمية الشاملة لكل المناطق".

بعدها تحدث السفير السابق بطرس ديب عن الثورية في نهج الرئيس الراحل فقال: "الميثاق الوطني، الوحدة الوطنية، الإصلاح الاداري، الإصلاح العدلي، العدالة الاجتماعية، تكافؤ الفرص، المالية ومصرف لبنان، الانعاش الاجتماعي، الجيش وقوى الامن الداخلي، التربية والتعليم، البنية التحتية في شتى شعابها، حقوق الانسان... ولن اواصل التعداد كي لا اطيل، كل ذلك وغيره مما لا نذكر، معالم زما بها نهج طويل لا تنفصم مسيرته عن مسار تاريخ لبنان. وكان الكل يدور في فلك "الكتاب" ("شو يقول الكتاب")، الكل يرتكز على الكتاب، يقوى بالكتاب ويقوى الكتاب بترجمته وقائع محسوسة حية، تشهد بحقيقة التنفيذ، وبالتالي بامكانيته. والكتاب المعني هو القانون، والقانون اداة لاحقاق الحق، والحق يعلو ولا يعلى عليه.

والقى عبد الله شهاب كلمة باسم عائلة الرئيس الراحل، قال فيها: "هذا المساء كبرت بكم، وشعرت ان عمي الرئيس فؤاد شهاب لم يكن غائباً عن لبنان طوال ربع القرن الاخير، فؤاده واكب الوطن في اصعب ظروفه، ناضل بروحه وافكاره وانجازاته، وافتداه بصمت مع جيشه الواعد، مدافعاً عن كيان لبنان وسيادته، حائلاً دون تفتته وزواله (...).

فيما تحتفل فرنسا ومستعمراتها السابقة بالذكرى المئة والخمسين لالغائها عبودية حديثة تدين مجتمع "منارة الشرق" مبادرة "يتيمة" لمقاومة "وحشية" التعاطي مع الخدم

كتبت هيام القصيفي:

تتحدر الاجساد السود عارية الا من سلاسل حديد تطوقها وتشدها الى اسفل. نساء ورجال يربطهم مصير اسود واحد، يكلمهم البحر في مشهد قاس لا يمحي من الذاكرة من فيلم "امبيستاد" عن ايشع جرائم العبودية تلك التي خلنا انها غابت الى الابد، في حين لا تزال ترتكب في اشكال ونماذج اخرى، لكن محورها واحد، يقف فيه الانسان الابيض من علي، ليسحق الآخر ويرميه الى القعر، اي قعر.

في الاسبوع الذي تحتفل فرنسا ومستعمراتها السابقة بالذكرى المئة والخمسين (٢٧ نيسان ١٨٤٨) لالغاء العبودية وتحريم بيع النساء والرجال والاطفال وتعذيبهم واستغلالهم، نستعيد في لبنان مشاهد عن عبودية حديثة، لا تختلف مظاهرها كثيراً عن تلك التي حرمت قبل مئة وخمسين عاماً. واذا كانت الصور المنطبعة في الذاكرة تحكي عن دماء تسيل تحت وقع السياط، او عن اثار الحديد المطبوع على الاجساد السود او عن مشاهد عمليات بيع او شراء "العبيد" في المستعمرات الاوربية او الولايات المتحدة، فان المشاهد التي نرويها قد لا تكون بعيدة كثيراً عن واقع كتب الكثير عنه، ولا يزال مفتوحاً كي يقال المزيد فيه: نساء ورجال من جنسيات مختلفة، يستعبدون في لبنان في كل ما للكلمة من معنى. دعارة، اعتداءات، اطفال لقطاء، عذابات جسدية، عمل مضن من دون راتب، مفقودون، سجناء، انها صورة مصغرة ومشاهدات عن عبودية القرن الحادي والعشرين، في زمن الاحتفال بالغاثة.

الحلم... المميت

مزيلة، صغيرة الجسم، سوداء الشعر والبشرة، تروح وتجيء على غير هدى، يكاد خيالها يسبقها، تنتقل من مكان الى آخر، صيفاً وشتاء، وهي تردد وتتمتع كلمات غير مفهومة. تنام على قارعة الطريق او تحت درج احد البياني، لا يلف جسمها سوى ثوبها الزهري. لا يعرف احد كيف وصلت الى لبنان، من سري لانكا، ولا كيف هامت على وجهها لم التي بدا عليها دلائل مرض عقلي. حال هي تجذب فاعلي الخير، انما رجالاً تناوبوا عليها من دون ان تفقه من الامر شيئاً. وصارت الفتاة حاملاً، فتفرش الطريق قبل ان تجد من يمد اليها يد العون وينقلها الى مركز صحي للمعالجة. بعدها اختفت عن الانتظار. بعضهم قال انها توفيت، وقال آخرون انها في مركز لمعالجة الامراض العقلية، لكن المؤكد ان احداً لم يتعرف الى هويتها وهي التي كانت تجملها. وصارت قصتها من سلسلة مأس نسع منها

ونلمسها يوماً.

مأسى العمال والخدم الاتين من بلدان الشرق الاقصى او افريقيا، وكل ذنبهم ان الفقر والعوز هما سمة الحياة في بلادهم، وان الاحلام بالدولارات "اللبنانية" اغرتهم بترك ارضهم واولادهم والمجرة الى بلاد قالوا لهم انها متمدنة.

اكثر من ثلاثين بلداً يتوافد مواطنوها الى لبنان، للعمل فيه في مجال واحد: خدمة اللبناني، والخدمة على انواع تبدأ من الطهو والتنظيف وتنتهي بتأمين المتعة الجسدية، بل بتحويل الاجساد المهجرة مسرحة لتجليات العنف الانساني بابشع حله، وتنقيس اختقان تكشف بعد الحرب متخذاً له اشكال الضرب والجلد والسجن داخل المنازل.

هياكل من دون روح

ومع تفشي ظاهرة استخدام العمال الاجانب في شكل واسع بدأت ملامح الاستمات بهم، وكانهم هياكل لا روح فيها. من استخدام الاسويين في تعبئة اكياس الرمل لبناء متاريس الميليشيات في عائلات كانت تترك خادمتها في المنازل المنتشرة عند خطوط التماس وحيدات من دون مأكل ولا مشرب ولا حتى مخرج يهربن منه عند اشتداد القصف.

ولم تنته المعاناة بانتهاه الحرب، بل زادت فصولها وتشعبت، فمع تعدد اوجه حاجات اللبنانيين الى يد عاملة اجنبية تفاعلت المعضلة اكثر. ولم يحمل السلام معه سوى حاجة اقتصادية متزايدة، سواء الى عاملات داخل المنازل بسبب انصراف الامهات والزوجات الى العمل، والى عمال بناء وزراعة صناعة وتنظيف... وكلما ازداد الطلب تضاعفت اعداد المكاتب التي "تستورد" يداً عاملة اجنبية، وتتنافس على "النوعية والسعر". وتحولت العملية من حل لمشكلة الى مشكلة قائمة في ذاتها.

وكما تنوعت الغايات من استخدام العمال والعمالات اختلفت نوعية المشاكل، وصارت كل حال قائمة بذاتها. لكنها تشابه عموماً في اسلوب استغلال اللبناني في شكل شبه كلي لخادمتها او لكل من يعمل لديه. واذا كان البعض بدأ يعمم مقولة "قل لي كيف تعامل خادمك، اقل لك من انت"، فان من الانصاف عدم تعميم الاتهام على جميع اللبنانيين ولا تبرئة العمال الاجانب من تهم الصقت بهم. فالطرفان بشر معرضون لارتكاب الخطأ والصواب، مع ان الكفة ترجح في شكل ملحوظ لصالح اداة اللبنانيين.

تتكلم مع نفسها

تتباهى سيدة، وربة منزل بان خادمتها "مليحة جداً، وامنحها ثقتي المطلقة".

وتستطرد: "في اي حال، لا اسمح لها بالتعاطي مع ابناء بلادها على الاطلاق، ولا بالخروج الا معي". تعيش هذه الخادمة عزلة مطلقة، لا تتحدث بلغتها الاصلية الا مع نفسها، وتحولت وحدثها عاطفة جياشة تصبها على طفلي العائلة الصغيرين، مما اكسبها تعاطف العائلة التي باتت تخاف من ان تتركها الخادمة، وتعود الى بلادها بعد انتهاء عقدها. فكان الحل ببساطة الا تعطى المريية كل تعويضها، قبل ان تسافر، لتظل "مقيدة" بغية ضمان عودتها الى الصغيرين للاهتمام بهما.

في المبني نفسه الذي تعيش فيه هذه الخادمة، وقفت فتاة سري لانكية خافية القدمين، على الشرفة، بعدما احتجزتها "سيدتها" وتطلق الشتاء وفي ظل عاصفة قوية. تروي لنا حكايتها ربة المنزل الاولى، مضيفة "لا اعرف كيف يستطيع البعض ان يعامل خادمتها على هذا النحو! لقد رأيتهم يضربونها، ويقتسون عليها. لقد قصوا شعرها الطويل، (وهو ما تعتبره السري لانكيات امرأ معيباً وشائناً) وغالباً ما كنا نسمع صراخها ليلاً ونهاراً".

تتفاوت النظرة نحو اسلوب معاملة الخادمت، ان لا تعتبر ربات المنازل مثلاً عدم اعطاء اجازة يوم واحد للخادمة امرأ مستهجنأ، او عدم السماح لها بالمراسلة او حتى اعطائها راتبها كاملاً فليدمن دائماً ما يبرر هذا الاسلوب.

ولا تقف الامور عند هذا الحد، ان تروي مثلاً عائلة انها فوجئت في احدى الليالي بغياب الخادمة وهي التي لم يمض على وجودها في بيتها ستة اشهر، لتكتشف في اليوم التالي انها هربت من المنزل، لتجد ملجأ لها في حرج زيتون هرباً من سبب، يقول اهل البيت انهم يجهلونه.

اشكالية العلاقة مع الآخر

قد تكون كل هذه الروايات معروفة، لكنها لا تزال تطرح في استمرار مسألة علاقة اللبناني بخادمتها او بالعامل الموظف عنده، وكذلك تطرح مشكلة اعتبار هذه القضايا بانها صارت بديهية، فابن المشكلة اذا تحولت الخادمة مطية لتنفيذ تجارب الابناء الجنسية، وما المشكلة اذا انتحرت احداهن بعدما اشبعتم ضرباً وامانات، واين العجب اذا تحولت مجموعة من الفتيات القادمات الى لبنان، الى الدعارة لتأمين حياتهن، سواء بارادتهن او براءة وكلائهن.

ويعطي محلل نفسي رأيه في اسلوب تعاطي اللبناني مع كل من هو غريب عنه: "هذا ما نسميه في اللغة النفسية النزعة الليبيدية اللاواعية التي تتحكم بالانسان وترمي في مجاهل عقيمة، من تصرفات

واختيارات ومهمات حياتية غير منتظمة... وكيف بالشعوب التي لا يزال يسيطر عليها كابوس اللاوعي الجماعي نتيجة للظروف السياسية والاقتصادية، الثقافية، الدينية والاجتماعية الضاغطة والتي تكون في غالب الاحيان المحرك الاساسي لانتماات الافراد وهوياتهم المتعددة الجانب. وكيف باللبناني المصاب شتناً ام أينا بأمرض نفسية متفرعة ومنها هذا الميل السادي المازوشي لتحقيق "الأنا" وفرض ذاته بواسطة التسلط بدل السلطة والانفجارات الداخلية "الجنسية" بدل الانفتاح الفكري نحو الخارج. وكيف يحكى عن محور للاستعباد ونحن نتاجر كل يوم برقيق مشاعر الاخر هذا الغريب" الاتي من بلد بعيد" نصب عليه فوهات شهواتنا اللاواعية ونطلق النار على اجساد جردت من انسانيتهما واصبحت مرايا واضحة لمسح يقوده "الليبيدو" الفرائزي.

انا أتوق لرغبة او متعة تجاه من اظن انه ضعيف يعني اضافة الى نظرية السيد والعبد انني لا أزال عبد متاهاتي النفسية المتكحمة لا اراديا بسلوكي الفردي والاجتماعي. وكيف يوطن يتبوتق بثل تلك المتاهات".

رزق الله واوضاع المهاجرين

في خضم هذه الروايات، يبيء قيس من نور ظلمة النفق الذي يتخبط به هؤلاء الوافدون الى لبنان فكانت حركة الاب الكبوشي سليم رزق الله، عضو اللجنة الاسقفية للاهتمام باوضاع المهاجرين والذي نستند في كتابة التحقيق الى ما يقوله ويعرضه، وهو المهتم منذ عشرة اعوام بمعالجة مشاكلهم.

يختصر رزق الله تعريفه لما يعانيه معظم هؤلاء المهاجرين بانها "عبودية مطلقة. واقول الكلمة على مسؤوليتي". في غرفته، في دير القديس انطونيوس في بعبدا، ووسط كتب القديس بلغات سري لانكية وفيليبينية وغيرها، وارشطة تراتيل بلغات افريقية وآسيوية مختلفة، يروي رزق الله حكايا عن اشخاص من لحم ودم، تحولوا عبيدا منذ اللحظة الاولى لوصولهم الى لبنان.

تبدأ القصة من مكاتب الاستخدام "ما أعرفه ان ٥٧ مكتبا تعمل في تأمين الخادمت، يمتلك ثلاثة منها فحسب رخصة رسمية فيما تمارس البقية عملاً من دون اى حسيب او رقيب. انها دولة ضمن دولة. في هذه المكاتب، يحدث ما لا يصدق: سجون تحت الارض، اعمال تعذيب وضرب، اغتصاب، اضافة الى حجز جوازات سفر الخادمت. وقد تحولت هذه الاخيرة تجارة مربحة. ان يعمد بعض اصحاب المكاتب الى عدم تسليم الجواز الى صاحبه الا مقابل دفع مبلغ يتعدى احيانا ثلاثة الاف دولار".

فيما تحتفل فرنسا ومستعمراتها (تتمة)

كأنهم ليسوا بشرا

تسأل سيلفيا، وهي خادمة سيرى لانكية عادت حديثا من اجازة في بلادها "لماذا يعاملوننا على هذا النحو في مطار بيروت. لقد رأيت عددا من السري لانكيين مكومين في ارض المطار، من دون اكل او شرب. فيما رجال الامن يمنعونهم من المغادرة، وكأنهم ليسوا بشرا. اذهبوا الى بلادنا، وسترون كيف نعامل الناس هناك".

سؤال سيلفيا، لا يجد جوابا مبررا عندنا، فالعمال والعمالات الاجنبيات لا يسمح لهم بمغادرة المطار ما لم يحضر اما الكفيل او صاحب المكتب او رب (ربة) العمل "لاستلامهم". وبحسب رزق الله، التقيت لدى عودتي من الفلبين فتاة آتية للعمل في لبنان، وحين وصلت الى المطار، لم تكن "معلمتها" في انتظارها. لم يسمح لها بالدخول الى لبنان ولا حتى بالاتصال. فأعيدت الى بلادها بكل بساطة".

خلل في العقود

ولا تنحصر المشكلة في السماح بالدخول او عدمه، بل ايضا في العقود التي تتيح للاجنبي الميء للعمل في لبنان: "تبين لنا ان كثيرا من الوافدين يرهنون املاكهم في اوطانهم. حتى يؤمنوا سبل السفر، ولكن حين يصلون تبدأ مشاكلهم المادية بحجز جوازاتهم وعدم دفع رواتبهم وغيرها من المشاكل، الامر الذي يقفدهم القدرة على تأمين قيمة الرهن. كذلك يصطدم بعض العمال بأن الاتفاقات التي يوقعونها في بلادهم، تلغى في لبنان، وتستبدل بأخرى مكتوبة باللغة العربية، لا يفهمونها منها شيئا. والادمنى ان بعضهم يوقع على عقود لثلاثة اعوام، في وقت تحصر جوازاتهم بمهلة لا تتجاوز العامين".

ويشدد رزق الله على دور عدد من العائلات اللبنانية في مساعدة العمال والعمالات، وتأمين ظروف جيدة لحياتهم وعلمهم. لكنه يلفت في الوقت عينه الى ان مشكلة معظم هؤلاء العمال تكمن في عدم وجود سفارات لبلادهم في لبنان تهتم بأوضاعهم ما عدا قلة معدودة".

... خلف القضبان

تتنوع أخبار الاب رزق الله وهو الذي يستقبل باستمرار عشرات الذين يعانون مشاكل اعتداءات وضرب وسجن وسوء معاملة: رأيت بأمر عيني مشاهد مؤلمة في السجون لنساء محتجزات من دون سبب وجيه، يفقدن لحاجتهن الضرورية. رأيت موقوفات يحرسهن رجال بدلا من نساء، كما هو متعارف عليه. رأيت فتاة اعتقلت بتهمة حمل دولارات مزورة كانت اعطتها اياها "سيدتها" التي انكرت. سجن الفتاة لعامين ونصف عام من دون ان تستنطق. وخلال محاكمتها، رفضت شهادتها بلغتها الاصيلة. ولا يترجمتها الى الفرنسية او الانكليزية، الى ان وجدنا فتاة تتقن الترجمة من السري لانكية الى العربية، ولا تعمل كخادمة. فشهادة الخادمة غير مقبولة.

شاهدت في المستشفيات ما لا استطع ان أنساه ولولا ايماني المسيحي لكنت امتلأت حقدا. فتاة نقلت الى المستشفى، بعدما أنكمها الجوع والتعب، زرتها فاذا هي متروكة، مهيمة. لا أحد يقرب منها ليطمعها ولا حتى لتنظيفها وهي العاجزة عن الحركة. ماتت وهي تردد "يا رب راحت علي".

ايضا وايضا فتاة انتحرت بسبب سوء المعاملة، نقلت الى المستشفى الذي انذرننا بضرورة دفنها سريعا ولم نكد نهي المعاملات وخلال ست ساعات فحسب، حتى ابلفتنا رفيقاتنا ان جرارا حفر في ارض المستشفى "قبرا" ورمى جثتها فيه.

مشاهد لا تنسى تتكرر معنا منذ عشرة اعوام عن فتيات يعملن لاعوام عدة من دون ان يتقاضين فلسا واحدا. جاءتني مرة احدها من هاربة من منزل تعمل فيه منذ عامين. وحين التقيت رب المنزل قال لي "حين سافر "معلمها" اعطانا اياها. وهي تعمل عندها منذ ذلك الحين". وبعد اخذ ورد تبين لي ان الفتاة عملت لدى العائلة الاولى لثلاثة اعوام من دون اجر وما هي تعمل لعامين آخرين مع عائلة اخرى من دون اي بدل مالي ايضا.

على أي حال، قد يبدو ان حظ هذه الفتاة جيد مقارنة مع زميلة لها هربت من منزل مخدمها بسبب ضربه المتكرر لها، "حين لجأت الينا، حاولنا جمعها برب عملها، لتفاوض معه لاستعادة جواز سفرها. لكن ما حصل هو انه عمد الى ضربها امامي وبقسوة واخذها الى سجن بعبداء، مدعيا عليها بتهمة الهرَب".

اللقطة... السود

يساعد الاب رزق الله بمعاونة الأخت انجيلا (من راهبات الام تبريزا) وراهبات الراعي الصالح والاخوة اليسوعيين في حل مشاكل الفتيات والعمال، سواء الذين يهربون من ظلم لحق بهم او الذين يلجأون اليهم كمرشدين. والمشاكل التي تهرب منها لا سيما الفتيات عديدة واهمها الاعتداءات عليهن، فيحملن او تضطرن الظروف الى التخلي عن ابناءهن. وبحسب ما تقول احدى المسؤولات في ميثم العازارية فان الميثم يستقبل ما بين ٧ الى ١٤ طفلا لقيطا سنويا معظمهم من تابعيات سري لانكية او فيليبينية وغيرها من الجنسيات.

وتضيف ان اللبنانيين لا يتبنون الاطفال ذوي البشرة السوداء، لذلك تتعاون مع جمعيات ومؤسسات فرنسية لتأمين تبن عائلات فرنسية لهم. في حين اتنا استطعنا تأمين معاملات تبن عائلات لبنانية لاطفال خلاسيين.

يختم رزق الله مطالبته بأن تتسلم الدولة اللبنانية وزارة العمل المهمة التي تقوم بما مكاتب الاستخدام، وحصر احتجاز جوازات السفر، اذا لزم الامر، بالامن العام فحسب. والاهم معاملة الانسان كإنسان وليس كعبد.

زار نقباء المحامين

والصحافة والمحامين حاملاً اقتراح المراقبة

المر: مهما صار فالانتخابات البلدية واقعة

جال وزير الداخلية ميشال المر امس على نقباء المحامين والصحافة والمحامين لدعوتهم الى المشاركة في مراقبة سير الانتخابات البلدية والاختيارية اعتبارا من ٢٤ ايار على اربع مراحل. وسمع منهم تجاوبا مع دعوته للاشراف عليها ضمن هيئة تحضير ومراقبة، فيما أكد المر: "اننا لا نريد ابقاء السلطة في موقع التهمم بالتدخل".

نقابة المحامين

زار اولاً نقابة المحامين واجتمع بالنقيب ملحم كرم وبمجلس النقابة، وقال كرم على الاثر: " (... نريد ان نسال هل الانتخابات البلدية حاصلة ويفصلنا عنها ثلاثون يوما؟ بعد شهر تماما تبدأ الانتخابات، قيل في ما مضى ان عاما واحدا لا يحمل استحقاقين، عام ١٩٩٨ هل يحمل انتخابين؟ انتخابا بلديا وانتخابا رئاسيا، تمديدا او تبديلا. نحن نتكل على اقتناعنا واقتناع المسؤولين بأن الانتخابات البلدية مبادرة ديموقراطية. هل تواجهها السلطة من زاوية ليات من يأتي وسيكون حتما صالحا اذا جرت الانتخابات في منازعات حرة؟ (...)"

ثم كانت كلمة للمر: " (... بالنسبة الى اجراء الانتخابات، فقد قلت قبلا سنة في مجلس النواب واصرت على اجراء الانتخابات مما اضطررت الى الجلوس في مقاعد النواب ومع كنتلي لاقول انه يجب اجراء هذه الانتخابات بلدية واختيارية (...). اما السؤال الثاني هل البلد يحمل استحقاقين؟ الاستحقاق البلدي ينتهي في ٤ حزيران وكما تبين لنا خلال الاسبوعين الماضيين ان البحث في الاستحقاق الرئاسي ارجىء على الاقل شهرين او ثلاثة اشهر بسبب قضايا اقليمية ودولية تتعلق بالقرار ٤٢٥، لان الدولة منمكة فكريا وعقليا بموضوع هذا القرار. فالاستحقاق الرئاسي لن تحدث به قبل ١٤ حزيران، وهو يبدأ في ٢٤ ايلول ويقع بعد شهرين من نهاية الانتخابات البلدية، فالبلد يحمل انتخابات عدة ولا يوجد شيء يعرقل هذا الامر (...). اما ما يقال عن تدخلات السلطة فان السلطة لا تستطيع التدخل في الانتخابات الا من خلال وزارة الداخلية، وانا حاجز بين اي تدخل في اي بلدية او اي مخترة من اي كان في السلطة. لن اسبح لأحد بأن يتدخل في الانتخابات ومهما علا شأن المتدخل سينال عقابه فورا وينقل من منصبه وذلك للحفاظ على سلامة الانتخابات ونزاهتها وتحت رقابة اللجنة الحكم (...)"

وقال: "صحيح اني رئيس كتلة نيابية وامثل تيارا شعبيا في المتن الشمالي وقد اثبتت الانتخابات الاخيرة اني نلت ٤٤ الف صوت من اصل ٦٤ الف، اي ما يزيد على ثلثي الاصوات، ان من يكون في السلطة في الانظمة الديموقراطية ليس معناه الا تترشح جماعته على المجالس المحلية. ففي فرنسا يترشحون لرؤساء بلديات ومن ثم للسلطة. علي تحييد سير العملية الانتخابية والتدخل في الانتخابات تماما، وأؤكد اني سأنتج في ثلثي بلديات المتن الشمالي وسأسقط في الثلث حيث سينجح اخصامي (...)"

واشار الى "ان التوصل الى ائتلاف في بتفرين مع الحزب الشيوعي يعني انتهاء المعركة من دون حصولها". كذلك كشف عن مساع الى مجلس بلدي توافق في انطلياس قد يضم احد "العونيين" هو شقيق زوجة اللواء نديم لطيف.

نقابة المحامين

ثم زار نقابة المحامين في بيروت واجتمع بالنقيب انطوان قليموس في حضور النقبين السابقين للمحامين ريمون عيد وسيرى ابي المم وعاضد مجلس النقابة. ورحب قليموس بالمر وقال ان زيارته "حدث بالنسبة الينا كنقابة محامين وتجدد الحس بالمسؤولية من شخص يتعاطى مع حدث مهم جدا في تاريخ لبنان لانه يؤسس لمرحلة مستقبلية. ان دعوته نقيب المحامين للمشاركة في الاشراف على الانتخابات نابعة من الاهتمام الذي يحسه الوزير والموجود في الشعب اللبناني (...). ونحن كنقابة محامين لم نستقل من هذه المسؤولية (...). وابلغت الى الوزير اني سأجتمع بمجلس النقابة للبحث في هذا الموضوع من خلال القوانين والانظمة المرعية الاجراء".

ورد المر: "اشكر النقيب على كلامه، وهدفنا ان تكون الانتخابات حرة وديموقراطية وفيها الشفافية. ونقابة المحامين هي مرجعية قانونية كبيرة في الدولة اللبنانية ولها صديقتها وهي جزء من العدالة".

نقابة الصحافة

ثم ذهب الى نقابة الصحافة والتقى النقيب محمد البعلبكي الذي قال انه اطلع على الفكرة "قد فوضي زملائي في مجلس النقابة ان انقل اليكم ترحيبهم ومشاركتهم وهم يعتبرون هذا الامر مبادرة ثقة. وبالتأكيد انا واثق ان الانتخابات ستجري، اذا لم يطرأ طارئ فوق العادة ولا مجال للتشكيك في عدم اجراء هذه الانتخابات.

ان حرص السلطة بشخص وزير الداخلية على ضمان شفافية الانتخابات هو حرص يشكر عليه ويجعلنا لا نتردد اطلاقا ونلبي الدعوة التي وجهت الينا لضمان سلامة الانتخابات الى اقصى حد ممكن. البعض يقول ان السلطة ستأخذ مخاطرة، ونحن لن نكون شهود زور، وان واجبنا المساعدة في ايجاد الثقة للمواطن اللبناني".

وقال المر: "الهدف من هذه الخطوة هو الشفافية التي نحن نهدف اليها لادارة العملية الانتخابية ولئلا يكون هناك حاجز بيننا وبين الرأي العام، ولئلا تكون السلطة في موقع التهمم

آرام الاول رأس قداساً في ذكرى المجازر الارمنية مهرجان للأحزاب الثلاثة الطاشناق والهنشاق والرمفغار طالب تركيا بالاعتراف بالمجازر والعالم بمواجهة الطورانية

الكاثوليكوس آرام الاول ورئيس حكومة كاراباخ وشخصيات نيابية ورسمية وحزبية وطالبية واجتماعية وروحية. والقيت في الاحتفال كلمات من وحي المناسبة طالبت تركيا بالاعتراف بالمجازر الارمنية.

على صعيد آخر احييت الميئات الطلابية والشبابية في الاحزاب الارمنية الثلاثة في لبنان الذكرى باحتفال اقامته في كاثوليكوسية الارمن الارثوذكس في انطلياس ليل ٢٢ نيسان حضره

الارمنية وبعق كاراباخ في الاستقلال واعتراف الدول به".

ثم تحدث ممثل حزب الهنشاق الدكتور هاغوب طوسونيان الذي قال: "ان الدول الغربية وعلى رأسها الدول الكبرى التي كان يجب ان تكون السبقة الى معاقبة مرتكبي الابادة الارمنية، اعطت الضوء الاخضر للاتراك ولاخوانهم في الرضاة الأذريين لارتكاب مجزرتي سومغاييت وباكو. فزادت صفة في تاريخ الابادة الارمنية المكتوبة بدماء الابرءاء. حاولوا خنق الحرب التحريرية في كاراباخ. فرضوا الحصار الاقتصادي على ارمنيا، فأعطوا الاتبات الذي لا يقبل الشك بأن مخطط الابادة الارمنية ودمار الشعب ارمني وفنائته بقي ناقصاً بالنسبة الى المخطط الطوراني.

ثم تحدث رئيس وزراء كاراباخ فاعرب عن فرحته بوجوده في لبنان ليشترك الارمن اللبنانيين في احتفالهم بذكرى "الابادة الارمنية". واكد "ان وحدة الصف الارمني في ارمنيا وكاراباخ والمهجر هي الضمان اليقين للوصول الى الاهداف المنشودة".

وختم الكاثوليكوس آرام الاول بكلمة دان فيها السلطات التركية لعدم اعترافها بالمجازر الارمنية.

احيت امس الطوائف والاحزاب الارمنية في لبنان ذكرى المجازر التي ارتكبتها السلطات العثمانية عام ١٩١٥ ووقع ضحيتها مليون ونصف مليون ارمني. فاقامت الصلوات والقداديس لراحة انفس الضحايا في الكنائس الارمنية.

وفي انطلياس ترأس كاثوليكوس الارمن الارثوذكس لبيت كيليكيا آرام الاول قداساً وجنازاً في حضور رئيس وزراء جمهورية كاراباخ لينارد بدرسويان الى جانب الوزراء والنواب اللبنانيين وشخصيات سياسية واجتماعية ارمنية. والى الكاثوليكوس عظة دعا فيها الضير العالمي والمحافل الدولية الى الاعتراف بالمجازر الارمنية. لانها "مسألة حقيقية تاريخية رغم تنكر الاتراك لها وعدم اعترافهم بارتكابها".

مهرجان الاحزاب

واقامت الاحزاب الارمنية الثلاثة في لبنان الطاشناق والهنشاق والرامفغار مهرجاناً خطابياً في "مسرح هاغوب دير ملكونيان" في برج حمود حضره الكاثوليكوس آرام الاول ورئيس حكومة كاراباخ ومحافظ مدينة شوشي في كاراباخ ومطران طائفة الارمن الارثوذكس في لبنان كيغام خاتشيريان ومطران طائفة الارمن الكاثوليك مانويل باطكيان وممثل طائفة الارمن الانجيليين ووزراء ونواب ارمن حاليون وسابقون وقادة الاحزاب والجمعيات الارمنية وحشد كبير من المواطنين.

بعد التشيدين اللبناني والارمني وقف الحضور دقيقة صمت لاجلاً لارواح الشهداء. ثم القى ممثل حزب الرامفغار فاسكين جاكوجيان كلمة جاء فيها:

"بعد مرور قرن على ارتكابها المجازر تبرهن الدولة التركية انها مع حليفاتها اسرائيل تشكلان عبئاً على شعوب المنطقة وعقبة امام عملية السلام".

ثم القى شاهمان كندماريان كلمة حزب الطاشناق فشدد على معاني الذكرى وعلى قضية كاراباخ الجرح الارمني النازف وقال: "ان الشعب الارمني الذي يرفض التعرض لمجازر اخرى في تاريخه رفع السلاح وارتفع الى الجبال ليحارب ضد القوى التي تحاول جامدة حرمانه ارض اجداده وهويته القومية. وهاهو اليوم يبني جمهوريته المستقلة رغم عدم اعتراف المجتمع الدولي بما ليقف وحيداً ضد المخططات الطورانية والتحالف التركي - الاسرائيلي - الازري، مؤمناً بان الدم الارمني يزن اضعاف ما يزنه النفط الازري. ان الشعب الارمني في ارمنيا وكاراباخ والمهجر قد وحد صفوفه ليقف يداً واحدة ضد المحتل وليصرخ في وجه العالم ان لا حل للقضية الارمنية ان لم تعترف تركيا بالمجازر

قليموس يترئس

والموقف خلال يومين

في اتصال اجرته "النهار" بنقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس، افاد ان مجلس النقابة اعتبر ان موضوع تسمية النقيب في لجنة مراقبة الانتخابات البلدية والاختيارية يتعلق بالنقيب، وقد فوض اليه المجلس اتخاذ القرار الذي يراه مناسباً "في ضوء الظروف والدور الوطني الذي تضطلع به النقابة"، و اشار الى انه سيتخذ القرار الملائم في اليومين المقبلين.

محاضرة في النبطية للكتلة الوطنية

النبطية - "النهار":

دعا المجلس الثقافي للبنان الجنوبي في محافظة النبطية الى حوار مفتوح عن الشؤون اللبنانية مع الامين العام لحزب الكتلة الوطنية المحامي ابراهيم اسطفان، الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم في مقر فرع المجلس في النبطية.

"جمعية حماية الاحداث"

اجتمعت امس الجمعية العمومية لـ "جمعية حماية الاحداث" في رئاسة القاضي غسان رياح واعضاء الهيئة الادارية وبحث في تفعيل اللجان، وتم الاتفاق على الخطوات اللازمة تمهيدا لعقد المؤتمر السنوي للاتحاد في ٢٦ حزيران.

منتسبون جدد

الى حركة "امل" في صور

اقامت حركة "امل" احتفال قسم لمنتسبين جدد اليها في نادي الامام الصادق في صور حضره ممثل رئيس الحركة علي عكوش والنائب علي خريس وراعي ابرشية صور للروم الكاثوليك المطران يوحنا حداد وفاعليات.

زار نقباء المحامين (تتمة)

الذي يدير العملية الانتخابية بطريقة غير صحية وغير دقيقة. كان لا بد من وضع هيئة مهمتها وموقفها من نوع من حكم لتوصل الى الرأي العام حقيقة التصرفات وحقيقة موقف السلطة على صعيد ادارة العملية الانتخابية".

وجه المر امس مذكرة حملت الرقم ٢١١ طلب فيها من المحافظين والقائمقامين عدم الادلاء بتصريحات الى وسائل الاعلام: "درج اخيرا بعض كبار الموظفين في وزارة الداخلية، ولا سيما المحافظين والقائمقامين، على الادلاء بتصريحات مختلفة الى وسائل الاعلام تتناول قضايا وشؤون عامة مطروحة على الساحة اللبنانية من دون التقيد بضمون قرارنا الرقم ٥٥٩ تاريخ ١١/١١/١٩٩٤، ومذكرتنا رقم ١٢٧/ص.م تاريخ ١/٤/١٩٩٦. لذلك، اذ نذكر بأحكام المادة ١٥ من المرسوم الاشتراعي الرقم ١١٢ تاريخ ١٢/٢/١٩٥٩ (نظام الموظفين) نعود ونؤكد مضمون قرارنا السابق تحت طائلة اتخاذ اشد العقوبات في حق الذين يخالفون احكامه".

بطرس محاضراً في "الارشاد الرسولي":

المشاركة هي العمود الفقري للنظام الديمقراطي

مواطنيه ينتسبون الى عائلات روحية ودينية مختلفة تجمع بينها الرغبة في العيش المشترك داخل مجتمع مركب له خصائصه، وفي ظل نظام ديموقراطي توافقي. وفي رأي الارشاد ان مثل هذا النظام كخيل ان يمارس اللبنانيون، على اختلافهم، المواطنة بشكل صحيح اذا ما توافر الوفاق واحسن تطبيق للنظام.

ثالثاً: يحسم الارشاد موضوع انتماء لبنان، اذ يعلن انه جزء من العالم العربي، مؤكداً وثيقة الطائف، فيساهم في حسم جدل طالما القى ظلاله على الوحدة الوطنية وعلى العلاقات بين مسيحي لبنان ومسلميه، لا بل مسلمي العالم العربي.

رابعاً: يعتبر الارشاد ان التضامن مع العالم العربي هو من مقومات الحوار والوفاق، وانه بالتالي مقدمة للعيش المشترك، لما يرتدي من أهمية في عملية التناغم بين الطوائف، وفيما يناشد مسيحي لبنان والعالم العربي، الفخوريين بترأثهم، ان يساهموا مساهمة ناشطة في التطور الثقافي، يبرهن عن امام الكرسي الرسولي بخلفيات الازمة، فيدعو المسيحيين الى "اعتبار انصوائهم الى الثقافة العربية التي ساهموا فيها مساهمة كبيرة، موقفاً مبرراً لكي يقيموا مع سائر مسيحيي البلدان العربية حواراً صادقاً وعميقاً مع المسلمين".

خامساً: يخوض في مسألة التعددية وما بينها وما بين الوحدة من صلة، بروح علمية وواقعية بعيداً من العقد والافكار المسبقة". سادساً: اما المجتمع وقد استفاد الارشاد في ما ينبغي ان تتحلى به الحياة في داخله، فهو مجتمع قائم في دولة تنعم بالاستقلال والسيادة وتخضع لحكم القانون، مع ما يفترض ذلك من احترام للحريات وحقوق الانسان والمساواة والاستقامة الخلقية والعدالة، خصوصاً العدالة الاجتماعية نسبة الى اليؤساء والفقراء وعلى واجب العناية بالشباب، ليخلص الى دعوة المسيحيين الى الاقتلاع عن السلبية والى المشاركة في الحياة السياسية والاجتماعية والادارية والاقتصادية ليساهموا في تحقيق الاهداف التي يصبو اليها المجتمع وترسيخها.

نتيجة لهذه الملاحظات ارى من الضروري ان نعلق على المشاركة وما يتمحور حولها كونها العمود الفقري للمجتمع بل للنظام الديموقراطي الليبرالي، واحد اهداف الارشاد الرئيسية، لذا من الضروري وضعها في اطارها الصحيح الشامل وفقاً لروح الارشاد، لئلا تفسر تفسيراً يجافي الغاية منها.

ان المشاركة الواجبة ما هي الا وجه من وجوه الحرية والديموقراطية بحيث ان كل اجراء او مناورة تقيد الحرية او تضغط عليها او تسيء الى النظام الديموقراطي، تفسد مفهوم الممارسة وتفرغها من معناها (...).

ثم الى اسئلة وأجوبة.

شارل حلو في ذكرى فؤاد شهاب:

كان نموذجاً للقيادة الوطنية الشريفة

في الذكرى الخامسة والعشرين لغياب الرئيس فؤاد شهاب، وجه الرئيس شارل حلو كلمة متحدتاً عن الشجاعة والصدق والقانون والنزاهة والايامان بوحد الوطن وسيادته "وفضائل اخرى في الرئيس الراحل.

قال: "فؤاد شهاب في ذمة الله، منذ خمس وعشرين سنة. ارتحل يحمل عصارة تجربة امتدت طوال القرن العشرين، فكان احد صانعي تاريخ لبنان الحديث، ولم يقف مهنماً على وصيف الزمن.

في حياته، وكما يقول عنه غبطة البطريرك العوشي: "اختصم الناس فيه: اطرى المؤيدون نهجه عاطر الاطراء واحبه من احبه حتى العبادة، وهاجمته المنتقدون اعنف هجوم وابغضه من ابغضه حتى الموت". ولكن الموت وحد الجميع احتراما له وتقديراً لبطولته.

تسلم مقاليد رئاسة الجمهورية بعد محنة وفتنة، فاذا به يعمل لتكريس وحدة لبنان شعباً ومؤسسات. ولانه عمل بجديّة ونشاط، ووالاه البعض وعارضه آخرون حتى صح فيه القول: ما اختلف الناس الا على العظمة".

اليوم، اذ نتذكره، يمكننا ان نتبين صورته الحقيقية، بعيداً عن الاحداث اليومية العارضة. واذا كان لي، وقد عرفته قائداً للجيش اللبناني ورئيساً للجمهورية وعاملاً في الحقل الوطني، بتمرس وصدق وترفع، ان اختصر شخصيته من خلال تجربتي معه، فانما اؤكد على الصفات الآتية:

(- الانضباط واحترام القانون: ففؤاد شهاب عسكري متشدّد على نفسه، كما على زملائه ومرؤوسيه. كان خاضعاً للقانون الى حد ان "الكتاب" اي الدستور، اصبح هاجساً له، حتى ليكاد يؤكد دائماً: عمودوا الى "الكتاب".

٢- الثقة بالنفس وبالآخرين: ففؤاد شهاب لا يخطو، خائفاً ومتربداً، انما يقدم، بوعي وارادة وبعد استشارة ودراسة، مختاراً معاونيه، واتقاً بقدراتهم، منتهجاً الطريق الموصلة الى الهدف. وقد عرفت شخصياً هذه الثقة عندما كان يكلفني، وهو في الرئاسة، مهمات معينة واضعاً ثقته المطلقة بي، مؤمناً ان الثقة هي الطريق الى المحبة والخدمة والعمل المشترك.

٣- الشجاعة والصدق: كان فؤاد شهاب يتخذ الموقف من دون محاباة للرأي العام او مراعاة للجماهير. فان اقتنع، كان شجاعاً في اتخاذ الموقف. وقد دخلت عليه مرة فاذا نقاش يدور بينه وبين الامير موريس شهاب. وكان الرئيس يلومه على التأخر في انجاز احدى المعاملات. فأجاب الامير موريس بأن الاجراء في توقعهما سببه الخوف من المنتقدين الكثر. فرد عليه الرئيس قائلاً: هل تخشى انتقاد الناس الى هذا الحد؟ ماذا كنت ستفعل لو كنت مكاني، تنمّل عليك الانتقادات من كل حدب وصوب؟

٤- الايمان بالوحدة الوطنية. لقد عمل فؤاد شهاب على تكريس هذه الوحدة في نفوس المواطنين، عسكرياً ومدنيين وهو القائل (١٩٦٠). "ان بلداً كلينان تعددت مذاهبه وطوائفه وتضافرت عوامل عديدة في قرون مديدة، على زرع بذور التفرقة في ارضه وبين امله، يحتاج اول ما يحتاج الى ما يجمع بين شتات ابناءه، ويؤلف ما بين قلوبهم ويحل المحبة في نفوسهم ويوحد صفوفهم وجمهورهم لخبرهم وخير وطنهم". وقد خبرت ذلك شخصياً، من خلال عملي معه مسؤولاً ووزيراً، فعرفت حرصه على تمتين الوحدة الوطنية فلا تقترحها شائبة او تشوهها مصالح شخصية. ٥- التزامه سيادة لبنان: لم يفرط فؤاد شهاب بقسمين. قسمه العسكري وقسمه الرئاسي. وقد خبرت ذلك من خلال اجتماعه مع الرئيس عبد الناصر، في خيمة على الحدود اللبنانية - السورية. وفي حديثه معي بعد ان تفهم ملامسات اتفاق القاهرة، اذ قال: "ما يهمني قبل كل شيء هو التطبيق الدقيق للبند ١٣ من الاتفاقية والذي ينص: "من المسلم به ان السلطات اللبنانية من مدينة وعسكرية، تستمر في ممارسة صلاحياتها ومسؤولياتها كاملة في جميع المناطق اللبنانية وفي جميع الظروف".

٦- بناء المؤسسات: عرف فؤاد شهاب ان الدولة ليست اشخاصاً بقدر ما هي مؤسسات ثابتة لا تتأثر بحضور شخصه او غيابه، ولهذا عمل على انتشار الادارة من أيدي السياسيين، لوضعها في اطار القانون الذي يحميها بعيداً عن المداخلات والاهواء الشخصية، وهذا ما ظهر من خلال تركيزه على مجلس الخدمة المدنية وهيئة التفتيش المركزي والمجلس التأديبي العام.

٧- النزاهة ونظافة الكف: ففؤاد شهاب رجل عدالة وانصاف ومساواة. وقد عرفت شخصياً، أنه عاش متواضعاً حتى الفقر، ولم يترك لاراملته التي ثابرت في التردد اليها، بعد غيابه سوى الصيت الحسن والسمة الكريمة. ومن اقوالها المأثورة لي: "في بلد صغير كلينان، لا بد من كلام كثير... وهذا الكلام لا يخيف...".

٨- الصمت والصبر: فالرئيس شهاب تعلم الصمت، ولو على قلق وقهر - في الجيش كان رمزاً للصمت وفي الرئاسة كان ضيقاً بالتصاريخ والنخب فلا تخرج منه الا الكلمة الواجبة المدروسة التي تأخذ الى جانب صدارة العناوين مكاتمتها في التاريخ الوطني.

رغم ذلك، ومع ذلك، بقي البعض يراشق فؤاد شهاب بالتهمة، أخذوا عليه تصرفات بعض الاجهزة التي سببت للرئيس شهاب ولي بالذات، مشاكل كنا بالفتى عنما.

ورغم الحجارة التي راسقوني بها، ورغم محاولات فك او اضرار المودة والثقة بيني وبين الرئيس شهاب فائتي، وللتاريخ اقول: "ان هذا الرجل ولو اختلفنا معه في بعض الافكار والمواقف كان نموذجاً للقيادة الوطنية الشريفة والكريمة.

ومن البديهي ان تأثر فئة من الشعب بالاشاعات والحملات كثيرا ما حملها على التنكر للواقع وعدم رؤية حقائق الامور بعدل ووضوح. فكم من القيادة والزعماء ظلمهم الرأي العام من دون ان يقدرهم كفاية خلال عهدهم. ولكن من الطبيعي ان ينفهم التاريخ عاجلاً ويحلهم في المرتبة التي استحقوها بما حققوه بلدهم من منجزات كثيرة وعظيمة.

بعد خمس وعشرين سنة على غيابه، تسقط كل علامات الاستفهام، لتتحول صلاة على قبر هذا الرجل العظيم".

المجلس العدلي استمع الى سكرتيرة توما في حضور ممثل منظمة العفو آمال عبود سمّت الاشياء بأسمائها ولاحظت سروراً قوالياً باغتيال كرامي

كُتبت كلوديت سركيس:

حاول ممثل الحق العام لدى المجلس العدلي عدنان عضوم من خلال صيغة الاسئلة التي طرحها على الشاهدة الرابعة في المحكمة الجارية امام المجلس العدلي في ملف اغتيال الرئيس رشيد كرامي تأكيد واقعات مهمة في الملف حصلت يوم الحادث وبعد الجريمة وكذلك التأكد من حصولها. وردت هذه الشاهدة التي كانت سكرتيرة رئيس جهاز الامن في "القوات اللبنانية" غسان توما لتكرر رأيها في تلك الواقعات التي شملت اجتماعا في مكتب توما وتعليقات من قائد "القوات" سمير ججع وسواه من الرفاق. وفيما رددت بدورها ما سبق للعميد في الجيش خليل مطر ان ذكره من تقاضيه مالا وغيره من الضباط من مخصصات "القوات" نفت واقعتين ذكرهما مرافق توما في جلسة ماضية الشاهد خوسيه باخوس، وهي المسؤولة عن توزيع تلك المخصصات في مظاري، عن ملاحظتها مطروفا سيمك الحشوة بالمال قد خصص لمطر بعد الحادث او ان تكون شاهدت قريب مطر الضابط جريس مطر في زيارة مبنى الامن. كذلك نفت ان تكون سمعت يوما صوت الموقوف "القواتي" عزيز صالح على الجواز الاسلكي حيث كانت تعمل.

حضر الجلسة مندوب منظمة العفو الدولية في الشرق الاوسط عبد السلام سيد احمد الذي جلس الى جانب الصحافيين واعتبر حضوره من ضمن اختصاص المنظمة التي تطالب بمحاكمات عادلة للموقوفين في القضايا السياسية. وقضية الدكتور ججع لها طابع سياسي. وذكر انه سيرفع تقريراً الى منظمة العفو عن معاينته للجلسة الاولى التي يحضرها في المجلس العدلي. وهي بدأت الثانية بعد الظهر برئاسة الرئيس الاول منير حنين وعضوية المستشارين القضاة حكمت هرموش واحمد المعلم وحسين زين ورافل رياشي في حضور المدعي العام العدلي عدنان عضوم والمحامية العامة لدى المجلس بريجة عماش قدورة. واستمع الى افادة الشاهدة امال جميل عبود سكرتيرة رئيس جهاز الامن في "القوات".

واحضر المتممون ججع ومطر والرائد المتقاعد كيتل الحايك وشقيق زوجته الرقيب في قوى الامن الداخلي كميل الرامي والموظف في شعبة تحليل المعلومات في "القوات" عزيز صالح وانطوان الشدياق مرافق توما.

وحضر وكلاء الادعاء عن الرئيس عمر كرامي ومعن كرامي والمقدم في الجيش جمال مواس. كذلك حضر وكلاء الدفاع عن الموقوفين.

افادة السكرتيرة

حلفت الشاهدة امال جميل عبود اليمين القانونية وافادت انها عملت مع توما منذ "حرب الجبل" حتى حل "القوات". وازافت انها تولت وظيفة في امانة سر توما وعملت في تلقي بريد المعلومات الخطية التي كانت ترد من الشعب في "القوات" في لبنان والخراج.

وسأل الرئيس حنين الشاهدة: افدت في تحقيق اولي انك فوجئت صباح يوم عملية الاغتيال في ١٩٨٧/٦/١ بخروج غسان توما من مكتبه في مبنى الامن في الكرنيتينا برفقة قائد سلاح البحرية في "القوات" عفيف خوري وغادرا في سيارة تابعة لجهاز الامن فيما ادليت امام قاضي التحقيق العدلي انك رأيتهما في اليوم التالي على الحادث. وتبين من التحقيق الجاري ان توما لم يكن في مبنى الامن صباح يوم الحادث اذ غادر مباشرة منزله الى القاعدة البحرية في جونيه فأجابته امال: "كما حلفت اليمين امامكم فعلت ايضا لدى قاضي التحقيق العدلي. لقد رأيت الاثنين في يوم الحادث في مبنى الامن وغادرا من دون ان يتكلما معي".

وردا على سؤال قالت: "لم اربط بين رؤيتي لهما وقتئذ وجريمة الاغتيال. ولكن بعد عشر سنوات ربطت بين الامرين عندما علمت انها متهمان بقتل كرامي". وازارت الى ان عفيف خوري لم يكن يقصد غسان توما كثيرا في مبنى الامن. ولم تره سوى مرتين او ثلاثا. وسألها الرئيس حنين: تقولين الان ان توما وخوري غادرا وقتذاك من دون ان يتكلما معك في حين ذكرت في تحقيق سابق ان توما بدارك لدى مغادرته بالقول "انا على السمع" فأجابته: "نعم هو قال لي ولزوجته ميرنا الطويل ذلك".

الرئيس حنين: ذكرت ايضا في تحقيق اولي ان طوني عبيد قال لك عبارة "إجت ع القدم ما راح حدا غيرو". متى قال لك ذلك؟

أمال: "يوم حادث الاغتيال قرابة الظهر".

الرئيس حنين: كيف علمت بذلك الحادث؟

أمال: "وردت برقيات الى مبنى الامن يوم الحادث افادت عن استشهاد الرئيس كرامي في انفجار عبوة موضوعة خلف ظهره وانه قضى وحده في الطوافة بين الذين كانوا على متنها. وهذه البرقيات وصلت الى المبنى قبل رؤيتي طوني عبيد".

الرئيس حنين: من وصل اولي الى مبنى الامن في ذلك اليوم؟

أمال: "وصل اولي توما واطلع على البرقيات التي وردتنا في شأن عملية الاغتيال وضحك ومز برأسه ثم لبطني انه ناهب الى مكتب "الكيم". وكان الوقت قرابة الظهر. وعاد بعد نحو ثلاث ساعات الى مكتبه. بعد ذلك حضر طوني عبيد واطلع بدوره على البرقيات التي تتعلق بالحادث وعلق "منج طلعت ع القدم ما راح حدا غيرو". كما حضر غسان منسى لكنه لم يلتق طوني عبيد.

احضار حلويات

وبعدما ردت التناقض في اقوالها الى عامل النسيان لمرور الزمن على الجريمة قالت، ردا على

سؤال عن اجتماع حصل في مكتب توما في ذلك اليوم: "عندما عاد توما الى مكتبه حضر الدكتور ججع بعد وقت قصير وعقد اجتماعا في مكتب توما انضم اليه بيار رزق المعروف بـ "أكرم" وطوني عبيد وغسان منسى وذلك قرابة الثالثة النصف او الرابعة عصرا. وقد رأيتمهم في مكتب توما بعدما استدعاني الاخير هاتفيا لتحضير القهوة للمجتمعين. ولدى دخولي رأيت توما واقفا يشرح فيما كان الدكتور ججع يهم بالجلوس واضعا يديه على خصره وسمعته يقول "اخو (... هوي قدنا بدو يتحدانا". عندما ارتبت ان تلك العبارة تتعلق بحادث مقتل الرئيس كرامي. وبقيت نحو ثلاث دقائق في المكتب وصمتوا جميعا ولم يتلفظ اي منهم بكلمة عبوة او ان يكونوا تلفظوا باسم كرامي. وازافت: "عندما رأيت الدكتور ججع يدخل مكتب توما شككت في ان تكون "القوات" وراء حادث الاغتيال، ثم سألت ميرنا الطويل (قبل زواجها من توما): "شو الهيمّة القوات عاملينا؟" فأجابتي: "اكيد شو هوي قدنا". وقرابة الخامسة عصر ذلك اليوم اي بعد ساعتين من تحضير القهوة غادرت المبنى وما أذكره ان توما طلب مني ان يقلني خوسيه باخوس. ولم أعد أذكر ان كان الاخير فعل لكنني قبل مغادرتي المبنى نحو الخامسة والنصف رأيت خوسيه باخوس يقصد مكتب توما". وازافت: "كما طلب مني غسان توما ان يحضر احد الشباب حلويات وذلك عندما ابلغته بأني انوي المغادرة الى منزلي. وهو عادة كان يطلب مني احضار حلويات لدى اجتماعاته".

وعما حصل في الايام التي عقيت الحادث روت امال: "وردني تقرير عبر شعبة التحليل في "القوات" مصدره مخبر من خارج التنظيم اجمل مرسله، وافاد ان عسكريا من قاعدة ادما هو من وضع العبوة في الطوافة. وقد لحظ مضمون ذلك التقرير اسم العسكري لكنني لم اعد اذكره. وانا لم اتداول باسمه مع احد". وازافت: "عدت وقرأت في "السفير" المعادية حينذاك لـ "القوات" ان الطوافة فجرت بحرا من زروق على متنه غسان توما وعفيف خوري وان عسكريا في القاعدة الجوية في ادما هو من وضع العبوة في الطوافة.

وفي اليوم ذاته على نشر الخبر حضر والدا توما الى مكتبه في مبنى الامن واعربا عن تخوفهما على ولدهما مما قرأه. وبدخولهما مكتب ابنتهما سألت ميرنا الطويل وكانت لا تزال سكرتيرة: "مانا يمكن ان يحصل ان تم اعتقال العسكري؟ فأجابتي: "من هلق تا يصير في دولة فرج ورحمة والعسكري سرفناه".

وسألت: "هل اعتاد ججع الحضور الى مكتب توما؟ اجابت: "كلا. ومنذ عام ١٩٨٥ تاريخ وجودي في مكتب توما وحتى عام ١٩٩٠ حضر الدكتور ججع مرتين او ثلاثا الى مكتب رئيس جهاز الامن. المرة الاولى عند اغتيال الرئيس كرامي والمرة الثانية عند ترشيح النائب السابق مخابيل ضاهر لرئاسة الجمهورية وقد تم التحضير في مكتب توما لعملية منع مرور النواب الى المجلس النيابي. ولا اذكر شيئا عن المرة الثالثة".

وسألت: هل تعرفين العميد مطر؟ اجابت: "نعم تعرفت اليه عام ١٩٨٤ عندما كنت في بلدة رام مع توما، ويومذاك حضر ونقيب في الجيش من آل سرحال والموقوف عزيز صالح وطوني عبيد والدكتور ججع لتلبية لدعوة من توما الى العشاء في مركز "القوات" في رام. ثم تردد على توما في برج الفيديار بعدما زود الاخير تصريح مرور على مطار حالات. بعد ذلك اخذ يتردد على توما من مبنى الامن في الكرنيتينا وقد اخبرتي زوجة الاخير ان العميد مطر زار غسان في المنزل".

وهل لديك معلومات عن اموال قبضا العميد مطر من "القوات"؟

– من عام ١٩٨٧ حتى عام ١٩٨٩ تولت هي المسؤولية في مصاريف المخصصات وعلمت منها ان العميد مطر قبض مخصصات شهرية من "القوات" وهي بلغت نحو مئة او مئتي دولار شهريا. بعد ذلك توليت انا تلك المسؤولية وكان احد الشباب في "القوات" يحضر تلك المخصصات من الصندوق الوطني وكانت المصاريف السرية لضباط الجيش تصل الينا بالعملة الاميركية فيما كانت العملة اللبنانية للمتعاملين المدنيين مع "القوات". وكان يصل الى ما يقارب الالف وخمسمئة دولار اي الالف دولار شهريا.

وكم عدد العسكريين الذين تقاضوا مالا من "القوات"؟

– كنت اوزع هذه الاموال في مظاري حتى كل منها شهريا مئة وخمسين الى مئتي دولار وادعها غسان توما الذي كان احيانا يرسل ما يعود الى العميد مطر منها بواسطة خوسيه باخوس وحيانا يتسلم العميد مطر من توما في مكتب الاخير حصته من الاموال. وكانت تلك المظاري تحمل ارقاما وكل منها رقمين دونها توما للحفاظ على سرية الاسماء وآخر للمبلغ الذي يحمله فيما كان اسم مطر يذكر على الملف.

وكيف علمت ان احداهما للعميد مطر؟

– كنت اعلم ان مجموعة معينة من المظاري وعددها ثلاثة او اربعة كانت تسلم للعميد مطر احداهما له والبقية اجمل لمن يتم تسليمها ولكن لضباط معه.

وردا على سؤال قالت ان سماكة المغلفات لم تتغير بعد حادث الاغتيال. والتعامل المالي مع مطر لم يتبدل بعد مقتل كرامي.

وبسؤال آخر افادت ان العميد مطر كان يحضر بلباس عسكري الى مبنى الامن حيث شاهدته نحو خمس مرات كذلك حضر ضباط اخرون. ورافق النقيب في الجيش سرحال العميد مطر في زيارته الى الكرنيتينا احيانا.

وهل شاهدت مع العميد مطر ضابطا ابيض البشرة واطول منه قامه في مكتب توما؟

اجابت: "كلا. لانه في الاجمال تعرف الضباط الذين كانوا يقصدون توما".

المجلس العدلي استمع الى سكرتيرة توما في حضور ممثل منظمة العفو (تتمة)

وعاد القاضي عضوم لسؤال الشاهدة: عندما سمعت شتيمة الدكتور ججع، هل ادركت انها تتعلق بالرئيس كرامي؟

– نعم لأن اغتيال كرامي يومئذ كان الحدث.

– ذكرت انك رأيت الدكتور ججع يضحك يومذاك، ماذا فهمت من ملامح سروره؟

– نادرا ما كنا نراه يضحك.

الرئيس حنين: ماذا استنتجت من ذلك الامر؟

– انهم مسرورون باغتيال الرئيس كرامي.

الرئيس حنين: وما كان موقفك انت من عملية الاغتيال؟

– كنت مسرورة كجميع عناصر "القوات".

القاضي عضوم: هل سبق ان شاهدت جوزف سكر يسلم غسان توما شريط فيديو (عن الحادث)؟

– كلا. لكنه كان يتردد الى مكتب توما ولا أنكر ان كان حضر في اليومين اللذين عقبوا الحادث الى ذلك المكان.

– ورد في افادتك السابقة ان عسكريا كان يعمل لمصلحة جهاز الامن في "القوات" وضع العبوة في الطوافة. كيف علمت بذلك وجزمت الامر؟

– ورد ذلك في التقرير الذي ذكرته اليوم.

– من اين اسقتت البرقيات والمعلومات لدى "القوات" مصدرها؟

– المعلومات من مخبرين. وأجمل مصدر مضمون البرقيات. وهي كانت تصل مباشرة الى امانة السر ثم تحال على شعبة التحليل حيث كان يعمل عزيز صالح.

– بصفتك كنت موظفة في امانة السر. هل تعلمين ان كانت قواعد الجيش في أدما تخضع للترصد والتتصت من "القوات"؟

– نعم كانت خاضعة للتتصت من "القوات" وذلك من مركز التتصت في سنترال جوني، بحسب علمي، حيث مركز مراقبة الخطوط المدنية.

– هل لديك معلومات عن الاجتماع الذي حصل عشية الحادث في مكتب توما في مبنى الامن؟

– كلا.

– لدى مغادرتك عصر يوم العملية هل شاهدت ججع وكريم بقرادوني ونادر سكر وطوني عبيد في باحة مبنى الامن؟

– كلا. انا لم اشاهدهم الا في مكتب توما ولم اسمع من أحد انهم حضروا.

– هل لديك معلومات اذا كان مطر تقاضى اموالا من "القوات" قبل ١٩٨٧؟

– لا معلومات لدي. كما لم اشاهد ميرنا الطويل التي تولت هذه المهمة قبلي. انما علمت منها انها ارسلت اموالا الى العميد مطر. لم أعرف مقدارها ولم اكن اعرف اذا كان تم ارسال اموال الى ضباط آخرين. ولكن بدأت اعلم بذلك عندما توليت مهمات ميرنا الطويل عام ١٩٨٩.

– وكيف ذكرت إذ ان الدفع استمر على الوتيرة ذاتها عندما تسلمت مهمة توزيع المال في حين تخفي الان علمك بذلك؟

– كنت اعلم ان مطر قبض اموالا من "القوات" واستمر ذلك عندما توليت أمر توزيع المخصصات.

ونفت وجود عداوة بين الشاهد خوسيه باخوس ورئيس جهاز الامن في "القوات". كذلك نفت ان يكون بلغها ان يكون خوسيه نقل الى العميد مطر مطروفا سميكا بعيد الحادث كان الاخير تحدث عنه لدى استماعه كشاهد امام المجلس العدلي.

وسئلت: افدت استنتاجا انك تأكدت من ان "القوات" كانت وراء عملية اغتيال كرامي. ما الذي حملك على الاعتقاد بذلك؟

– ذكرت ذلك لانه قبل الاغتيال كان كلام عن معارضة كرامي فتح مطار حالات وبعده كان جو الفرح الذي ساد عند "القوات" يوم عملية الاغتيال. كذلك زيارة الدكتور ججع ذلك اليوم لمبنى الامن. ثم تأكيد ميرنا الطويل لي ان القوات هي من نفذت عملية الاغتيال فضلا عما سمعته من ججع عندما كان في مكتب توما.

– كم مرة سلمت العميد مطر مظاريف؟

– من العام ١٩٨٩ حتى عام ١٩٩٠ وحوى كل منها مبلغاً يراوح بين ١٥٠ و ٢٠٠ دولار اميركي. واستمر هذا الامر ليتوقف عند بدء "حرب الالفاء". ونفت معرفتها اذا قبض مطر شهريا خلال تولي ميرنا الطويل مهمة توزيع المخصصات.

وسئلت: هل تذكرت الشاهدة بعض العمليات الامنية التي نفذتها "القوات" بعد اغتيال كرامي؟

– نعم مقتل العميد خليل كنعان والمسؤول في "القوات" جوزف عقيقي.

– هل لديك معلومات عن ان شرطة الجيش او شرطة "القوات" قامت بالتحقيق في حادث الاغتيال بعد عملية الاغتيال؟

– لا معلومات لدي سوى ما قرأته في الصحف.

– هل لديك معلومات عن ان العميد مطر قاوم "القوات" عندما هاجمت قاعدة حالات في "حرب الالفاء"؟

– كلا.

– هل شاهدت يوما الرائد المتقاعد كيتل الهايك في مكتب توما؟

– كلا.

الخامسة والديقية العاشرة عصرا رفعت الجلسة الى الثالثة بعد ظهر الخميس المقبل ٣٠ نيسان لمتابعة سماع الشاهدين آمال عيود وخوسيه باخوس.

– وهل تعرفين اذا كان للعميد مطر لقب؟

– لقد قرأت في الصحف عن هذا اللقب ولكن كنا نسمع بلقب "مظلة" حينذاك اي مطر. ولكن لم اكن اعرف ان كان العميد مطر يعلم انهم كانوا ينادونه بهذا اللقب او عدم ذلك انما كنت اسمعهم ينطقون به.

– هل كان خوسيه باخوس يراك لدى وضعك المال في المظاريف؟

– جازر ان يكون رأيت مصادفة.

ونفت امال ان تكون وردت الى مقر عملها في "القوات" اي برقية تحمل كلمة "مظلة". وتعرف الموقوف عزيز صالح من خلال عمله في فرز المعلومات التي ترد من شعبة المعلومات الى شعبة التحليل. كذلك نفت ان تكون سمعت في اي يوم صوت عزيز صالح على الجهاز اللاسلكي طوال فترة عملها على الاجمزة اللاسلكية او ان تكون سمعته يتكلم عبر تلك الالة مع زوجته سميرة خوري عاملة الهاتف في المبنى "القواتي".

ثم سأل النائب العام التمييزي عدنان عضوم الشاهدة آمال عيود التي ايدت جميع اقوالها في الملف. ونفت ان تكون تعرضت لأي ضغط معنوي لدى سماعها كشاهدة وقالت: "لم يطلب مني سوى قول الحقيقة التي اعرفها". كذلك نفت ان يكون احد طلب منها ان تبذل في اقوالها، او ان تكون على عداوة مع اي من المائلين في قفص الاتهام والمتهمين الفارين. وأكدت ان واقعة مشاهدتها توما وخوري صباحا خارجين من مبنى الامن تم قبل حادث الاغتيال.

القاضي عضوم: أدليت في تحقيق سابق ان طوني عبيد وغسان منسى حضرا الى مبنى الامن وكان على علم بصغر الرئيس كرامي. كيف علمت انهما كانا يعرفان بمقتله؟

– آمال: "لأنه لدى وصولهما اخبرتهما بأمر البرقيات التي اشارت الى استشهاد الرئيس كرامي فلم يتفخما مضمونا فاستنتجت انهما على علم بالامر".

– هل فهمت من عبارة طوني عبيد "ما راح حدا غيرو" ان المقصود بها الرئيس كرامي؟

– نعم. لاننا كنا نتكلم عن هذا الموضوع الوارد في برقيات.

– ذكرت ان الفرح كان باديا على وجهي عبيد ومنسى. فهل استنتجت انهما ضالغان في عملية الاغتيال؟

– في حينه كلا. ولم أكون اقتناعي بصلوعمها الا بعد حصول التحقيقات.

– كيف تقولين بذلك وسبق ان ذكرت امام المجلس العدلي بعلبك بالحادث في حينه عندما دار حديث بينك وبين ميرنا الطويل في مبنى الامن؟

– من خلال الحديث الذي جرى بيننا علمت ان "القوات" مسؤولة عن العملية لكنني لم اعرف يومذاك تحديدا من نفذ العملية.

– ذكرت ان توما كان صلة وصل بين العميد مطر والدكتور ججع من اين علمت بذلك؟

– بالاستناد الى الاجتماع المشترك الذي جرى عام ١٩٨٤ في بلدة رام.

– ذكرت اوليا انك فوجئت بوصول المتهم ججع الى مبنى الامن يوم الحادث ودخوله الى مكتب توما. فيما ذكرت استنتاجا انهما عادا معا من المجلس الحربي الى مكتب توما فأيهما الاصح؟

– الصحيح ان توما حضر الى مكتبه وبعد وقت قصير لحق به ججع. ولا يمكنني ان اتذكر الوقت الفاصل تحديدا عندما حضر ججع الى ذلك المكتب.

– عندما ذهب توما لمقابلة ججع في ذلك اليوم، علمت انه قصد ايضا الاستاذ كريم بقرادوني؟

– انا لا علم لي بذلك.

– هل ان الشتيمة التي سمعتها من ججع في مكتب توما كانت في حضور طوني عبيد وغسان منسى؟

– نعم.

– لماذا ذكرت في افادتك لدى المحقق العدلي انه عند سماعك تلك الشتيمة كان ججع وتوما لوحدهما؟

– ان الوقت الذي رأيتهم فيه في الاجتماع كان قصيرا جدا. ولا يمكنني ان اركز. انما من ذكرتهم كانوا في ذلك الاجتماع.

– هل علمت بمواصفات معينة سواء من برقية او عبر احاديث تتعلق بالعسكري الذي قيل انه وضع العبوة في الطوافة؟

– كلا.

– وهل قرأتين عن المحاكمة في الصحف؟

– نعم لأعرف ان حل دوري كشاهدة.

– هل يعقل الا تتذكرين شيئا عن العسكري وانت كنت موظفة في جهاز أمن؟

– قررت الرئاسة عدم طرح السؤال.

وتابع القاضي عضوم سؤال الشاهدة: هل طلب منك احد الا تذكر اسم هذا العسكري؟

– كلا.

– هل علمت اذا كان الموقوف عزيز صالح اطلع على مضمون البرقيات ما دام يعمل في دائرة تحليل المعلومات وفرزها وخصوصا تلك التي تتحدث عن حادث الاغتيال؟

– لم يكن المتهم عزيز صالح يعمل في تلك الدائرة. انما كان يتبع مباشرة لفسان توما وكلفه مهمات.

وسئلت المتهم عزيز صالح عما ذكرته الشاهدة امال عيود من انه لم يكن يعمل في شعبة التحليل في تاريخ العملية؟ فأجاب: "كنت اعلم في تلك الدائرة ولم اكن ارى ما يمر من برقيات الى مكتب توما وبينما التي اشارت اليها الشاهدة.

وسئلت ايضا: هل مرّ بكم التقرير الذي تحدثت عن العسكري الذي قيل انه وضع العبوة في الطوافة؟ اجاب: "كلا".

قذائف على محاور النبطية والأوسط وهجومان على معبر حولا وموقع بلاط

قذائف مدفعية متفرقة سقطت ظهرا عند اطراف الزوطرين ومجرى نهر الليطاني. وسبقها قصف لجبل الرفيع في اقليم التفاح ولمجرى نهر الزهراني.

المقاومة

في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" انها هاجمت في الخامسة والنصف صباح امس قوة لـ"الجنوبي" جنوب حولا، وفي الاولى والثالث بعد الظهر عاودت استهدافها القوة نفسها. وفي السادسة والدقيقة الـ٥٠ مساء استهدفت تجمعا اسرائيليا داخل موقع بلاط. * نقل المواطن حسن علي عسيلي (٤٨ عاما) من حاريس الى مستشفى نجم في صور مصابا بجروح خطيرة من جراء انفجار جسم غريب في خراج البلدة.

وزعت المدفعية الاسرائيلية قذائفها امس على محاور النبطية - اقليم التفاح والقطاع الاوسط في الجنوب. فيما واصل رجال المقاومة هجماتهم ضد المواقع العسكرية في الشريط الحدودي المحتل.

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان معبر حولا تعرض لقصف مدفعي وصاروخي من محور شقرا، ردت عليه المدفعية المشتركة. وقرابة الساعة مساء، استهدف موقع بلاط لقصف مدفعي من محور باطر. وردت المدفعية الاسرائيلية على مصدره. وافاد مراسل "النهار" في صور ان اطراف شقرا ومجدل سلم ووادي السلوقي، تعرضت في العاشرة والنصف صباحا لقصف مدفعي. ومن مراسل "النهار" في النبطية ان

"التاريخ للقضية الفلسطينية واشكالاته" في ندوة "صورة الذات، صورة الآخر"

واختفاء المدينة الفلسطينية، وقال ان الازمة الحالية تتمثل "ببروز تعريف قانوني لمن هو فلسطيني تحددت في الضفة والقطاع".

عن "المؤرخين الجدد او ما بعد الصهيونية" تحدث فيدال، فيما تولى الزميل سمير قمير تعريف كلمته اكد فيدال "ان المؤرخين الجدد الاسرائيليين حطموا اساطير ثلاثة تحدث عنها المؤرخون القدامى:

- تهديد اسرائيل بالموت وسط محيط جيرانها العرب، فأكدوا (المؤرخون الجدد) مساندة الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي لهما.

- رغبة اسرائيل بالسلام بعد نكبة ١٩٤٨. وقالوا انها شاركت في مؤتمر لوزان لتكسب رضا الولايات المتحدة واوروبا، وانها عادت لتنتكر للبروتوكول الذي وقعته والذي يؤكد التقسيم ويدعم حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة.

- نزوح الفلسطينيين برادتهم وتلبية نداء القادة العرب الذين وعدوهم بالعودة الى ديارهم بعد النصر القريب. فكان النزوح نتيجة المجازر والتهديد.

ختاما كانت كلمة الشريف عن "وعي قضية فلسطين في الكتابة التاريخية العربية" فلفت الى ان قضية فلسطين حديثة النشأة وتعود اسبابها الى:

- "فرض الانتداب البريطاني وبروز ما عرف بـ"فلسطين الانتدابية" كوحدة سياسية.

- بروز الحركة الصهيونية.

- المقاومة العربية".

بيسان طي

السفير الياباني زار قاديشا والرز

وادي قاديشا - "النهار":

بدعوة من المرشد الروحي لـ"جمعية مار يوننا مارون" ورئيس المعهد الأنطوني في حصرون الاب ميشال روحانا، جال أمس السفير الياباني في لبنان ماتسوشيرو اوريغوشي في منطقتي جبة بشري ووادي قاديشا ترافقه زوجته وأمين سر "هيئة الحفاظ على الوادي المقدس" رياض كيروز. المحطة الأولى كانت في المقر البطريكي الصيفي في الديمان حيث التقى اوريغوشي المطران فرنسيس البيسري ثم جال في ارجاء الصرح وتوقف طويلاً عند زيتيات الفنان صليبا الدويهي التي تزين كنيسته، ومنه الى بشري حيث اجتمع مع النائب جبران طوق وناقش وايه بعض المشاريع الانمائية المعدة للمنطقة.

ثم زار متحف جبران خليل جبران ودير مار الشياح القديم وغاية الرز، داعياً الى "ضرورة ادراج الوادي المقدس ومحيطه على لائحة التراث العالمي".

في الذكرى الخمسين لنكبة فلسطين، وفي اطار الموسم الثقافي "٥٠ نكبة ومقاومة" الذي ينظمه مسرح بيروت، افتتحت امس الحلقة الدراسية "صورة الذات، صورة الآخر"، في حضور شخصيات سياسية وثقافية.

بداية عرض فيديو كليب "بلدي انا"، ثم كانت كلمة الزميل الياس خوري الذي اوضح ان الحلقة لم تقم ليدافع منظموها عن خيراتهم الديموقراطية والعلمانية بل ليقيم حواراً و"لنقول ان القضية الفلسطينية لن تموت".

ثم كانت كلمة المفكر المصري جابر عصفور الذي تمنى لو امتدت الاحتفالات بهذه الذكرى الى كل العواصم والمدن العربية "لتتبع روح المقاومة في الذاكرة العربية".

وفي مداخلة طرح زياد ماجد تساؤلات نابعة من مشاهدات له منذ طفولته في الجنوب اللبناني، عن امكان اليهود صوغ مشروعهم وتخيير انفسهم في المحيط الجغرافي والزمني، وعن اقتناعهم بقدرتهم على تحطيم الاخر. كما سأل عن مشاعر المهاجرين اليهود حيال لغاتهم واطنهم.

ثم تلا محمود سويد كلمة الدكتور قسطنطين زريق وفيها "ان نكباتنا تتشابه في جذورها، فنحن نردك الاشياء والاحداث ونقوم باستقراء المحيط بطريقة التوهم لا التفهم"، وعاد بالمشكلة العربية الى "الجذر الخلقى والاندفاع الشمواني للانكباب على ارضاء شهوة الحكم والمال والجاه وغيرها من الغرائز البدائية، وتقديم المصلحة الخاصة على المصلحة العامة".

الندوة الاولى في الحلقة الدراسية كانت بعنوان "في التاريخ"، وشارك فيها الدكتور عصام نصار والدكتورة بيان الموت ودومينيك فيدال ومامر الشريف وادارها الدكتور احمد بيضون.

الموت اكدت ان التاريخ الفلسطيني يعود الى بدايات الفتح الاسلامي، فيما

التاريخ الاسرائيلي حديث بدأ مع مستهل هذا القرن. ثم تحدثت عن التاريخ الفلسطيني والمؤرخين الفلسطينيين والعرب الذين دونوا تاريخ فلسطين، وفتحت الى ان قلة من الفلسطينيين والعرب اهتموا بالتاريخ لفلسطين بعد النكبة "لانشغالهم بالتضال، فيما استمر التاريخ الاسرائيلي". ثم عدت الموت اشكاليات واجهما المؤرخون الفلسطينيون بعد النكبة.

"خمسون من الوعي الوطني الفلسطيني" كان عنوان مداخلة نصار الذي قال ان هذا الوعي يعود الى القرن التاسع عشر. ثم تحدثت عن الدراسات التي تصدر عن الهوية الفلسطينية وعن خصوصيتها وعن اتجاهات متعددة في النظر لهذه الهوية، واكد ان "دراسة الهوية ترتبط بكيفية رؤيتنا لمستقبلنا عبر قراءتنا لماضيها".

ولفت الى اثر الفلاح في الهوية الفلسطينية، و اشار الى تأثير نكبة ١٩٤٨ في تفكك البنية الاجتماعية للفلسطينيين

حملت اسرائيل تبعة قصف شقرا المجموعة لتحديد المدنيين وممتلكاتهم

على موقع عسكري للمتعاونين مع اسرائيل، سقطت قذيفتان على الريحان، مما ادى الى اصابة مدني. اكدت المجموعة مجدداً ان الافرقاء مسؤولون عن مهمات اطلاق النار التي يقومون بها، وحضت على اتخاذ احتياطات اكبر خلال العمليات العسكرية لتفادي الاصابات في صفوف المدنيين.

اقرت مجموعة المراقبة انه في ١٩٩٨/٤/١٤ اطلقت مجموعة مسلحة لبنانية قذائف من مدافع غير مرتدة من قرب منازل في النبطية الفوقا، وان اسرائيل والقوات المتعاونة معها اطلقت قذيفة مدفع دبابة هكفت اضراراً بمنزل في النبطية الفوقا، عبرت المجموعة عن قلقها لهذه الهجمات التي شنت، وحثت لبنان على متابعة جهوده

الحيثية للتأكد من ان المجموعات المسلحة اللبنانية تحترم في شكل كامل بنود التفاهم المتعلقة بانطلاق الهجمات. كما حثت أيضاً اسرائيل والمتعاونين معها على التحلي بضبط النفس للتأكد من ان الممتلكات المدنية لا تصاب من جراء العمليات العسكرية.

اقرت المجموعة انه في ١٩٩٨/٤/٢١ وخلال اشتباك عسكري بدأتها مجموعة مسلحة لبنانية، سقطت في شقرا قذائف اطلقتها اسرائيل او المتعاونون معها، مما

الحق اضراراً بمنزلين. اعتبرت المجموعة ان اسرائيل والمتعاونين معها مسؤولون عن نتائج مهمات اطلاق النار التي يقومون بها وحثت على اتخاذ اجراءات اضافية للتأكد من عدم تعريض الممتلكات المدنية للاضرار خلال العمليات العسكرية.

عبرت مجموعة المراقبة عن شكرها للقوة الدولية لتقديمها التسميلات اللازمة الى اعضاء الوفود.

صور - "النهار":

انمت مجموعة المراقبة المنبثقة من "تفاهم نيسان" فجر امس اجتماعها في الناقورة حيث ناقشت ٦ شكاوى على مدى ١٤ ساعة.

وحمل الوفدان اللبناني والسوري اسرائيل والمتعاملين معها تبعة القصف الذي تعرضت له بلدة شقرا، بحيث حضت المجموعة اسرائيل والمتعاملين معها على اخذ الاحتياطات الاضافية للتأكد من عدم تعرض الممتلكات المدنية لاضرار خلال العمليات.

وهذا نص بيان المجموعة: "عقدت مجموعة المراقبة اجتماعها في ٢٣ و٢٤/٤/١٩٩٨ في مقر قيادة القوة الدولية في الناقورة - لبنان، للنظر في ست شكاوى تقدمت اسرائيل بثلاث منها، اثنتان في ٦ نيسان وواحد في ١٥ نيسان. وتقدم لبنان بثلاث شكاوى في ٦ و١٥ و٢١ نيسان.

اقرت المجموعة انه في ١٩٩٨/٤/٦ وضعت مجموعة مسلحة لبنانية عبوة ناسفة على طريق بين مركبا وحولا انفجرت لاحقاً، مما ادى الى مقتل مدني واصابة ثلاثة آخرين اعتبرت المجموعة ان الافرقاء مسؤولون عن الطريقة التي تستعمل بها عبواتهم المتفجرة، ودعتهم الى اتخاذ الاجراءات الضرورية لتفادي الاصابات في صفوف المدنيين.

اقرت المجموعة انه في ١٩٩٨/٤/٦ اصاب رصاصة اطلقتها اسرائيل او المتعاونون معها مدنياً في النبطية الفوقا. واكدت مجدداً ان المدنيين يجب الا يكونوا عرضة للهجمات في اي حال من الاحوال، وان الافراد مسؤولون عن نيرانهم، كما دعمت الى اتخاذ خطوات للتأكد من عدم ايقاع اصابات مدنية خلال العمليات العسكرية.

اقرت المجموعة انه في ١٩٩٨/٤/١٢ وخلال هجوم شنته مجموعة مسلحة لبنانية

معركة التنظيمين الاقويين... والحسابات الضيقة اين "أمل" و"حزب الله" في معركة البلديات في الجنوب

كتب ابراهيم بيرم:

استحقاق الانتخابات البلدية والاختيارية في الجنوب المرر، يضع مرة اخرى حركة "أمل" و"حزب الله" في مواجهة بعضهما البعض في هذه المنطقة التي يمثلان فيها القوتين الاساسيتين اللتين تصطف وراءهما القوى الاخرى من حزبية وعائلية.

وكلا الفريقين يبدوان مقتنعين تمام الاقتناع بان اجواء هذه المعركة المقبلة تختلف الى حد كبير عن مناخات معركة الانتخابات النيابية التي جرت قبل نحو عامين وظروفها، اذ تبرز فيها في شكل اكبر العصبية العائلية والقروية المحلية، والحسابات الاكثر ضيقا.

وعلى ما يبدو ان كلا الفريقين مقتنع - حتى الان - بان امكانات فرض تحالف فوقي يجبرهما على خوض هذه المعركة بلوائح مشتركة، على غرار ما حصل في الانتخابات النيابية قبل نحو عامين، امر مستبعد، وهو ان فرض في قرية او حي ما، فلن ينجح بالضرورة في قرية او حي آخر، ولن تكون نتائجه في الاتجاه المرتبى.

والى جانب ذلك، صار واضحا ان اهتمام هذين الفريقين منصب اكثر ما يكون على المدن والبلدات الاساسية في المنطقة، وهي: صور، النبطية، كفرمران، الغزبية، قانا، معركة، العباسية، جبشيت، الدوير وانصار...

ولئن كان التحالف القسري الذي فرض على التنظيمين الاكبرين في الطائفة الشيعية قبل نحو ٤٨ ساعة من موعد الانتخابات النيابية في صيف عام ١٩٩٦ (وهو عمليا فرض على حزب الله)، مرر هذه الانتخابات من دون اية اشكالات امنية او صراعات حادة تذكر، فان الواضح ان الحزب قد خرج من هذه المعركة بخسارة مادية من حيث عدد النواب المحسوبين عليه (٤ نواب)، ومعنوية لانه كان عبأ قاعدته (المحازبين والانصار) على اساس ان لا تلاقي ولا ائتلاف مع الحركة، وان نتائج صناديق الاقتراع هي التي ستحدد حجم حضور

كل فريق ومدى انتشاره وتعاطف الناس معه، والظاهر ان ان الحزب قد وضع نصب عينيه، وفي صلب اهدافه، ان يعيد من خلال هذه الانتخابات الاعتبار الى نفسه وجهوه العريض وموقعه الفعلي وليس النظري في المعادلة الجنوبية، وخصوصا ان الائتلاف مع حركة "أمل" قد انتهى عمليا بعد اقفال صناديق الاقتراع في الانتخابات النيابية الاخيرة التي انطلق الرئيس نبيه بري بعدها مباشرة ليفاخر بـ"المحذلة" التي لم يكن مقدرا لها ان تكون لو لم يتم الائتلاف بقدره قادر

في آخر لحظة، وهو شعار نال من الحزب كما نال من سواه، كما انطلق بعدها ليستأثر وجماعته الاقربين بكامل الحصة الشيعية في السلطة والدولة، ان كان في مجال التوظيف او في ميدان الخدمات. ولم تغير من هذه الصورة الاجتماعات الثلاثة (فقط) التي عقدت بين الرئيس بري والامين العام للحزب السيد حسن نصرالله في حضور قياديين من الطرفين، وكان آخرها قبل نحو عامين في مقر السفارة الايرانية في بيروت. وقد وعد خلالها بري قيادة الحزب، ردا على شكواها المرة من الحيف اللاحق بالحزب والاممال اللاحق بالمحسوبين عليه، باعادة النظر في هذا الواقع المقيم بغية تعديله. وقد بقي الوعد وعدا. ومن يومها والحزب ينتظر تحديد موعد لقاء يخصص لوضع النقاط على الحروف وتسمية الاشياء باسمائها.

وكان واضحا ان هذه الحال دفعت بقيادة الحزب للجوء الى خيارات صعبة، منها عدم تظهير هذه الشكوى الى العلن لئلا تترجم مزيدا من الاشكالات بين عناصر الطرفين الذين يتقاسمون الامكنة نفسها، ومنها ايضا مهادنة الرئيس رفيق الحريري وتقليص الحملة عليه، والعمل على مد جسور علاقة معه برزت معالمها في كثير من المواقف والمناسبات.

وقد تعمق هذا الافتراق بين الطرفين، بعدما انصرف كل منهما الى اقامة تحالفات مع قوى اخرى، وخاضا متقابلين معارك انتخابية عدة خصوصا في كليات الجامعة اللبنانية وسواها من الجامعات الخاصة وفي الكثير من النقابات والهيئات والندية. وقد تمكن الحزب وحلفاؤه ولاسيما منهم الشيوعيون وقوى اليسار على اختلافا من تحقيق تقدم كبير في الغالبية العظمى من جولات الانتخابات البلدية والنقابية، على رغم ان الحركة نسجت تحالفا دائما مع الحزب السوري القومي الاجتماعي (جناح علي قانصو) وحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان.

وفي الاجمال، فان كل فريق من الفريقين يستعد للمعركة الحاصلة بعد نحو شهرين، اذا ما حصلت - بأرصدة معينة.

فالحزب يقبل برصيد اساسي يتمثل بمقاومته الناجحة والفاعلة، التي قدم خلالها وعلى مدى اكثر من ١٢ عاما اكثر من الف مقاوم، ويتمثل بتنظيمه المنظم حقيقة والخبير في التركيبة العائلية والمحلية.

وفي علاقته الجيدة مع الناس اضافة الى رموز قيادية تحظى باحترام طيب

نتيجة مسلكيتها المميزة.

والى جانب ذلك كله، يملك الحزب رصيذا اخر يتجسد في العلاقة الجيدة مع قوى وفعاليات محلية، ومجموعات من اليساريين القدامى والمثقفين الذين يجدون انفسهم حكما اقرب الى الحزب منهم الى الطرف الاخر، اضافة الى كل المتضررين من حركة "أمل"، وبينهم القوى التي تصنف عادة في خانة الزعامات التقليدية، التي لم يتلها اي اذى من الحزب في يوم من الايام.

ومن المعلوم ان كل هذه القوى والمجموعات كانت ستقف مع الحزب في الانتخابات النيابية الاخيرة لو لم يفرض الائتلاف، وهي وقفت عمليا مع لائحة حبيب صادق وسعيد الاسعد والياس ابو رزق الذين نالوا نسبة عالية جدا من الاصوات وان لم تخولهم الوصول الى مجلس النواب.

اما الحركة، فهي تخوض المعركة المقبلة مستندة في شكل اساسي الى قوة تأثير رئيسها الرئيس بري، والى رصيذ لا بأس به من الخدمات العامة التي امتتها بفعل وجود عناصر منها في مراكز اساسية في الدولة، الى التوظيفات التي حصرت اصلا في يد الحركة.

ولكن ثمة مكامر ضعف لدى الحركة وهي الترمل الذي اعترى تنظيمها، فقد تدرجنا مع الوقت عصبية السياسية والتنظيمية، وقصر عن انتاج قيادات جديدة مؤثرة تمتلك خطايا سياسيا جانبا، فبات تنظيمها فاقد لقضية وهوية اساسية، حتى ان الحركة التي اصدرت قياداتها في المناطق اكثر من بيان ضد الزواج المدني، فوجئت بموقف رئيسها المؤيد لهذا المشروع.

والقوتان الاساسيتان اللتان ما زالتا تقفان مع حركة "أمل" في السراء والضراء هما الحزب السوري القومي الاجتماعي وحزب البعث اللذان يبدو

وجودهما في الجنوب محصورا ومحدودا. واذا كانت حركة "أمل" قد اعلنت مرارا - حتى الان - وعلى لسان اكثر من مسؤول فيها انها اتخذت قرارا مركزيا بمنع ترشيح الحركيين في هذه الانتخابات، فان المراقبين يرون جازمين ان هذا الامر لن يبقى ثابتا حتى النهاية، وسيخرق بعلم قيادة الحركة التي تعول كثيرا على نتائج المعركة لانها تدرك مدى انعكاساتها على مستقبل حضورها السياسي رانها ومستقبلا.

وفي مقابل ذلك، فان الحزب الذي يملك خريطة دقيقة جدا للناخبين وللمفاتيح الانتخابية، والذي شكل لجنة في كل منطقة على رأسها قيادي، يعلن انه "لن يمنع محاربه من خوض المعركة. اذا ما رأى ان هناك شبه اجماع في قرية او حي على شخصية حزبية معينة". ويؤكد انه "مع ائتلاف الفاعليات والعائلات وليس مع اي ائتلاف فوقي"، ويؤكد ايضا انه "يأمل في ان تساهم الانتخابات في استنهاض روح الجماعة وليس بث روح الانقسام والشردمة بين اهالي المدن والقرى والاحياء".

ومهما يكن من امر، فان كل حديث عن قوة ثالثة في الجنوب تخرج من تحت احد اجنحة هذين التنظيمين يبدو في الوقت الحاضر امرا غير دقيق. فالعائلات الجنوبية هي اصلا عائلات صغيرة ومتناثرة ومختزقة بالطبع من التنظيمين، ولا يمكن ان تشكل منفردة قوى مرجحة، كما ان المثقفين واليساريين، وان كانوا موجودين بفاعلية في الجنوب ومتجزئين من عقود عدة مضت، غير انهم تحولوا مع الوقت جزرا متناثرة لا تشكل اطارا جامعاً يمكن ان يتحرك قوة واحدة تعمل وفق خطة مبرمجة... لذا فالمعركة في الجنوب ستكون حتما معركة التنظيميين... ومعركة الحسابات المحلية الضيقة.

مشروع التنمية البلدية والقروية

بين دمرجيان ومثلي ٦ بلديات

ترأس وزير الشؤون البلدية والقروية أعوب دمرجيان اجتماعاً امس حضره مسؤولون عن ست بلديات وممثلون للبنك الدولي، للبحث في اهداف المشروع الاول للتنمية البلدية والقروية. يذكر ان البنك الدولي سيقدّم قرصاً قيمته ٦٠ مليون دولار اميركي لتمويل مشاريع بني تهيئة صغيرة ذات اولوية ملحة في كل المناطق ولا سيما منها النائية والريفية، الى مبلغ ٣٠ مليون دولار اميركي من الوزارة، ليصبح مجموع قيمة المشروع الاول ٩٠ مليون دولار اميركي. حضر الاجتماع السادة سامي منقارة عن بلدية طرابلس، حنا البستاني وايلى ابي عقل عن بلدية جونبة، الياس كنعان وفاديا الاشقر عن بلدية برمانا، ماهر تميم عن بلدية بيت مري، جورج صليبي عن بلدية رومية، محمد شميساني وعادل الشريف عن بلدية النبطية، وماريو زيلايا ولورا ريموندو عن البنك الدولي.

حول الوحدة المسيحية

لن اذكر كل الممارسات الديمقراطية وفلسفتها جميعا ان الآخريين يدخلون على الارض التي قرر لهم ان يقفوا عليها.

الارثوذكسي دقيق. لا يؤمن بخطاب مسيحي عام ويمكن ان يخسر فيه هويته بذريعة المحبة وعدم طرح السؤال عن الانتسابات المذهبية. انا لا انفي امكانا أو ضرورة احيانا للحلقات مسيحية تقوم على قراءة مشتركة للكتاب الالهي أو على افتقاد المساكين في المعية. فقط أقول ان التعاون المسيحي القائم على الذوبان وتناسي الخصوصيات يتأرجح بين السذاجة والخيانة وهو ضد الشهادة، المسعى في العمق هو هذا: على اية ارض تتلاقى ونحن في حال الانقسام وفي وعينا لفاعيته وفي رجاء وحدة يكشف لنا السيد والدرس معالمها! انه نوع من الالاح على الخطاب الوجودي قد يكون احراجا لمن حملت ذكرتهم اعباء الظلم الذي لحق بشعوبهم في الماضي. هناك ايقاع لشفاء الارثوذكسيين من المقهومية التي اذقمهم اياها التوسع الكاثوليكي منذ الحروب الصليبية الى يومنا هذا، ان تفنعم الثبات الحسنة المعبر عنها بكياسة اوربية. يجب ان تقوم رومية بأمر تغيير في ضمخ في عالم التعامل مع كنائس الشرق حتى لا تظن هذه ان لطف الحديث المسكوني ليس سوى وجه آخر للتسلط الروماني.

انا ازعم اني اعرف رومية جيدا وان فيها تيارات مختلفة ومتناقضة وان المقام البابوي مضطرب الى المحافظة على التوازن بين هذه التيارات وأعلم كذلك ان الوفا مؤلفة من كاثوليك العالم بمن فيهم اطيب العلماء تريد الوحدة الحقيقية، وهذا باب من ابواب الرجاء.

على هذا النحو لا افهم الضغط المتكاثف لتوحيد تاريخ الفصح. ان الوحدة الادارية في الكنيسة الكاثوليكية تسمح لها بالتغيير. الموقف الوحيد الممكن في الظرف الحاضر ان تتبنى كنائس سوريا ولبنان تاريخ الفصح عند الارثوذكس. عند الكاثوليك الشرقيين سماح رسمي بذلك، واذا كانت الزمنة والتواريخ من هذا العالم فهم على كرامتهم اذا تبناوا التاريخ الشرقي. هل نحن لا نزال اخوة حقا اذا طرحنا القضية على صعيد الاقلية والاكثورية؟، واذا كانت كل كنائسنا تنتسب الى انطاكية فحدود انطاكية تؤخذ في الاعتبار. فليكن لنا يوم في الشرق ولا نتنظر لجانا بيئية في العالم. الارثوذكس الذين لا يعرفون النظام المركزي يرون رمزا اساسيا في وحدتهم ان يرتلوا في يوم واحد: المسيح قام. الالاح لتغيير ذلك قبل الازمان احراج.

الحوار ان تضع نفسك تحت السؤال، ان تنتكر لتاريخ القهر وللذهنية الاستيعابية، ان تولد اليوم مع أخيك من الفجر.

المطران جورج خضر

لو كان بلجيكا...

... وتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم.

فرار سجين واحد، وثلاث ساعات فقط، ادى الى استقالة وزيرى الداخلية والعدل في بلجيكا.

ومع كتاب الاستقالة رجاء حار بقبول الاعتذار عن هذا التصغير غير المقصود. لكن النواب لم يتكفوا بهذا العقاب أو بهذا الثمن. اعتبروه هزيبا امام ضخامة الحدث وخطورته. فطالبوا باستقالة الحكومة بكاملها، "بعد الفرار المثير لمقتصب القاصرات". امترت بلجيكا وعرشها وحكومتها وعدالتها، وليومين متتاليين لا حديث للناس وللمرئي والمسموع والمقروء سوى حديث الفرار.

ورغم ان مارك دوترو أعيد اعتقاله واقتيد ثانيا الى زنتته، فالضجة لا تزال قائمة، والتحقيقات على قدم وساق.

حصل تقصير في مجال حساس ما كان يجوز ان يحصل، فاستقال وزيران لا وزير واحد. والنواب والرأي العام معهم يطالبون بمزيد من الاستقالات، لمنع تكرار الفرار وكى يذهب مثلا.

... الحمد لله ان لبنان ليس بلجيكا، والا لكان وزيرا الداخلية والعدل استقالا اكثر من مرة في اقل من شهر.

مع فارق "بسيط" للغاية ويكاد لا يذكر، فالذين فروا من السجون اللبنانية ما زالوا فارين وقد يظنون فارين.

ومن يدري، فقد يصبحون لاحقا من النافذين.

بالطبع لن تسقط شعرة، ولن "يسقط" مسؤول، ولطالما مر على هذا "الدرويش" احداث تقشعر لها الابدان، فطواها النسيان.

ولو ان لبنان بلجيكا، لكان استقال وزراء آخرون عديدهم ليس قليلا، وتقصرهم أكبر حجما من فرار سجين... لم يلبث ان عاد سجيننا.

ولكان نواب لبنان ثاروا، مثلا، وما تركوا شيئا مغطى، وما تركوا شيئا مما تنافس روايته روائع مكب برج حمود.

ولكان، وليت، ولعل...

وكم ينطوي هذا التشبيه على ظلم!

"زيان"

برنامج "الشاطر يحكي" يوم الجمعة العظيمة عند الارثوذكسيين كان معبرا عن الحالة المسيحية من زاوية الاحساس الوجودي. ما هي ان اعلق على ما دار من حديث وانكشف من مواقف ولكني انهب من هذا الى تأملات. فما من شك في ان اللبناني يلبس كل خطاب بما في ذلك الخطاب الديني وقد لا يعرف ان الفيرة والتقوى لا تفنيان عن المعرفة. قد لا يدرك ان الاسهاب في الحديث عن المحبة لا يعني دائما وضرورة اتنا نحيها هذه المحبة. فالمحبة في غلو التعبير عنها فيها ما يخلق ويزعزع الثقة. استعملت مفردة المحبة كثيرا في الخطاب المسكوني في بلدنا. فغطى هذا اللغو عقدا لم تتدل أو ذاكرة جماعية لا تزال فاعلة. انا مع الفائلين ان الانسان ليس كله خاطئا وان فيه برا وخبيثة في آن واحد اذ يمكنه، مثلا، ان ينشد الوحدة لمصلحة كيانه ولا يسعى الى معرفة الآخريين في تاريخهم وعقائدهم وعبادتهم. في لبنان لا نقرأ كثيرا عن الآخريين كما لا نقرأ عن انفسنا ونجعل للأخر صورة ونعامل هذه الصورة. لبنان في مشهده المسيحي الروحي صور تتقابل وتلعب معا على المسرح. أرجو ألا أكون قسوت. انا اعرف القداسة في الآخريين والسعي المسكوني الصادق والعليم. غير ان الحالة العامة حالة جهل في المذهب الذي ندين به والمذهب الذي لا ندين به. هناك نفور ما قليل أو كثير، مؤسس بقدار أو غير مؤسس، مبني على عصبية وكوننا لم تتعال على الجروح.

ما يساعد على التشوش في هذا الموضوع ان كثرة منا لا ترى ان الوحدة الكنسية لها علاقة بالفكر. الايمان عندنا فيه الكثير من الفكر لانه قائم على كتاب اساسي يجب ان تفهمه وعلى تراث يحمي هذا الكتاب وليس هو مجرد وجدانيات ومواقف عاطفية. وفي الموضوع الذي يهمنى بالذات للتاريخ اهمية كبيرة وما وراء كل موقف، تاريخ. شيء من هذا التاريخ كتبه الله والكثير منه كتبه الانسان. فاذا عدت الى الازمنة الفائرة وغفرت ما اعترها من خطايا فكيف تتدبر من مبرات القديسين؟ فلا بد لاي منا ان يتسع صدره ليحس ان الموقف الذي يتخذة الآخر ليس دائما مردودا الى تعصب لكنه مردود الى ولاء للبرار والآباء الذين بذلوا حياتهم في الفكر والجهاد.

لسنا في معركة بين وحدويين وغير وحدويين. ولسنا في مزایدات في الفيرة او مقارنة تعصب وتعصب. "من منكم كان بلا خطيئة فليرمها اولا بحجر". ينبغي اذا ان نتعلم الفارق بين التعصب الذميمة وتمسك الآخر بعقيدة له يراها تعبيرا عن اخلاصه للسيد. هذه هي الفاجعة اني متمسك باخلاص وانت متمسك بالاخلاص عينه ولا نلتقي. اما اذا كنا جميعا اولاد حقد وكراهية فالأمر فاجعة أعظم.

من العوامل التي تعرقل سيرنا المشترك ان بعضا من الجمهور واقع في شعور تحمیل الاكليروس وحده مسؤولية الانشقاق. ما من شك في ان الشعوب لم تتصادم والخلاف يقع بين الاثمة لكن الاتفاق ايضا لا يبلغ صورته الكاملة بلا تفاهم الاثمة. ليس سبب هذا فقط انهم المسؤولون على المستوى الاعلى ولكن لكون الفروق عقائدية ايضا ان لم أقل اهمها او حاسمها عقائدي.

هناك نوع من الثقة داخل كل كنيسة لا بد من ترميمها بين المحترفين اللاهوت والمؤمنين فقد يكون العلماء ايضا اتقياء ويكرهون الانقسام. ولكن فلنسلم بدهاء أن في الامر كلاما لاهوتيا يعرفه المختصون لكنه اخذ يشيع عند المتنورين من العوام. اخشى اذا اتهمنا الاساقفة والقسس بعرقلة المسيرة الوجودية ان نكون قد اوجدنا طبقة مضادة وملا واحباط واعتدنا عن الدراسة.

ان تكون مسكونيا هو أن تضع نفسك ومنهجية كنيستك على محك السؤال. فما تراه يقرب الناس من الوحدة قد لا يراه الآخر كذلك. انت لا تملئ فهمك للحوار. فمن الحوار اسلوب التعامل بيننا. انت مثلا لا تضع برنامجا وحدك يدخل الناس عليه. ففكر قد يرفض اطارك. كثيرا ما احتسب الكاثوليكي ان المسكونية في اقامة قدايس وان يختلط الناس كلمهم فيها وقد يحلو لك ان يأتي الآخر الى كنيستك ليقيم قداس طقسه. هذا يبدو لك بعضا من مسيرة وحدوية.

حينذاك يجيبك من لا يرى هذا الاسلوب بكلمة للقديس مكسيموس المعتبر: "الكنيسة هي استقامة الرأي". اذا كان لا بد من تلاق في مكان واحد فقد لا يستطيع احدنا ان يؤدي معك نصا لا يوافق عليه عقائديا. وبالتأكيد لا يقيم عندك قداسا لان القداس في اقتناعه واحساسه يكمل في كنيسة مسحها بالميرون اسقف مستقيم الرأي وهي ذات طراز هندسي معين. يهيمه الا يقم نفسه في معبد أو في نص أو في لحن لا ينسجم فيها مع نفسه. اذا عيّن ان تفتش عن اسلوب آخر وان تعمل هذا معه. هناك تفتيش مشترك وصبور عن التعابير الممكنة. ولكن لا تنس ما يحركه ان "الكنيسة هي استقامة الرأي"، هناك احساس عند الارثوذكسي في هذا البلد ان المسكونية التي تقدمها الكنائس الكاثوليكية اقرب ما تكون فكريا الى الافقية (جوقات مختلفة، مخيمات شباب واحدة، حركات شباب واحدة).

يبدو لهذا الارثوذكسي ان نزع الانصهار المتسرع والجمعي هي التي تسود القيادات الشبائية الكاثوليكية وربما بعض الكمنة او الراهبات ويراها الارثوذكسي خطرا عليه. على سبيل المثال يفتخر احد اصداقائي الكمنة الكاثوليك ان قداسه يأتيه شبان من كل الكنائس ويؤلفون جوقة واحدة أو تعرفني راهبة كاثوليكية نفسها بأنها ارثوذكسية كأنها تترك كنيستها وقد سألني غير دير كاثوليكي ترخيصا لاولاد ابرشيتي للدخول في الحياة الرهبانية فيه ثم يتعجب اذا اجبته كيف تطلب مني ان امنح شابا ارثوذكسيا صك تبرئة من انتماؤه.

ماذا تحقق من اتفاق الطائف وماذا حقق بعد مرور ثمانية اعوام؟ اوقف الحرب ولم يزل اسبابها واقام جمهورية لا جمهور لها

اما اذا كان الخطأ ليس في الدستور بل في الممارسة، وسوء الاداء، فينبغي عندئذ اقامة حكم قوي ونظيف، يحترم الدستور ويحسن تطبيقه، ويتحمل مسؤولية تنفيذ اتفاق الطائف تنفيذاً دقيقاً وكاملاً نصاً وروحاً، فلا ينقضه او يجزئته او يخرقه او ينتهكه لكي يقوم لبنان الوطن السيد الحر المستقل.

ويكون نمائياً لجميع ابناءه وواحد ارضا وشعباً ومؤسسات ويكون ايضاً جمهورية ديمقراطية برلمانية تقوم على احترام الحريات العامة وعلى العدالة الاجتماعية والمساواة في الحقوق والواجبات بين جميع المواطنين دون تمايز او تفضيل، والشعب في هذه الجمهورية هو مصدر السلطات وصاحب السيادة يمارسها عبر المؤسسات الدستورية، والنظام قائم على مبدأ الفصل بين السلطات وتوازنها وتعاونها، وليس على قاعدة تضالک السلطات والصلاحيات وتضاربها وتنازعها، جراء طغيان المصالح الشخصية والفئوية على المصالح الوطنية العامة، حكم قادر على ان يعبر بلبنان الى مستقبل زاهر وواعد، والى الاف الثالث.

اميل خوري

"الحسناء" والمجتمع!

قبل ان أصدر مجلة "الحسناء" في بيروت في أول الستينات، لم أكن قد قرأت - الا في ما ندر - أي مجلة نسائية في حياتي.

ورطني فيها الصديق الحبيب الغالي المرحوم هشام أبو ظهر، بالاشتراك مع الصديق مروان حنا - أمد الله في عمره - (الذي ورثنا انا وهشام معا لان الفكرة اصلا فكرته)، وفي غمضة عين وجدتي مع هشام غارقاً في دنيا الآزياء والطور، وموضوع مثل: "الفيرة تقتل الحب"، و"اللب قبل الزواج أو بعده"، او "الطريق الى قلب الرجل: المطبخ" و"١٠٠ نصيحة لتخسيس الوزن..." الى آخره من المواضيع والابواب الثابتة (طبخ، ماكياج، اطفال، تربية) التي تمتلئ بها مجلات المرأة.

بالإضافة الى اخبار المجتمع، والتي كان معظمها يبدأ بـ"أقامت فلانة حفلة" أو "عادت علانة من باريس محملة بأخر صيحات (لاحظ صيحات) الموضة"، أو "عقد قران فلان على فلانة"، الى آخر المعروفة التي لا تزال تعزف وتطرب الكثيرين حتى الآن.

المرحوم هشام هرب ليصدر "المحمر" التي منع فيها أي خبر نسائي بعد تجربته المحدودة (والمريرة) في "الحسناء"، التي لم تدم اكثر من اسابيع، ولحقه "الدكتور" مروان بعد أشهر، عندما عين ملحقاً ثقافياً لسفارات لبنان في افريقيا.

وبقيت وحدي انا و"الحسناء"... والقراء. صحیح انه عين ما يشبه الجيش من "الحسناءات" للمساهمة في التحرير، لكن هذا لم يمنع انني كنت مضطراً كناشر ورئيس للتحرير الى قراءة المواضيع، واقتراحها احياناً، والموافقة عليهما دائماً، كما يحدث مع، ولأي رئيس تحرير في العالم.

لذلك كان النقد الوحيد الذي يوجه الى "الحسناء" دائماً، وممما حاولنا هو ان فيما لمسة "رجالية" اكثر من للزوم.

قد يكون هذا النقد بالذات هو من أسباب نجاحها الكبير، فليس اكره على قلب المرأة - كما اكتشفت لاحقاً - من موضوع تكتبه امرأة اخرى، وخصوصاً اذا كان مليئاً بالنصح والهداية، مع انما تقبل ذلك من الرجل وبكل رحابة صدر.

كل هذا "كوم" كما يقال، وصفحات المجتمع "كوم". فليس سرا ان ضعف المرأة العربية الابدي، ولاسيما المرأة اللبنانية، هو حرصها على ان تظهر صورتها، وكل أسبوع، في أكبر عدد من المجلات والصحف، مع خبر يصفها اما بالنيقة واما بالجميلة، واذ لم تكن انيقة أو جميلة، فعلى الاقل سيدة مجتمع.

وبما ان "الحسناء" لم تكن تقبض ثمن هذه الاخبار، كما حصل بعد ذلك في كثير من المجلات، ويقال انه يحصل الآن، لذلك كانت الوسيلة الوحيدة لنشر صورة وخبر عن أي سيدة، هي اما ان يكون الخبر والصورة يستحقان النشر فعلاً، واما ان تكون السيدة صديقة لاحدى المحدرات، واما ان تلجأ الى زوجها لتدبير الامر.

مضى على بيع "الحسناء" من الاستاذ غسان تويني (دار النهار) اكثر من ثلاثين عاماً، وما زلت حتى الآن اذكر الك المائل من الضغوط والوساطات التي كنت اتعرض لها اسبوعياً، ومن كبار الناس في لبنان، لنشر صور الزوجات أو البنات أو الشقيقات.

بالتلفون، بالزيارات لمكاتب المجلة (كانت فوق سينما الحمراء في شارع الحمراء) بـ"كرتات" التوصية، وكمن مرة كنت لا اصدق ان الصوت الذي يتحدث الي بالتلفون و"يرجوني" هو صوت المسؤول الفلاني أو الزعيم الفلاني متوسطا لنشر صورة أو خبر حفلة.

وكم دقت في بطاقات التوصية، والرسالة المرفقة بها، لا اعرف فعلاً ما اذا كانت من فلان الذي كان يمزج البلد من موقعه وفي موقعه، ولا يجترأ اذا لم ينجح في نشر صورة الحرم المصون، أو صاحبة الصون والعفاف ابنته.

اما الزيارات، فكانت تبليغي بعرق الاحراج والخجل، رجل طويل عريض في الطلة والمقام يحضر شخصياً الى مكثبي مع الصورة كي يضمن انما ستنشر. أحلى كتاب كان يمكن ان ينشر ويلاقى نجاحاً هائلاً، هو كتاب يتضمن بطاقات التوصية، ورسائل هذه الشخصيات، ولكن ماذا تفعل والمجالس والمجلات... بالانان!

نبيل خوري

السؤال الذي يطرح بعد مرور زهاء ثمانية اعوام على اتفاق الطائف هو: ماذا تحقق منه، وماذا حقق، وهل ما زال يصلح لأن يكون نظاماً للحكم في لبنان، اذا ما صار تنفيذه تنفيذاً دقيقاً كاملاً، لأن العيب ليس فيه بل في سوء تطبيقه وفي انتقاء تطبيق ما يرضي فريقاً وعدم تطبيق ما يرضي فريقاً آخر؟

يرى الطائف انفسهم يشكون من هذا الاتفاق، فيعضهم يعتبره تسوية كان لا بد منها لوقف الحرب، وانه اذا كان يصلح لزم الحرب، فانه لا يصلح لزم السلم ولا بد من وضع اتفاق طائف آخر في اجواء هادئة وتفكير سليم بعيداً من ضغط الوقت وقصف المدافع.

ظهر خلال ممارسة بعض ما طبق من اتفاق الطائف، ثغر وشوائب جعلت الرئيس المراهي يقترح تعديلات دستورية لتصويب اداء المؤسسات وتحقيق التوازن بين السلطات، لا بل ذهب اخيراً الى حد اقتراح تعديل جذري دعا فيه الى انتخاب رئيس الجمهورية مباشرة من الشعب، الى اي طائفة انتمى، على ان يتمتع بصلاحيات واسعة من اجل تخليص البلاد من حكم "الثلاثة رؤوس" الذي اثبت انه اسوأ حكم شهدته لبنان بسبب خلافاتهم وصراعاتهم وانعكاسات ذلك سلباً على الاوضاع العامة لاسيما على الاوضاع الاقتصادية "المالية" وهي خلافات تضطر سوريا كل مرة الى التدخل على مختلف المستويات، لتسويتها.

ويتباى اهل الطائف بأن الاتفاق اوقف قصف لبنان وحقق السلم الاهلي. ومع انه الشيء الوحيد المهم الذي تحقق، فان هذا الاتفاق لم يزل اسباب هذه الحروب اذ ان روحها لا تزال حية في كثير من النفوس، ولم يعمل الحكم طوال الاعوام الثمانية شيئاً لمعالجة ذلك ولكي يترسخ السلم الاهلي ولا يظل هشاً، او يظل في حاجة لضمان استمراره والمحافظة عليه الى وجود القوات السورية في لبنان، وهو ما اشار اليه السفير الاميركي ريتشارد جونز عندما سئل عن هذا الوجود بعد كلمة القاها حول العلاقات اللبنانية - الاميركية فقال: "ان اميركا تعمل لانسحاب جميع الجيوش الاجنبية من لبنان الا ان عدداً من الفئات اللبنانية ترى انه اذا خرجت سوريا من لبنان الآن تعود الحرب، واذا عادت البلاد الى ما قبل خمسة وعشرين عاماً نرى المأساة". وأكد "وجوب تقوية لبنان اقتصادياً وديموقراطياً واعطاء اللبنانيين الامل بعد الصراع ومعالجة الحرب".

ويتساءل المواطنون اذا كان من حسنات اتفاق الطائف انه اوقف الحروب في لبنان واقام السلم الاهلي فلماذا لم يستطع الحكم الذي قام على اساسه وعلى مدى سنوات ان يزيل اسباب هذه الحروب وان يقيم سلماً اهلياً قوياً وراسخاً يحمي ابناءه وقوات السلطة الذاتية وحدها دونها حاجة الى قوة مستعارة؟ هل لأن الطريقة المجترأة التي طبق بها اتفاق الطائف وسوء الممارسة هما السبب؟ هل لأن عدم تحقيق الوفاق الوطني الشامل، وعدم اجراء انتخابات نيابية سليمة بموجب قانون عادل ومتوازن، واجدا صداماً بين اللبنانيين وولداً لدى فئة فيهم ولاسيما غالبية المسيحيين شعوراً بالغبين والاحباط وتهميش دورهم؟ هل لأن عدم التصدي لموضوع الفاء الطائفية السياسية، ادى الى اذكاء الطائفية والمذهبية بحيث تجذرت فصار الولاء للطائفة وليس للوطن؟ هل قيام الاحزاب الطائفية وليدة الحرب ومن مخلفاتها، هي مصدر الة، وكان ينبغي إعادة النظر في تركيبها وتنظيمها ووضع قانون جديد لها؟ ولماذا يبقى استقلال لبنان غير تام وسيادته منقوصة وقراره الحر سلباً رغم ان اتفاق الطائف قال بلبنان "وطناً سيداً حراً مستقلاً" وقال بلبنان "جمهورية ديموقراطية برلمانية تقوم على اتمام احترام الحريات العامة، وعلى العدالة الاجتماعية، والمساواة في الحقوق والواجبات بين جميع المواطنين دون تمايز او تفضيل"، واذ به غير ذلك فكانت جمهورية لا جمهور لها... وقال ان "الشعب اللبناني مصدر السلطات وصاحب السيادة يمارسها عبر المؤسسات الدستورية" واذ بأمر واقع يطغى على الشعب ويعطل ارادته ويجعله رهينة للاحتلال الخارجي والانتخاب الداخلي على حد قول النائب والوزير السابق ادمون رزق الذي شاركه في لقاءات الطائف وكان في عداد لجنة السبعة عشر التي ناقشت مشروع وثيقة الوفاق وصاغت نصها الاخير.

ثمانية اعوام لم تكف

ان ثمانية اعوام على اتفاق الطائف وكأنها لم تكن كافية لتحقيق ما جاء فيه، وما تحقق كان مبتوراً او ناقصاً له، مثل قانون الانتخاب الذي لم يساو بين المواطنين ولا بين المناطق، وقام حكم الثلاثة رؤوس عوض اقامة حكم "التوازن بين المؤسسات ضمن مبدأ فصل السلطات واستقلالاً في ظل رئيس واحد له من الصلاحيات والاحترام ما يكفي ليكون رمزا وحكماً ومرجعاً وموجهاً. وتحتل الحكومة الواحدة التي تضم مجموعة متنافرة من الحكومات، عوض ان تكون حكومة واحدة موحدة متجانسة ومنسجمة تستطيع ان تجعل مجلس الوزراء مؤسسة مسؤولة يعمل الوزراء فيها بروح الفريق الواحد وتطبق قراراتها على الجميع وتفرض قوانينها على الجميع، وليس من يخرج عليها ليقيم محمية له او جزيرة امنية، هل يعود السبب الى ضياع مفهوم الوفاق الوطني الحقيقي ليكون مقياساً لتأليف الحكومات في غياب حزب الاكثرية او وإئتلاف بين احزاب تشكل هذه الاكثرية.

ان تجربة الحكم خلال الاعوام الثمانية في تطبيق دستور الطائف تتطلب من اهل الحكم انفسهم، ومن القادة في البلاد على اختلاف اتجاهاتهم ومشاريعهم إعادة تقويم ومراجعة لكي يحكموا على هذه التجربة فأما يعتبرون ان الخطأ في الدستور او في الممارسة. فاذا كان الخطأ في الدستور نظراً لوجود ثغر وشوائب فيه، يجب ازالته، فينبغي عندئذ الدعوة الى مؤتمر وطني يصير الاتفاق في حله وضع دستور جديد يقيم دولة المؤسسات، ويحدث التغيير الذي لا بد منه، ويرسي السلم الاهلي على قواعد متينة وثابتة فلا يبقى كما هو الآن، سلماً هشاً قابلاً للاهتزاز في اي لحظة اذا لم تظل تسهر عليه وتحميه قوات غير لبنانية.

المقاومة موقع القوة لسوريا

- ٥ -

اجاب المرجع الديني الابرز في التيارات الاسلامية الاصولية اللبنانية، وتحديدًا الشيعية، عن امكان احراج التسوية الامنية الخالية من الآثار السياسية والمؤدية الى انسحاب اسرائيل من لبنان، سوريا، قال:

"من الطبيعي ان تخرج سوريا، لان حركة المقاومة في لبنان تمثل موقع القوة للدولة السورية. عندما ندرس ما حصل في عملية تصفية الحسابات او "عناقيد الغضب" نجد ان العالم كله اتجه الى سوريا، ومن حق سوريا ان تمسك بموقع القوة كما ان اسرائيل تمسك بكل مواقع القوة. وعلينا ان نعرف ايضا ان الموضوع ليس مجرد موضوع المصلحة السورية بل هي مصلحة لبنانية لان لبنان لا يملك موقع القوة عندما يدخل في المفاوضات مع اسرائيل حتى لو كانت مفاوضات امنية، ولان وجود سوريا الى جانب لبنان يجعل هناك نوعا من التوازن في الحركة السياسية اللبنانية الى حتى في الحركة الامنية. لذلك اتصور ان انفصال لبنان عن سوريا حتى على الصعيد الامني ليس في مصلحة لبنان لاننا نعرف ان اسرائيل عندما تبدأ معك في تفصيل امني فلا بد لها ان تتحرك بالطريقة التي تضمن مصالحها"

ان التفاوض اللبناني - الاسرائيلي عبر الامم المتحدة في ظل الوجود السوري في لبنان والتفاهم السياسي الداخلي، وكذلك في ظل اشراف غير مباشر لسوريا على هذا التفاوض لا بد ان يعنى لبنان من الذهاب بعيدا، ولا بد ان يكشف نية اسرائيل التي رحبت كما قلتم جولة. فهل تتحقق مصلحة سوريا عبر استمرار الاحتلال الاسرائيلي لاجزاء من لبنان وعبر القصف والضرب. ام يحقق هذه المصلحة زوال الاحتلال من دون ثمن سياسي مقابل له؟

اجاب المرجع الديني الاسلامي الابرز:

"اتصور ان هناك اسلوبا لدى بعض الساسة اللبنانيين هو اسلوب تبسيط الامور الموقفة. ليس الموضوع هو ان هناك خياراً لان يزول الاحتلال بدون ثمن، وليس الموضوع هو بقاء الدور السوري في لبنان وعدم بقاءه ولكن الموضوع هو ان لبنان عندما يدخل مثلا في الموضوع الامني بعيدا عن الموضوع السياسي فما هي مسائل القوة التي يملكها في التسوية السياسية. ان ورقة المقاومة انا صح التعبير هي في يد لبنان وفي يد سوريا معا لذلك ليست مصلحة سوريا فحسب، بل هي مصلحة لبنانية ايضا لان لبنان عندما ينطلق للتسوية السياسية فما هي المعطيات الموجودة لديه حتى يستطيع ان يضغط انه يعود كما الفلسطينيين الا ان الذين استطاع اتفاق اوسلو ان يجهض الموضوع الامني لدى الفلسطينيين في دائرة الانتفاضة ليعيش الفلسطينيون في متاهات الفردات الامنية التي تضغط فيها اسرائيل على كل الواقع الفلسطيني حتى اصحت شرطة الحكم الذاتي تعيش في ضياع كامل لا تعرف كيف تتحرك. لو بقيت الانتفاضة كانت مشكلة اتفاق اوسلو انه اسقط الانتفاضة. لو بقيت الانتفاضة الآن في الساحة الفلسطينية لتمكن الفلسطينيون ان يحصلوا على الكثير من نتائج اكثر من اوسلو بفعل الضغط الدولي الذي استوعب موضوع الانتفاضة وبدأ يفكر فيها على انها انتفاضة شعب وليست حالة ارامية. ونحن نجد ان الواقع الدولي استوعب المقاومة في لبنان واصبح ينظر اليها على المستوى الرسمي الدولي وعلى مستوى الشعوب على انها موضوع شعب يريد ان يحرر بلاده. لذلك اتصور ان اسقاط المقاومة بفعل هذه الترتيبات الامنية سوف ينعكس سلبا على الموضوع السياسي اذا كان يحل مشكلة آنية امنية".

الافتراضات قد لا تكون مقبولة في السياسة. لكننا نعيش في الافتراضات. هل تعتقدون ان المقاومة اللبنانية للاحتلال ستستمر في حال انسحبت اسرائيل سواء من طرف واحد او تنفيذاً للقرار ٤٢٥ ومن دون شروط؟ وهل تعتقدون انه قد يتم اللجوء الى تشوير الفلسطينيين الموجودين في لبنان من جديد لاستعمالهم ضد اسرائيل في حال عدم استمرار المقاومة المذكورة؟

اجاب المرجع الاسلامي الابرز:

"في تصوري ان المقاومة سوف تواجه مشاكل معقدة جدا لاننا لا نريد ان ندخل في احاديث ان المقاومة تقف او لا تقف لان المقاومة تبقى ما دامت هناك ظروف سياسية تتيح لها البقاء باعتبار ان المقاومة عقيدة وليس مجرد تكتيك حال السياسة، لهذا عندما تكون المرحلة القادمة هشة بحيث تفسح المجال لاي نوع من المقاومة فقد تسمح الظروف السياسية للمقاومة بالامتداد. اما تشوير الفلسطينيين فأتصور انه ليست هناك اي ظروف لبنانية وسورية له الآن، لان تشويرهم يخلق حالة سلبية على مستوى الشعب اللبناني بينما بقاء المقاومة اللبنانية لا يحمل مثل هذه التعقيدات، لذلك اتصور ان الموضوع ليس بهذه البساطة باعتبار ان المقاومة لم تضع في حساباتها فقط الاحتلال الاسرائيلي يعني الامني انما وضعت جانب استقلال لبنان".

"لا يفرض الانسحاب من دون ثمن سياسي نزع سلاح المقاومة، بل يفرض توقفها عن العمل العسكري. وهي تبقى قائمة سياسيا.

علق المرجع الابرز:

"انني اتساءل ان هذا النوع من انواع الاتفاق الامني يُبقي الساحة هشة بحيث تبادر اسرائيل الى ايجاد اختراقات امنية لتفرض على لبنان ان يتحرك لاعطاء ضمانات لان لبنان يريد الانسحاب من دون ضمانات، فاذا حصل الانسحاب من دون ضمانات فان اسرائيل سوف تتدخل من خلال عملاتها او اي وضع لتحمل لبنان مسؤولية اختراق الجانب الامني او

ما الى ذلك مما يجعل القضية متحركة في هذا المجال. ولهذا انا ادعو الى دراسة المسألة من زاوية الواقع الميداني اللبناني مقارنا بالطريقة الاسرائيلية لادارة موضوع المفاوضات سواء كانت امنية او سياسية".

قيل اخيرا ان هناك عدم تطابق بين موقفي الجمهورية الاسلامية الايرانية وسوريا من قبول اسرائيل تنفيذ القرار ٤٢٥ رغم استمرار تحالفهما الاستراتيجي؟

اجاب المرجع الاسلامي الابرز.

"علينا ان ندرس خصوصية الموقف السوري مقارنا بالموقف الايراني لان موضوع سوريا هو موضوع بلد يعاني من الاحتلال ولذلك فان من الطبيعي ان يحرك كل الامكانيات الموجودة لديه في اتجاه مواجهة اسرائيل من اجل انسحابها من الجولان، مما يجعل من الموضوع موضوعاً يتصل باللحم التي على مستوى اللحظة بينما الموقف الايراني هو موقف استراتيجي حتى الآن في عدم الاعتراف بشرعية اسرائيل كلية، ولهذا فان الايرانيين يصرّون على ان موضوع التسوية لن يتم، واعتقد ان طريقة ادارة الموضوع هو اقرب الى الجانب التكتيكي منه الى الجانب الاستراتيجي لاننا نعرف ان ايران لا تزال على الخط الاستراتيجي الذي وضعه الامام الخميني في عدم شرعية اسرائيل. ولهذا فان هذه التفاصيل قد لا تدخل في تغيير الموقف لانني اعتقد ان الموقف الايراني لا يزال يدعم الموقف السوري بكل قوة، ولكن اسلوب التعاطي الايراني في هذه المرحلة التي لا تملك ايران فيها اي تحرك مباشر للقضية واي موقع للتحرك المباشر للقضية يجعل طريقة الحديث الايراني تختلف عن طريقة الحديث السوري".

يبدو واضحا ان هناك صراعا كبيرا يدور بين خطين داخل النظام الاسلامي في ايران. هل هناك اجماع عند اهل الخطين على المقاومة في لبنان. ام ان الاخيرة هي مع خط واحد منهما؟

اجاب المرجع الاسلامي الابرز:

"استطيع ان اؤكد ان ما يُطلق عليه تسمية خطين - مع عدم موافقتنا على هذه التسمية - لا يختلفان حول المقاومة، اذا اردنا ان نعتبر - مع التحفظات - ان السيد خاتمي يمثل خطا وان الفريق الذي يضع نفسه الى جانب السيد الخائني يمثل خطأ، فاننا نجد ان كلا الخطين يؤكّدان دعم المقاومة ويؤكّدان دعم سوريا في موقفها في مواجهة اسرائيل".

علام يتصارع الخطان الإيرانيان داخل النظام الاسلامي، وصراعهما ملموس: تظاهرات، اصطدامات، اعتقال رئيس بلدية طهران؟

سركيس نعوم

المثلث الروسي

شع وجه الرئيس بوريس يلتسين وهو يقول لسيرغي كيرينكو بعد فوزه بصوت النواب "ان روسيا الجديدة تتحان الى رئيس وزراء مثلك".

هذا ما يعتقده يلتسين، ومن السابق لوانه الحكم على صحته. فهو منذ عزل فيكتور تشيرنوميردين من رئاسة الوزراء يعد بحكومة تكنوقراط تبعد عن السياسة ومشاكلها وتفرغ لحل الازمة الاقتصادية وتصحح طريق الإصلاحات. وتمسك بكيرينكو رجلا وحيدا مناسباً الى ان اوصله. واتصر.

ولكن في لحظة الانتصار هذه بعد معركة سياسية حادة استمرت شهرا، يبدو كيرينكو في وضع لا يحسد عليه. ذلك ان الوعود التي قطعها يلتسين في شأن ما يمكن ان تفعله حكومة التكنوقراط ستتحول عمياً على رئيس الوزراء الجديد بل قيّدا يضاف الى قيود كثيرة لن يتأخر مجلس النواب المهوور من تسلط يلتسين في فرضها على مشاريعه وخطه الإصلاحية، علما ان أول ما سيواجهه كيرينكو هو امراض اقتصادية مزمنة تختصرها الان ازمة الرواتب والاجور المتأخرة، ويصعب ان يملك لهما ادوات عاجزية، مثله مثل اي شخص آخر في بلد شبه مفلس.

ثم ان كيرينكو يقف على تقاطع صراع قوي بين مصالح ملوك رؤوس الاموال والمعارضين لهم، وخلفيته تهدد باضعاف موقعه. فهو ابن رجل يهودي، صار وزيرا في حكومة تشيرنوميردين بفضل رجل يهودي آخر لعم مثله في قطاع المصارف، بوريس نمتسوف، الذي كان النائب الاول لتشيرنوميردين، وقد تبني ترشيحه لرئاسة الوزراء الملياردير اليهودي النافذ فلاديمير بريزوفسكي الذي كان نائبا لرئيس مجلس الامن القومي.

وما يفرض قيودا اضافية عليه هو معركة الرئاسة التي ستشهدها روسيا السنة المقبلة، لكن ما يخيف الكثيرين هو احتمال وفاة الرئيس اذ عندما ستتقل الصلاحيات الى كيرينكو ثلاثة اشهر الى حين تنظيم انتخابات اخرى وهو شاب حديث العهد بالحكم. والاحتمال وارد مع بقاء يلتسين في حال مرضية متواصلة تقريبا منذ اواخر ١٩٩٦.

وفي المقابل، اظهرت معركة ايصال كيرينكو ان مجلس النواب الذي تراجع عن معارضته الصلبة امام احتمال حله، غير قادر على ان يكون مركزا للسلطة في وجه يلتسين، كما اظهرت ازمة عميقة يواجهها الحزب الشيوعي.

فوز كيرينكو لحظة انتصار يلتسين صحيح، ولكن في ظروف روسيا اليوم تبدو بداية جولة جديدة من الازمة يحكمها مثلث، اضلاعه رئيس مريض وبرلمان عاجز ومافيا قوية.

سحر بعاصيري

الضمانات المتوافرة لإسرائيل إذا انسحبت من لبنان

و"تسيطر على الحركة..." الخ. وبذلك فانها مسؤولة، فور الانسحاب الاسرائيلي الكامل، عن جميع الضمانات الامنية المطلوبة. ويمكن زيادة هذه القوات اذا اقتضى الامر.

ب- وهكذا فان القرارين ٤٢٥ و ٤٢٦ يفترضان ان قوات الامم المتحدة في الجنوب هي التي "تتولى التثبيت من انسحاب القوات الاسرائيلية، وتعيد اقامة السلام والامن الدوليين، وتساعد حكومة لبنان في تأمين اعادة سلطتها الفاعلة الى المنطقة". وكذلك ينص التقرير - القرار في البند ٦ - ان القوات ذاتها (يونيفيل) هي التي "تتخذ التدابير التي تراها ضرورية لتأمين العودة الفاعلة للسيادة للبنانية". وعند اكتمال هذه المهمة فان التقرير واضح في تحديد الخطوة اللاحقة حيث يذكر (البند ٧) ان "إنهاء مجلس الامن انتداب قوة الأمم المتحدة الموقّعة في لبنان لن يؤثر على استمرار عمل لجنة المهنة الاسرائيلية - للبنانية المشتركة...". وهذا يعني بوضوح ان الضمانات المتوافرة لاسرائيل (وللبنان ايضا) تتمثل على الارض عبر مرحلتين الاولى: من جانب قوات الأمم المتحدة (يونيفيل) فور الانسحاب الاسرائيلي من كامل الارض اللبنانية الى الحدود الدولية وذلك بموجب القرار ٤٢٦. والثانية: من جانب الحكومة اللبنانية بعد ان تمكّنها القوات الدولية من استعادة "سيادتها الفاعلة" على ارضها.

ج- ولكن العرض الاسرائيلي الاخير (١٩٩٨/٤/١) رفض الاعتراف بأي دور لقوات الأمم المتحدة في المرحلتين المشار اليهما وافترض ان يصار التسليم بين الجيشين الاسرائيلي واللبناني مباشرة. وبذلك يكون هذا العرض تنازل مسبقا عن "الضمانات" التي توفرها له القوات الدولية وسعى الى تحميل الحكومة اللبنانية مسؤولية متعذرة منطقيا ومخالفة لقانونيا للقرارات الدولية وغير ممكنة عمليا.

فهل يعقل ان ينتكر العرض الاسرائيلي لاي دور للقوات الدولية مهما يكن حجمه ويطلب مع ذلك الامين العام للأمم المتحدة بتفعيل هذا العرض؟ وهل يعقل ان "يوصل جيش الدفاع الاسرائيلي نشاطاته ضد التهديدات التخريبية في المنطقة الامنية..." ويطلب في الوقت نفسه بمسؤولية الحكومة اللبنانية بالضمانات المطلوبة؟ وهل يعقل ان يعتبر العرض ان "امن سكان المنطقة الامنية وجنود جيش لبنان الجنوبي وسلامتهم" جزء من القرار ٤٢٥، متكرر تاليا لجميع مبادئ القانون الدولي وليس فقط للنصوص المقدمة والضامنة لهذا الانسحاب؟ ومطالبها بتدابير اخرى سابقة له؟!

٣- تفاهم نيسان:

أ- جاء تفاهم نيسان الوثيقة المكتوبة الثانية (بعد اتفاق الهدنة) التي التزمها اسرائيل ولبنان بعد إبرامها من جانب مجلسي الوزراء في البلدين. واهمية تفاهم نيسان، بالاضافة الى ثنائيتها التعاقدية، انه يضمن مشاركة اميركية - فرنسية - سورية فاعلة من خلال آليته الامنية المتمثلة بمجموعة المراقبة ومن خلال لجنته الاستشارية لإعمار لبنان.

واهميته الثانية أنه يضمن، باعتراف اسرائيل واميركي حق المقاومة الوطنية في الدفاع عن النفس في الحالات التي حدّدها التفاهم.

اما اهميته الثالثة فهي في كونه اجراء مؤقتا وأمينيا بحتا لا يتعارض مع القرارين ٤٢٥ و ٤٢٦ ولا مع اتفاق الهدنة، وهو يهدف اساسا الى حفظ سلامة المدنيين.

وأهميته الرابعة ان الولايات المتحدة التي ترفض ادانة اسرائيل في مجلس الامن والجمعية العمومية على اعتداءاتها المتكررة ضد لبنان والجهات العربية الاخرى المستهدفة، تقبل ان تشارك في قرارات مجموعة المراقبة (لتفاهم نيسان) التي تدين اسرائيل على هذه الاعمال.

ب- اما في الجانب الاسرائيلي فقد لحظ تفاهم نيسان عددا من الضمانات لأمن اسرائيل وسلامة السكان المدنيين في شمالها سواء في وضع اسرائيل الراهن او بعد انسحابها من لبنان:

جاء تفاهم نيسان استجابة الى قرار مجلس الامن الرقم ١٠٥٢ (١٩٩٦/٤/١٨) القاضي بوجود احترام وسلامة أمن المدنيين وسلامة القوات الدولية في الجنوب.

واشترط التفاهم في البند الاول منه انه "لن تتخذ المجموعات المسلحة في لبنان هجمات على اسرائيل بصواريخ الكاتيوشا او اي نوع آخر من الاسلحة".

وكذلك اشترط التفاهم، في البند الثالث منه، ان "يتعمد الطرفان عدم تعريض المدنيين، أياً تكن الظروف، للهجمات وعدم استخدام المناطق المأهولة بالمدنيين والمنشآت الصناعية والكهربائية مركزا لانطلاق الهجمات".

وتناغم تفاهم نيسان مع اتفاق الهدنة بحيث انه لن يكون بديلا من حل دائم وانه يردّ بعد الانسحاب الى اتفاق الهدنة وضماناته.

وقد سبق للمسؤولين الاسرائيليين ان عبّروا عن رضاهم على تفاهم نيسان الذي جاء، في نظرهم، اكثر وضوحا والزامية من تفاهم تموز ١٩٩٣. كذلك اعتبر الاسرائيليون حينذاك ان وجود سوريا في مجموعة المراقبة يشكّل نوعا من الالتزام السوري ايضا حيال ضرورة تحديثه

الوضاع في الجنوب وتوفير السلامة للسكان المدنيين.

ج- وعلى رغم هذه الضمانات التي أوردتها تفاهم نيسان ولاسيما بالنسبة الى المدنيين على (التنمة في الصفحة ٣)

عندما أعلنت اسرائيل في (١٩٩٨/٤/١) قبولها القرار ٤٢٥ وضعت في سلّة من الشروط المسبقة التي اعتبرتها ورقة عمل تفاوضية جديدة مع لبنان. وحاولت اسرائيل ولا تزال تسويق هذه الشروط على اساس انها الحد الادنى المطلوب من "الضمانات" لإنجاز الانسحاب الاسرائيلي من لبنان.

وإثر اعلان هذه الشروط صدرت بعض التصريحات التي دعت لبنان الى البحث الجدي في العرض الاسرائيلي. ولعل ابرز هذه التصريحات وأخطرها تلك التي صدرت عن الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان وعن وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت.

"اذا كان العرض الاسرائيلي يلتزم القرار ٤٢٥ فلماذا لا نتعاطى معه بجدية؟" - يقول الداعون الى التفاوض مع اسرائيل. و"هل يُعقل ان تنسحب اسرائيل من لبنان من دون ضمانات تحفظ سكانها في الشمال؟" و"هل سبق لها ان انسحبت من اي ارض عربية من دون ضمانات؟" اسئلة نجحت الدبلوماسية الاسرائيلية في تسويقها لغايات او ذرائع اخرى كثيرة قد لا تتعلق حصرا بالانسحاب من لبنان. وهي استخدمت لهذا المسار ولغيره من المسارات عنوانا واحدا: ضرورات الامن وضماناته. ولعل هذه المطالبة بـ "الضمانات" تلقى أُنذا صاغية لدى من لا يعرف التفاصيل ولا يسمع الرأي المعاكس ولا يلحظ اي دفاع لبناني فاعل.

الواقع ان اسرائيل تملك من الضمانات، لدى انسحابها من لبنان - اذا حصل اي انسحاب - ما يكفل لها أمنها ويغنيها عن طلب ضمانات جديدة. فما هي هذه الضمانات؟ وما هي ادوات استخدامها؟

(- اتفاق الهدنة:

أ- يشكل هذا الاتفاق المعاهدة الدولية الاولى بين لبنان واسرائيل. وهو مصادق عليه من مجلس الامن الدولي في القرار الرقم ٧٣ بتاريخ (١٩٤٩/٨/١١) والمستند الى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة. اي ان احكام هذا الاتفاق تتمتع ليس بصديقة ثنائية تعاقدية بين الجانبين اللبناني والاسرائيلي فحسب وانما بصديقة دولية تلقائية التنفيذ. ثم ان مجلس الامن الدولي أكد، في عدد كبير من قراراته اللاحقة، ضرورة احياء اتفاق الهدنة والتزامه من اسرائيل. ولا تزال اللجنة الدولية لمراقبة الهدنة قائمة حتى الآن. وهي تقوم بعملها في سياق مهمات قوات الامم المتحدة في الجنوب (يونيفيل).

ب- نص اتفاق الهدنة على عدد من "الضمانات" التي تستفيد منها اسرائيل (ولبنان ايضا) اذا انسحبت من لبنان الى الحدود المعترف بها دوليا. ومنها أنه:

"لا يجوز للقوات المسلحة البرية او البحرية او الجوية التابعة لأي من الفريقين القيام بأي عمل عدواني او التخطيط له او التهديد به ضد شعب الفريق الآخر او قواته المسلحة...".

"يحترم احتراماً تاماً حق كل من الفريقين في أمنه وأطمئنانه الى عدم الهجوم عليه من جانب القوات المسلحة التابعة للفريق الآخر...".

"لا يجوز لاي فئة من القوات البرية او البحرية او الجوية العسكرية او شبه العسكرية، التابعة لأي من الفريقين، بما في ذلك القوات غير النظامية، أن ترتكب اي عمل حربي او عدائي ضد قوات الفريق الآخر... او ضد المدنيين في الراعي التي يسيطر عليها الفريق الآخر. ولا يجوز لها (اي للقوات النظامية وغير النظامية) أن تتخطى خط الهدنة او تعبره...". ومن المعروف ان المادة الخامسة اعتبرت ان خط الهدنة "يتبع الحدود الدولية بين لبنان وفلسطين".

ج- فاذا كانت اسرائيل اليوم (اي في عرضها الاخير) تطالب بل تشتترط مسؤولية الحكومة اللبنانية في "ضمان عدم إمكان استخدام الاراضي اللبنانية قاعدة لنشاطات تخريبية ضد اسرائيل"، فان هذه المسؤولية قائمة بموجب اتفاق الهدنة الا ان تفعيلها متوقف على احترام اسرائيل هذا الاتفاق، اي العودة الى ما وراء خطوط الهدنة.

اما قبل الانسحاب فان اسرائيل لا تملك اي حق في المطالبة بضمانات اتفاق الهدنة لأنها انتهكت هذا الاتفاق اصلا. وهي مصنفة اليوم "قوة قائمة بالاحتلال" بموجب القرارات الدولية، وملزّمة تاليا بالانسحاب غير المشروط من لبنان.

ثم ان الحكومة اللبنانية لا تستطيع تنفيذ اي تعهد أمني يشترطه اتفاق الهدنة قبل إحكام سيطرتها الكاملة على كل الاراضي اللبنانية التي تنسحب منها اسرائيل.

٢- القرار ٤٢٦:

أ- يشكل القرار ٤٢٦ الآلية التنفيذية للقرار ٤٢٥. والقرار ٤٢٦ جاء في الواقع تكريسا لتقرير الامين العام للأمم المتحدة الذي حدد فيه طريقة تطبيق القرار ٤٢٥. وأورد القرار ٤٢٦ (اي التقرير الذي تضمنه القرار) عددا من الضمانات الامنية المطلوبة. وبموجب هذا التقرير - القرار تتولى قوات الأمم المتحدة، التأكد من الانسحاب الاسرائيلي الكامل، وفرض السلام والامن الدوليين في المنطقة، وتمكين الحكومة اللبنانية بسط سيادتها على كامل اقليمها (وهذه هي البنود الثلاثة الواردة اصلا في القرار ٤٢٥).

اما في ما يتعلق بالتفاصيل فان التقرير - القرار ٤٢٦ لحظ ان قوات الامم المتحدة في الجنوب (يونيفيل) فور انجاز الانسحاب الاسرائيلي من لبنان، تقيم منطقة عمليات تتولى حمايتها وتتعمد "اياف الاعمال العدوانية" وتتعمد ايضا "ضمان الطابع المسالم في منطقة العمليات"

مدير معهد القانون المقارن في جامعة ليون الثالثة لـ "النهار": شرطان لإصلاح النظام الضريبي في لبنان الشفافية وتقنية الإدارة

طبيعي. ففي بلجيكا يشكّل حجم الدين العام نحو ١٢٠ في المئة من الناتج الداخلي وهذه ظاهرة نجدتها في دول العالم المختلفة. لذلك فإن موضوع التخلي عن الاستدانة او الحد منه لا يمكن اتباعه في سياسة اي حكومة حتى وإن كان توظيف جزء من هذا الدين لخدمة دين آخر. بالنسبة الى لبنان، العائق الوحيد هو في وجود عمليتين قيد التداول، وربما كان لهذا الامر سلبات عدة على السوق التي تحتوي على عملة قوية وعملة ضعيفة. ورغم ما ذكرت، ما زلت مؤمناً بمستقبل لبنان بفضل طاقات افراده التي برأبي عززتها الحرب التي جرت على ارضه والتي كان من شأنها خلق لحمة بين اللبنانيين جميعا الذين يعرف عنهم انهم شعب ذكي خلاق ومواكب لكل شيء يحدث في العالم، وهذا عامل مهم في مواجهة اي مشكلة. فوجود عمليتين في التداول داخل السوق اللبنانية قد يواجهه اللبنانيون بفضل حكمة سياسة المصرف المركزي في التصدي لتقلبات سعر الصرف. وتقلب سعر الصرف ضمن هامش مقبول قد يخفف من اجراءات دعم العملة الذي يؤثر على النشاط الاقتصادي. ولدى سؤالنا جان - بيار لاسال عن اعلانات وزارة المال اللبنانية طرح اصدارات في الاسواق الخارجية لسندات خزينة بالدولار الاميركي ضمن فوائد تراوح بين ٢ و ٢.٤ في المئة فوق الفائدة على سند الخزينة الاميركية، فأجاب:

- من شأن تلك الاصدارات توفير تمويل بفوائد اقل من تلك المدفوعة على سندات الخزينة بالليرة. سندات الخزينة تعطي احتياطيا اضافيا من السيولة الاجنبية لمصرف لبنان ما يسبح بتحسين ميزان المدفوعات. في النهاية اكرر تفأؤلي بالنسبة الى المستقبل الاقتصادي لهذا البلد في ظل الاجراءات التي تقوم بها الحكومة اللبنانية في السنوات الاخيرة والتي اثبتت جدواها من دون اي شك.

جو تابت

النهار قبل ستين عاما

٢٥ نيسان ١٩٣٨

الثوار الفلسطينيون
على حدود لبنان

وصل الى مفتشية الجمارك في بيروت من دوائر الجمرک على الحدود ان الخفير رامز القزبل أصيب برصاص الثوار الفلسطينيين برأسه. وقد نقل الى المستشفى وذلك خلال اشتباك رجال الخفر بالثوار.

وقد قام احد خفيري "النهار" بتحقيق دقيق فهم منه ما يلي:

في مساء أمس الاول بينما كان رجال الدرك وخفراء الجمرک يقومون بدوريات على الحدود وفي جهات عدسية الفوقا وعدسية التحتا على طول الحدود اللبنانية الفلسطينية لمرآبة التهريب والاشخاص الذين يجتازون الحدود خلسة شاهدوا في جهات العدسية داخل الحدود اللبنانية أربعة اشخاص ملثمين ومدججين بالسلاح الحربي فانذروهم بالوقوف والاستسلام لكن الثوار تغفلوا في الغابات وولوا الادبار.

وما ذاع خبر وجود الثوار داخل الاراضي اللبنانية حتى اتخذت تدابير عسكرية حاسمة لتطويقهم واعتقالهم.

وقد جاء امس الى قيادة موقع مرجعيون ان الثوار ينفذون الى داخل الاراضي اللبنانية حتى جهات حومين وميس وبليدا فذهبت قوة من الدرك وفصيلة من خفراء الجمارك وهناك اقاموا كميناً داخل الحدود.

وفيما الدرك والخفراء يقيمون الكمين وراء الصخور اذا بستة مجاهدين فلسطينيين مدججين بكامل المعدات والاسلحة يظهرون في "مربب" اللبنانية التي تقع على الحدود بين فلسطين وقائمقامي مرجعيون وصور (...).

... وقد تلفنا عند الظهر الى مرجع كبير في صور نستوضح منه بعض معلومات عن الحادث فقابلنا هذا المرجع بالتكتم الشديد واستطعنا بعدد ان نعرف هوية الثائرين المقبوض عليهما فاحدهما يدعى نمر عوض حسن وهو من اهالي حطين الفلسطينية والثاني يدعى محمد ابراهيم راشد وقد صودر من الاول بندقية حربية المانية وجناب رصاص ...

وصودر من الثاني بندقية حربية المانية وما ينوف عن الخمسين رصاصة ومسدس فصولر سلاحهما وسلم الى المرجع الايجابي.

وقد باشر رجال القضاء استجوابهما ويجد التحقيق لمعرفة رفاق الثائرين؛ وقد عززت قوات القناسة والدرك على طول خط الحدود بين لبنان وفلسطين.

جان - بيار لاسال صاحب مؤلفات عدة في المالية العامة والقانون الدستوري ومدير معهد القانون المقارن في جامعة ليون الثالثة (جان مولان) يزور لبنان بصفته منتدبا من الحكومة الفرنسية للقيام بمهمة استشارية لدى وزارة المال في بيروت.

التقته "النهار" بحضور نائب حاكم مصرف لبنان السابق غسان العياش، وكان لاسال عضو اللجنة التي اشرفت على مناقشة اطروحة الدكتور العياش التي اصدرت "دار النهار للنشر" قسما منها لاحقا في كتاب تحت عنوان: "ازمة المالية العامة - قصة الانهيار النقدي ١٩٨٢-١٩٩٢".

قبل البدء بالحديث قال لاسال إن آراءه التي سيدلي بها محض شخصية غير مرتبطة اطلاقا بنظرة الحكومة الفرنسية الى الحالة الاقتصادية في لبنان، ولاسيما وضع المالية العامة.

السؤال الاول الذي طرحناه عليه تركز على ظاهرة العجز في الموازنة التي يعيشها لبنان منذ بدء الحرب عام ١٩٧٥، وفي شكل خطير منذ اوائل التسعينات خصوصا وانها تتعدى سقف الخمسين في المئة فيما توقعات قوانين الموازنة التي تقرر قبل نهاية كانون الثاني من كل سنة لا تصح بتاتاً.

اجاب لاسال: "السبب الرئيسي والتقليدي الذي يمكن التفكير فيه مباشرة يكمن في ضخامة المصاريف العامة، الا ان هذه المصاريف موزعة في الحالة اللبنانية قسمين بارزين الاول النفقات المتعلقة بالموظفين العاملين والثاني مرتبط بمصاريف خدمة الدين العام. إن المداخيل التي تعتمد عليها الدولة اللبنانية ومصدرها - في مجملها - العائدات الضريبية لا تكفي لتأمين تغطية مصاريف الدين. من هنا تظهر ضرورة حصول اصلاحات جذرية للنظام الضريبي الذي ينحصر في غالبيته ضمن ما يسمى بالضرائب غير المباشرة.

ورأى لاسال ان اي اصلاح للنظام الضريبي يفترض ان يقبله الرأي العام الذي سيلقى على عاتقه حمل التضحيات، فالشعب اللبناني لم يعتد على مبدأ الخضاع الثروات الى اي نسبة ضريبية. لذا فان اي عملية اصلاح للنظام الضريبي ستطرح مشكلات جديدة ولاسيما من الناحية التقنية، لأنه ربما كانت الادارة المعنية بعملية اصلاح غير مهيأة بعد لإنفاذ اي تحديث في الجباية.

وقال: اجراء تعديلات على النظام الضريبي في لبنان لا يعني بالضرورة التخلي عن مبدأ الضريبة غير المباشرة لمصلحة الضريبة المباشرة، فالاولى تؤدي حالياً من خلال العائدات الجمركية، دورا اساسيا في خدمة الخزينة خصوصا وان حجمها يساهم بنسبة تتعدى الاربعين في المئة من مجموع عائداتها. الحل الانسب قد يكون في وضع أسس فرض ضريبة على القيمة المضافة التي تعرف بـ T.V.A وهي قائمة في معظم دول العالم، ومن شأن تطبيقها مواكبة اجراءات الانضمام الى "منظمة التجارة العالمية" (O.M.C) التي حلت محل اتفاق "الغات". طبعاً ان دخول لبنان الى تلك المنظمة قد يطرح مشكلات وعراقيل عدة بسبب صعوبة تخليه عن الرسوم الجمركية وحتى عن امكان خفضها.

وقال: بالعودة الى موضوع الاصلاحات التي يتبناها الجتمع للنظام الضريبي في لبنان، فانه قبل كل شيء ينبغي على المكلف اللبناني الذي يفترض فيه التحلي ايضا بروح المسؤولية والمشاركة في خدمة مفهوم الدولة وهذا ارث تاريخي يتحلّى به الفرنسيون، مسك دفاتر محاسبية شفافه سواء أكان صناعيا ام تاجرا ام غير ذلك...

لذا ولست في معرض اعطاء درس للحكومة اللبنانية، لكن توافر اساليب تقنية وادارية لمرآبة شفافية التصاريح الضريبية اصحت لازمة وضرورية لتأمين اي عملية اصلاح او تحديث. واغتنم الفرصة للتأكيد على ان الادارة اللبنانية اثبتت في فترة وجيزة مدى قدرتها على التقدم بعدما بات في مختلف دوائرها أنظمة معلوماتية.

أنا مؤمن بمستقبل لبنان وبمستقبل الأمة اللبنانية، وهذا ما اكدته لرئيس الجمهورية اللبنانية الياس المرابي خلال لقائي به. إن الإبقاء على معيار الضريبة غير المباشرة هو في الوقت الحاضر اكثر ما يمكن ان يلائم عمليا طرق الجباية التي يحددها النظام اللبناني. والانتقال حالياً الى نظام آخر - ربما كان في مجمله سيعتمد على النظام الضريبي المباشر - دفعة واحدة قد يشكل خطرا على النمط الاستثماري السائد والذي يعول عليه كثيرا في بناء البنى الاقتصادية والاجتماعية في لبنان بعد سنوات طويلة من الحرب.

الموضوع الثاني الذي أثيرناه مع جان - بيار لاسال تركز على سياسة الاستدانة التي تعتمدها الحكومة اللبنانية منذ عام ١٩٩٢ في شكل بارز، وما هي المخاطر التي يمكن ان تترتب عليها في حال استمرت بالتفاقم سنة بعد اخرى.

- سياسة الاستدانة وخصوصا من الخارج والتي أشبهها بكرة تلج يكبر حجمها كل سنة، ليست من دون مخاطر حتى وان تم توظيف اموال الدين في استثمارات منتجة، ومع ذلك فالدول المتقدمة مثل فرنسا والمانيا وحتى الولايات المتحدة كلها دول مدينة، وتجاوز حجم الدين العام في لبنان عام ١٩٩٥ نسبة الخمسين في المئة من الناتج الداخلي الصافي حدث

"خارجيات" الجمهورية

لن يتكبد السفراء الاجانب، ولا حكومات الدول، غناء قراءة الرسالة اللبنانية التي استلزمت صياغتها تفجر كل ازمتات الداخل وخلافات الحكام ما دام رئيس الجمهورية نفسه يطلق في حديثه الموقر الى "النهار" الاعتراف المدوي بتناقض المواقف بينه وبين رئيس الحكومة، فيما سيل السفراء لم ينقطع بعد عن التدفق الى وزارة الخارجية.

وقبل ان تتبغل الحكومات مضمون الرسالة، سيتعين عليهما معرفة اي "خارجية" لبنانية يقضي العودة اليها لان اربعا من هذه على الاقل تتولى بنعمة "جمهورية الافاعي" رسم سياسات يراد لها ان تدرأ عن لبنان احابيل بنيامين تلتياهم.

ولمن فاتهم تتبع المشمد المشوق عقب قمة اللاذقية، ثم "المحددات الدبلوماسية" في دمشق، فان الوقائع انسابت سريعا بتناقضاتها الفاضحة لا بين الحليفين اللدودين فحسب بل الاصح بين مواقع تتنازع شد الحلاف ولا تملك واقعا اكثر من الاضواء في لعبة توزيع الادوار بين متشدد ومرن. وتبعنا لذلك، بات الموقف الرسمي أشبه بفسيفساء لا يستقيم النظر اليها الا بجمع قطعها المتناثرة.

رئيس الجمهورية يعلن صباحا ان امر التفاوض على تنفيذ القرار ٤٢٥ يعود الى كوفي أنان، فيسارع رئيس البرلمان مساء الى رفض اي اعتراف لبناني بصلاحيه الامين العام للأمم المتحدة في مفاوضات كهذه.

رئيس الجمهورية يتخوف في بعيدا من ضغوط اميركية لدفع انان الى تعديل آلية تنفيذ القرار ٤٢٥، فيأتيه جواب رئيس الحكومة من القاهرة ان لا وجود لضغوط اميركية.

ووسط هذا، يراد لرسالة وزير الخارجية الى الدول ان تحمو واقع التناقض، كأن الحكام الذين يستغفون محكوميمهم يستطيون اللبنة ويصدقونها الى حد استفاء السفراء، فيما تقارير هؤلاء تضج بما يشاهدون ويشهدون ويعلمون ولا تعود للرسائل، مهما بلغت بلاغتها وفصاحتها في التستير، اي قيمة امام هزال الواقع الذي فضحه الحقائق.

ولعل الاخطر من ذلك ان تبدأ دول كبرى في ترسيخ انماط من التعامل الدبلوماسية مع لبنان تتجاوز الاصول بعدما ثبت لهذه الدول ان ثمة اقبية اخرى تعكس حقيقة النيات المتحكمة بالموقف الرسمي اكثر مما يعكسه الحكام انفسهم. وهذا الامر لم يعد مجرد تهويل، بل انه واقع جدي يترجمه "اعتماد" سفارات دول كبرى بعض الشخصيات السياسية والنيابية "مفاتيح" وحاملي اسرار السياسة الخارجية الفعلية للبنان، لا "وزراء" الخارجية العلنيين في بعيدا وقريطم وعين التينة وقصر بسترس. وثمة من يهمس بوقائع أشد خطورة تثبت هذا المنى، وتؤكد مثلا ان دولة كبرى اخذت علما عبر هذه الاقبية "الموتوقة" حين زار أنان لبنان تحديدا، عقم اي محاولة لتنفيذ القرار ٤٢٥ بغض النظر عن الاقتراح الاسرائيلي. وان هذا الكلام قيل بالفم الملآن وبلغ مسامع ممثل الدولة والامين العام معا. ولعل ما يجري رانها من تعامل دولي مع محاولات لبنان لمواجهة الاقتراح هو من رواسب البلبلة والتضعف والتشرذم في التمثيل اللبناني المتعدد القناة.

وفي اي حال فان النتيجة الحصرية لهذه الظاهرة لن تصب الا في خانة تغييب لبنان اكثر فأكثر عما يعد له، سواء عبر الاقتراح الاسرائيلي واهدافه الأبعد من الجنوب او عبر ترتيب اوضاع المنطقة بأسرها. ويكفي اسرائيل نفسها ان يندفع رموز السلطة في تبادل الاقتصاص وتصفية الحسابات، والتمريك" المستمر في شؤون بهذه الخطورة لابقاء اقتراحها علامة انتصار دبلوماسية مجاني، فيما الثمن المرهق وربما القاتل يلوح فوق لبنان ومستقبله مزيدا من التميمش والوصاية.

لقد اعترف رئيس الجمهورية نفسه بان منطق الربط بين الانسحابات من الجنوب والجولان ليس سورري المنشأ، مما يعني ان ثم من يتطوع من اهل الحكم لاسر لبنان في هذه المعادلة، وتمديد ارتمان تحريريه وربطه بسلام المهارب الى لا موعد.

ولعل الدول لا تصدق ان المزايدات الداخلية تبلغ في بلد حد استطابة الاحتلال والوصاية، بل انها نتيجة لهما. اما في لبنان فالمقاييس معكوسة، و"الخارجي" في خدمة "الداخلي"، بل ان "الاقليمي" في خدمة "الشخصي".

المفارقة المضحكة ان "خارجيات" لبنان تظن فعلا بقدرتها على مواجهة تلتياهم، فيما سلسلة رتب ورواتب استعصت على التمويل منذ ثلاثة اعوام واثارت حروب داحس والغبراء بين اهل الحكم. اما في اسرائيل فقد اضحى متوسط دخل الفرد ١٧ الف دولار.

وبالفقر والوصاية تدوم النعم.

نبيل بو منصف

الضمانات المتوافرة لإسرائيل (تتمة)

جانبي الحدود، فان العرض الاسرائيلي الاخير (١٩٩٨/٤/١) تجاوز تفاهم نيسان وجاء مخالفا لأحكامه ومناقضا لزماناته: فالعرض الاسرائيلي يدعو الى الاستغناء، ضمنا، عن مجموعة المراقبة او الى تجاوزها من خلال ما يدعو اليه من تنسيق مباشر وتسليم للمواقع بين الجيشين الاسرائيلي واللبناني (هذا اذا كان الانسحاب واردا فعلا).

وهو (اي العرض الاسرائيلي) يعتبر "أن أمن سكان المنطقة الامنية وجيش لبنان الجنوبي وسلامتهم يشكّلان جزءا لا يتجزأ من تطبيق القرار ٤٢٥ ومن اي ترتيبات اخرى يتم التوصل اليها لإحلال الامن على حدودنا مع لبنان". وبذلك يخلط بين السكان المدنيين وعناصر جيش لحد وقياداته مع ان اسرائيل، عندما وافقت على تفاهم نيسان، وافقت بالتأكيد على ان هذا "الجيش" يشكّل العناصر "الذين يتعاونون معها" كما ورد في التفاهم، وتاليا يخضعون للتدابير والاجراءات العملاية التي تخضع لها اسرائيل، اي زوال الاحتلال والانسحاب الكامل من الارض اللبنانية، وزوال كل المظاهر والقنوات والمؤسسات التي كانت تساعد عن الاحتلال الاسرائيلي او تدافع عنه.

وإذا كانت اسرائيل - كما حصل فعلا - وافقت على حق المقاومة الوطنية في الدفاع عن نفسها طالما بقي الاحتلال و"الذين يتعاونون معه"، يصيح عندئذ من غير المنطقي بقاء هذا "الجيش" كمؤسسة رديفة لحماية اسرائيل على ارض لبنان. اما اذا حلت هذه المؤسسة قبل الانسحاب فيبقى امر النظر بأفرادها مسألة لبنانية داخلية.

٤- الخلاصة:

أ- ان القصد الاسرائيلي من الحديث عن "ضمانات امنية" جديدة مع وجود كل هذه الضمانات التي تتجاهلها اسرائيل او تتجاوزها او تحاول تعديل بعضها والفاء بعضها الآخر... انما هو عمل مقصود يهدف الى غايات تضليلية اخرى بعيدة عن الضمانات والانسحابات معا.

ب- ان "السياسة التبادلية" التي يروج لها تلتياهم يحاول ان يفرضها على لبنان وعلى كل الاطراف العربية الاخرى، وتقوم هذه السياسة اصلا على قاعدة "الاخذ والعطاء" بصرف النظر عن مخالفتها الكلية لأحكام القانون الدولي. واليوم يسعى تلتياهم الى التشدد في السياسة ناتما بحيث يحاول فرض قاعدة "الاخذ ثم العطاء" ومن دون ان يكون هناك اي تناسب بين ما يأخذ من مكاسب لا حق له بما وما يعطي من "تنازلات" لا يملك اصولها.

ج- ان الضمانات المتوافرة لاسرائيل يمكن تفعيلها فور الانسحاب من الارض اللبنانية. وهي كلما ضمانات التزمتمها اسرائيل بموجب اتفاقات ثنائية صادقة عليهما دوليا وبموجب قرارات دولية ملزمة قانونيا. الا انها في عرضها الاخير تسعى قصدا الى تغييب جميع هذه الضمانات وفرض شروط بديلة منها ومن دون تأكيد على انسحابها الكامل.

د- ان الخطاب الدبلوماسية اللبناني الذي اكتفى حتى الآن بتكرار عبارتي: "من دون قيد او شرط" و"من دون تفاوض او ضمانات" قصر في التصدي لهذه الهجمة الدبلوماسية التضليلية الاسرائيلية. ولذلك يجب تصويب هذا الخطاب عاجلا بما يفترض من شروح واستدراكات تجعل الرأي العام العالمي على بينة من الموقف اللبناني ومن مواكبته الاحداث الدولية ومن الضمانات الامنية المتوافرة فعلا لاسرائيل اذا انسحبت من لبنان... وان لبنان ملتزم جميع هذه الضمانات التي لا يمكن، قانونيا وعمليا، ان تنفذ قبل الانسحاب الكامل من اراضيه. اما على صعيد مجلس الامن فيقتضي ان تتحرك الدبلوماسية اللبنانية بدعم من الدبلوماسية العربية ودول المؤتمر الاسلامي وعدم الانحياز الى المطالبة بزيادة عديد القوات الدولية وتعزيز تجميزها للاضطلاع بمهماتها وفقا للقرار ٤٢٦ الآنف الذكر.

شفيق المصري

"الاصدار الثاني للمليار دولار مغطى من الخارج" سلامة ينهى المصارف عن "حرب الفوائد" ويحدّر منها

كتب عصام الجردى:

خسارة في المصرف المعني فبادر على الفور الى سداد الخسارة وفصل موظفين اثنين مسؤولين عن العملية بعدما تبنت العملية لمصرف لبنان".
جدير ذكره انه بموجب تعاميم مصرف لبنان يسمح للمصارف بان تحمل مركز قطع العملات الاجنبية بواقع ٦٠ في المئة من اموالها الخاصة اضافة الى ٥ في المئة لاغراض تجارية، ودون ذلك غرامات يحددها المجلس المركزي لمصرف لبنان، ويرجح انها باقية كما كانت سابقا وهي بواقع ١٥٠ في المئة على الزيادة على النسبة.
٤- مشروع ضمان القروض الصغيرة الحجم والمتوسطة:
طرح رئيس جمعية المصارف مشروع ضمان القروض الصغيرة الحجم والمتوسطة. وقال: "فوجئنا بان وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة في وارد توكيل المصرف الوطني للانماء الصناعي والسياحي مهمة تقديم القروض تلك بقصد اعادة احياء المصرف".
وقال الحاكم انه احال مشروع ضمان القروض تلك على مجلس الوزراء، لكنه سأل عن مواجهة مشكلة تشغيل ٥٢ موظفا يعملون في المصرف الوطني للانماء الصناعي والسياحي المعروف ان المصارف ليست متحمسة للبقاء في مجلس ادارة المصرف الوطني لانماء الصناعي والسياحي بعدما رفع رأس ماله الى ٥٠ مليار ليرة وتحولت ملكية القطاع العام فيه، بناء على توصية من صندوق النقد الدولي، الى ٢٠ في المئة في مقابل ٨٠ في المئة للقطاع الخاص. ولم تكتتب المصارف او القطاع الخاص بعد بحصتها، والمصرف متوقف عمليا عن ممارسة دوره.

٥- الاحتياطي الاكراهي:

واثار روافيل ما سبق ذكره في "النهار" (٢٢-٤-٩٨) بالنسبة الى الاحتياطي الاكراهي (١٠٪) معقمة ٢٪ سندات خزينة خاصة) فطالب بعدم احتسابه يوميا والعودة الى نظام الاحتساب السابق كل ٣ ايام "بالنظر الى الصعوبات التقنية التي تواجهها المصارف يوميا من خلال الوقوف من مصرف لبنان على ارصدة وادائهم" اجتنابا للفرامة الجزائية، كون النظام في مصرف لبنان لا زال غير مشمول بخدمة ال"سويفت". التي كان يفترض ان تبدأ في كانون الثاني ١٩٩٨. وقد وعد الحاكم بدراسة الموضوع في جلسة المجلس المركزي.

٦- المؤونات العامة:

تناول رئيس جمعية المصارف موضوع زيادة نسبة المؤونات العامة في المصارف الى ٢ في المئة في مدى ١٠ سنين من ٢ في الالف كما هي في الوقت الحاضر. واقترح ان تكون المؤونة تبعا لنوع العملة، ليرة او دولارا اميركيا. وسأل عن الحالات التي يجوز فيها للمصارف استخدام تلك المؤونات.

ورد سلامة، ان هناك لجنة مشتركة من مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف وجمعية المصارف مكلفة اعداد اقتراحات حول الموضوع "وسندرس الاقتراحات فور جهوزها".

قرض ايطالي ميسر بـ٦٧ مليون دولار وهبة ٢,٥ مليون لمشاريع مياه وصحة

وقع امس نائب وزير الخارجية الايطالي السيناتور ريمو سري ورئيس مجلس الانماء والاعمار المهندس نبيل الجسر مذكرتي تفاهم بين الحكومتين اللبنانية والاطالية، تنص الاولى على تقديم قرض ميسر للبنان قيمته نحو ٦٧ مليون دولار، والثانية على تقديم هبة قيمتها نحو ٢,٥ مليون دولار لتمويل مشاريع في قطاعات المياه والصحة والبيئة والتكنولوجيا في الزراعة الى معونة فنية.

وحضر التوقيع عن الجانب الايطالي المستشارون في الخارجية الايطالية ماسينو روسينو، مزو انجلوني، فاريو روس، انطونيو ريكوتي والسفير الايطالي كارلو كاليا، وعن الجانب اللبناني الدكتور بطرس لبكي، ياسر بري ونهاد بارودي.

المذكرتان

وتحدث مجلس الاعمار في بيان اصدره عن المذكرتين اللتين تنصان على الآتي:

المذكرة الاولى: تقدم الحكومة الايطالية بوجوبها قرضا ميسرا تبلغ قيمته ١٢٠ مليار لير ايطالي (نحو ٦٧ مليون دولار اميركي) لتمويل مشاريع تعود الى قطاعات المياه (الشفة المتبدلة، الري) والبيئة، والتكنولوجيا في القطاع الزراعي فضلا عن معونة فنية. ومدّة القرض سنة بما فيها ٢٤ سنة فترة سماح بفائدة سنوية تبلغ ٠,٥ في المئة مع العلم ان هذا القرض قابل للزيادة بقيمة ٤٠ مليار لير ايطالي (٢٢ مليون دولار اميركي) لتمويل مشاريع في القطاعات نفسها بعد نفاذ الاعتماد الاساسي.

المذكرة الثانية: تقضي بتقديم هبة قيمتها نحو ٤,٤ مليار لير ايطالي (٢,٥ مليون دولار اميركي)، مخصصة لتمويل مشاريع عديدة تعود الى القطاعات الاتية: الصحة العامة، البيئة، التكنولوجيا في القطاع الزراعي، فضلا عن معونة فنية.

أكد حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ان الحكومة قررت الاعلان في غضون اسابيع عن اصدار اخر من سندات الـ "اوروبوند" المصلحة الخزينة بقيمة مليار دولار اميركي. بيد انه لفت انتباه المصارف الى ان الاصدار قد يكون مغطى في الكمال من مصادر تمويل خارجية.
وربما تقصد سلامة في خلال اللقاء امس بين الحاكمية ولجنة الرقابة على المصارف وجمعية مصارف لبنان ان يرسل اشارة الى القطاع المصرفي مؤداهما ان الاتجاه العام لدى مصرف لبنان المدعوم من الحكومة يؤشر بما لا يقبل مجالا للتأويل ان تحت المصارف الخطى لاستخدام ما لديها من ودائع بالدولار الاميركي لتسليفات في الاقتصاد اللبناني.
وهو لذلك حض جمعية المصارف بعبارات صريحة على الولوج اكثر فأكثر في التسليفات الاقتصادية، ونبه من جديد الى سوء النتائج التي قد ترتب على المصارف اذا ما استمرت حرب الفوائد على استقطاب الودائع.

وطرحت خلال اللقاء مواضيع عدة تناولت الفوائد على الليرة في السوقين الاولى والثانية، والمؤونات المصرفية العامة، وبدا تباين ضمني في الموقف من اعادة تشغيل المصرف الوطني للانماء الصناعي والسياحي من خلال مشروع ضمان القروض الصغيرة الحجم والمتوسطة.
وجه سلامة "رسائل" كثيرة في سياق تناوله سوق القطع والليرة، وبالتالي مراكز القطع بالعملات الاجنبية المسموح بان تحملها المصارف بالمقارنة مع اموالها الخاصة.

اللقاء الذي رأسه سلامة ضم النائب الثاني للحاكم فهميم معضاد، ورئيس لجنة الرقابة على المصارف محمد بعاصيري وعضاء اللجنة جوزف سركيس، فاروق محفوظ واندرية بندلي، فيما لوحظ ان وفد جمعية المصارف الذي رأسه فريد روافيل ضم مجلس الجمعية كلا اضافة الى الامين العام الدكتور كركم صادر.

وتركزت المناقشات - وليس ترتيبا - على المواضيع الاتية:

١ - الوضع النقدي والفوائد:

للمرة الاولى منذ اشهر، ابلغ سلامة مجلس جمعية المصارف ان سوق القطع شهدت استقرارا خلال الاسبوع الحالي. وهو تعبير يستخدمه حاكم مصرف لبنان عندما تكون السوق شبه متوازنة تلقائيا، وبدعم من مصرف لبنان جزئيا وفي الاتهامين بانما الدولار اميركي وشاربيا. وكانت سوق القطع الى حد كبير في هذا الوضع خلال الاسبوع الحالي.

"وطمأن" سلامة المصرفيين الى ان الفوائد على سندات الخزينة في السوق الاولى باقية على حالها، وكذلك في السوق الثانية التي لمصرف لبنان حصة فيها تنامت في الاسابيع الاخيرة كحاجة تمويل وواحدة من ادوات استقرار الوضع النقدي، بما يعينه على "انمام عمليات" سواب" على السندات حيث تدعو الحاجة. وقد وعد سلامة بان الفوائد في السوق الثانوية قد يلحقها خفض ما في حال تبنت ملامح انفراج في الوضع السياسي والعام.

الا ان الملاحظة البنوية الجديدة التي ابداهما الحاكم وللمرة الاولى كانت قوله ان مصرف لبنان استخدم لاسيما في العام ١٩٩٥ زيادة الفائدة على الليرة (سندات الخزينة) كسلاح لحماية والدفاع عنها "ولا يبدو ان السلاح نفسه ناجح في هذه المرحلة. انما نعمل كثيرا على اصدارات الخزينة الخارجية كسلاح فاعل" يراكم ذخيرة الدفاع عن الليرة ويعزز ما يقابلها من احتياط بالعملات الاجنبية.

٢ - اصدار المليار دولار:

قال سلامة ان مصرف "باربيا" الفرنسي حول الى مصرف لبنان لحساب الخزينة يوم الاربعة الماضي حصيدا اصداري المليار دولار كما حول مصرف لبنان ما يوازيه بالليرة سعر اقبال تاريخ التحويل (ما يزيد قليلا على ١٥٠٠ مليار ليرة) الى الحساب رقم ٣٦ المفتوح للخزينة لدى مصرف لبنان وسيتم استبداله بما يساوي قيمته بالدين الداخلي.

وابلغ الى الوفد المصرفي انه تقرر انجاز اصدار جديد بقيمة مليار دولار بدأت الدوائر المعنية الاعداد له. وكشف ان الاصدار المقبل سيكون مغطى كاملا من مصادر تمويل خارجية ابدت استعدادا اوليا مشجعا للاكتتاب به. وقال انه سيراعى في الاستصدار الا يتزامن اجل استحقاقه مع اجلي استحقاق اصداري المليار دولار الاخير (٥٠٠ دولار استحقاق ٢٠٠١ و٥٠٠٠ استحقاق ٢٠٠٢).

٣ - "حرب الفوائد" على الدولار:

واذ اكد امكان تغطية الاصدار المرتقب من مصادر خارجية، انتقل الى الحديث عن مساوئ استمرار "حرب الفوائد" على الودائع بالدولار ووجوب خفض معدلات الفوائد الدائنة. ووجه المصارف نحو تسليف قطاعات الاقتصاد في ضوء توافر السيولة. واعتبر ان التسليفات بالعملات الاجنبية حاليا توازي نحو ٥٥ في المئة من الودائع بمهذ العملات. اي انما دون سقف التسليف المسموح به الى الودائع (٧٠٪) في المئة.

وفي اشارة ضمنية الى حالات معينة يتم فيها توجيه زبائن المصرف الى هذه العملة او تلك، طلب سلامة ان تراقب ادارة المصارف تنفيذ تعليماتها في هذا الشأن. كأن يترك الزبائن احرارا في التوجه الى عملة الابداع التي يريدون. واستشهد بحالة "لم يكتشفها مصرف لبنان في اوانها عندما حمل احد المصارف الاجنبية مركز قطع بالعملات الاجنبية يفوق المسموح به وادى ذلك الى

"الاجتماع الرفيع المستوى" أنهى أعماله "مذكرة بيروت" توصي بالدفاع عن المواقف العربية

كتبت بهاء الرملي:

أنهى الاجتماع العربي الذي نظّمته "الاسكوا" و"الاونكتاد" والـ UNDP في مقر الاولى في بيروت امس واول من امس تحضيراً للمؤتمر الوزاري الثاني لمنظمة التجارة العالمية المقرر عقده من ١٨ ايار المقبل الى ٢٠ منه في جنيف، أعماله باصدار توصيات باسم "مذكرة بيروت" بناء على اقتراح الخبير طلال ابو غزالة "تقديرًا لمجهود لبنان في استضافة هذا المؤتمر".

وكانت عقدت جلسة عمل صباحية هي الثالثة في ترتيب الجلسات منذ اليوم الاول وعنوانها "قضايا تتعلق بانضمام الدول في المنطقة الى منظمة التجارة العالمية" وأدارها وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر وتحدث فيها حسن ابو ايوب وانتوني هيل وغابرييل مارسو ومحسن هلال. بداية تحدث جابر عن اهمية العولمة ودور منظمة التجارة العالمية في الوصول الى هذا الهدف. ثم اعطى الكلام لابو ايوب الذي تحدث عن مرحلتين في التفاوض. مرحلة ما قبل مراكش ومرحلة ما بعدها مشيراً الى تبدل المفاهيم والمتطلبات للانضمام الى المنظمة في طريقة تخالف المبادئ الاساسية التي وضعت للتفاوض. وقال ان هدف الدول العربية هو الان "تحقيق المصالح العربية وبرز الوجودان العربي داخل التجمعات الدولية".

ثم تحدث الخبير الاميركي انتوني هيل الذي امل في ان "يتحقق السلام والعدالة والاستقرار" وفي توسع التجارة والاستثمار "وهذا الامر يتحقق من خلال التضامن مع الدول التي تحترم قواعد اللعبة" مشيراً الى "ان كل الدول هي جزء من نظام متعدد الطرف".

وتكلمت مارسو عن مسارين للتفاوض لدى طلب الانضمام الى المنظمة. مسار متعدد الطرف تتطلب فيه المنظمة من الدولة المعنية وضع تشريعات تتلاءم مع تشريعاتها، ومسار ثنائي قد تفرض فيه تنازلات جبرية او غيرها على الدولة طالبة الانضمام.

اما محسن هلال فحدد ٤ عناصر في موضوع موقف الدول العربية من الانضمام هي:

- ١- اتجاه معظم هذه الدول الى الانضمام.
- ٢- العضوية وما لها من آثار ايجابية وسلبية.
- ٣- اهمية النظام التجاري للدول المعنية.
- ٤- استراتيجيا الانضمام.

وقال ان الدول العربية تسعى الى الانضمام لسببين، الاول تنويع صادراتها بحيث لا تقتصر على النفط، والثاني هو اتساع اتفاقات التجارة الدولية لتشمل الخدمات.

وتحدث بول تران فان تنه عن اهمية الموارد البشرية في القدرات العربية معتبراً ان العولمة من دون العالم العربي لن تكون كاملة".

ثم تحدث جابر عن خصوصية الدول العربية في اطار اختلاف انظمتها مستطرداً انه عليها توحيد جهودها رغم بعض التناقضات في ما بينها.

واشار زهران الى انه "رغم سلبات الانضمام الى المنظمة فان الخروج منها سيضع العرب في موقف صعب".

وفي الجلسة الرابعة التي ادارها طلال ابو غزالة تحدث خبراء مستشارون.

وبدأها ابو غزالة بتأكيد اهمية ان يلتحق العرب بالتكنولوجيا لاسيما في مجال الاتصالات وخصوصاً في مجال الانترنت، مشيراً الى انهم "سيمحون من الخريطة العالمية اذا لم يحققوا هذا الامر".

وتحدث منير زهران عن ضرورة ان يتوحد العرب في ٣ انواع من المواضيع في اطار المفاوضات الثنائية لاسيما في موضوع الدخول الى الاسواق هي: المكتسبات والنفاذ الى الاسواق، والاتفاقات التكنولوجية التي يجب رفضها والتمسك بالمرحلة الانتقالية. ثم تحدث مندوب غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت روي بدارو.

التوصيات

واعلنت التوصيات في جلسة ختامية رأسها الامين التنفيذي للاسكوا الدكتور حازم الببلاوي وجاء فيها:

"ان المشاركين في الاجتماع العربي الرفيع المستوى للاعداد للمؤتمر الثاني الوزاري للمنظمة العالمية للتجارة الذي عقد في مقر الاسكوا في بيروت يوم ٢٣ و٢٤ نيسان ١٩٩٨، يتوجهون بالشكر الى UNCTAD/UNDP/ESCWA وخصوصاً لبنان لتنظيم هذا الاجتماع الذي انعقد في التوقيت المناسب عشية المؤتمر الوزاري الثاني للمنظمة العالمية للتجارة المقرر عقده في جنيف في ١٨-٢٠ ايار ١٩٩٨، وهو توقيت يمثل نقطة تحول ومرحلة انتقالية بين المؤتمر الوزاري الأول الذي عقد في سنغافورة في كانون الاول ١٩٩٦، والمؤتمر الوزاري الثالث [المتوقع عقده عام ٢٠٠٠ (حيث نص الاتفاق على عقد مؤتمر وزاري كل سنتين)] لتأكيد تنفيذ اتفاقات جولة الأوروغواي وما تم إتخاذها فيها من قرارات وكذلك لمرجعة مدى التقدم في ما قرره المؤتمر الوزاري الأول للمنظمة العالمية للتجارة قبل الدخول في أي مفاوضات جديدة في اطار برنامج العمل المستقبلي

وإذ يذكرون بالتقدير ما يقدم من معونات فنية ودعم مستمر من برنامج الأمم المتحدة الانمائي والاكتاد والاسكوا وغيرها في الموضوعات المطروحة من المنظمة العالمية للتجارة، وتجاوباً مع الحاجة الماسة والملحة على المستوى العربي القومي للمشورة والتنسيق وتبادل الرأي

واعداد الدراسات وتقديم الدعم الفني للمفاوض العربي في كل ما يتعلق بالمنظمة العالمية للتجارة وعلاقة الدول العربية معها والعلاقة البيئية العربية في ظلها وبشكل خاص في مجال مفاوضات الانضمام لعضوية المنظمة وعملية التفاوض الحالية والمقبلة والمستمرة في اطار المنظمة، يوصي المشاركون بتكليف فريق عمل من الخبراء يعهد اليه في التفكير وتبادل وجهات النظر حول اقتراح الصيغة المناسبة لتحقيق الاهداف بالتنسيق مع الاونكتاد وبرنامج الامم المتحدة الانمائي والمنظمة العالمية للتجارة والاسكوا والمركز الدولي للتجارة، وغيرها من المؤسسات العربية والدولية ذات الصلة، بما في ذلك تقديم المعلومات وخبرة الدول الاخرى اثناء مفاوضاتها السابقة مع المنظمة.

ومن بين ما يكلف به فريق العمل من الخبراء المساعدة من الناحية الفنية في بلورة وتقويم ما يتم تقديمه من اقتراحات الى المنظمة العالمية للتجارة للتعرف على ايجابياتها وسلبياتها في اطار التزامات الدول العربية الاقليمية وبما يتوافق مع اندماجها في النظام التجاري والاقتصادي الدولي، ومساعدة الدول العربية التي ترغب في الانضمام الى المنظمة العالمية للتجارة على تحقيق هذا الانضمام بالشروط عينها التي انضمت على اساسها الدول الاعضاء لدى دخول اتفاق المنظمة حيز النفاذ، وضرورة استناد انضمام الدول الجديدة الى معايير موحدة من دون تمييز.

كما يقوم فريق العمل بالمساعدة في الدفاع عن المواقف العربية لتنفيذ الاتفاقات التي انبثقت من جولة الأوروغواي تنفيذاً اميناً وكاملاً وتفادي تهميش الدول العربية ضمن بقية الدول النامية في النظام التجاري الدولي، وتخفي الصعوبات التي تواجهها تلك الدول في تنفيذ مختلف الاتفاقات والاحكام التي تضمها المنظمة، واعاد مواقفها في المفاوضات التجارية التي سوف تعقد في التاريخ المحددة في اطار الرورنظمة المستقبلية للمنظمة Built in Agenda وفي اعداد جدول اعمال المؤتمر الوزاري الثالث للمنظمة العالمية للتجارة بما في ذلك اقتراح مواقف موحدة كلما امكن ذلك من اي موضوعات جديدة قد يطرحها اي من الشركاء التجاريين على اجندة ذلك المؤتمر".

ويغتنم المشاركون في هذا الاجتماع هذه الفرصة لتأكيد اهمية التي توليها الدول العربية لكي تضمن الاندماج الكامل في النظام التجاري العالمي وتحقيق التوازن في ما بين حقوقها والتزاماتها في جميع الاتفاقات وتأكيد ضرورة مواءمة هذا النظام مع الاعتبارات المالية والنقدية ومراعاة البعد التنموي في جميع القطاعات حتى يمكنها ان تلعب دورها الأساسي في رفع مستوى المعيشة لشعوب هذه المنطقة.

وتقديرًا للرعاية والضيافة الكريمة التي حظي بها الاجتماع، تقرر توجيه الشكر الى الجهات التي قامت بتنظيم هذا المؤتمر وعلى ما قدمته لانجاحه واستضافة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاسكوا) له، والى لبنان، هذا البلد العربي العزيز رئاسة وحكومة وشعباً وإصدار هذا القرار باسم "مذكرة بيروت".

نائب وزير التجارة الخارجية الايطالي:

لبنان شريكنا التجاري الأول منذ ١٩٧٥

زار امس نائب وزير التجارة الخارجية الايطالي انطونيلو كابران والوفد المرافق من رجال الأعمال وممثلي الشركات ووزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر ووزير الصناعة نديم سالم وعقد مؤتمراً صحافياً في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان اكد فيه "ان ايطاليا هي الشريك التجاري الاول للبنان منذ ١٩٧٥ وتعتبر ان سوق لبنان في طليعة الاسواق المستوردة من ايطاليا. ولفت الى ان الشركات الايطالية من ابرز الشركات التي تساهم في اعمار لبنان.

وصرح الوزير جابر بعد استقبال الوفد: "الهدف من الزيارة ليس فقط موضوع التصدير الى لبنان ولكن المهم انهم يبحثون عن امكانات انشاء مشاريع مشتركة وتوظيفات من الشركات الايطالية في لبنان". واثار سالم العلاقات الصناعية بين البلدين واستفسر الوفد الايطالي عن سبل التوظيف الصناعي في لبنان.

مؤتمر صحافي

ولاحقاً عقد الوفد مؤتمراً صحافياً في غرفة بيروت استمهله نائب رئيسها روبرو دباس مبيناً مجالات الاستثمار ومبدياً رغبة رجال الاعمال اللبنانيين بالتعاون مع زملائهم الايطاليين. ثم تلا براس بياناً كرر فيه ان ايطاليا هي الشريك التجاري الاول للبنان.

ولفت الى "ان الميزان التجاري حالياً هو لمصلحة ايطاليا، ان اذ المعدل السنوي للصادرات اللبنانية هو ما بين ٢٠ و٢٥ مليون دولار والمواد الاساسية لهذه الصادرات هي المواد الكيميائية والحديد والجلود والملابس وبعض المواد الزراعية مثل زيت الزيتون".

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالمانى	الليبر الايطالى	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥١٤,٥٠	٢٥٢٩,٢٠	٢٥١,٧٥	١٠٢٠,٥٠	٨٤٥,٥٠	٠,٨٥	٤٠,٥٦	٧٥١,٢٥	١١,٢٢	١٩٦,٥٠	٩,٢٥	٩٨٥,٠٠	١٠٥٦,٢٥
١٥٢٦,٥٠	٢٥٢٩,٢٠	٢٥٣,٧٥	١٠٢٤,٥٠	٨٤٩,٥٠	٠,٨٧	٤١,٥٦	٧٥٥,٢٥	١٢,٢٢	١٩٨,٥٠	١٠,٢٥	٩٨٩,٠٠	١٠٦٠,٢٥
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٢٢,٦٠	٠,٠٠٥٠	٤٤٥,٠٠	٤٠٢٢,٨٠	٣٩٤٠,٤٠	٢١٤٢,٥٠	٤٩٧٠,٢٥	٤١٢,١٠	٤٠٣,٥٠	٤١٢,١٠	٢٨٨٥,٢٥	١١٩,٢٥	٤,٢٥
٢٤,٦٠	٠,٠٠٧٠	٤٤٩,٠٠	٤٠٤٣,٨٠	٣٩٦٠,٤٠	٢١٥٢,٥٠	٥٠٠٠,٢٥	٤١٦,١٠	٤٠٧,٥٠	٤١٦,١٠	٢٨٩٥,٢٥	١٢١,٢٥	٥,٢٥

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥٢٠,٥٠ ل.ل.

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية	الليرة الارمنية	الليرة العثمانية	٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
١٢٥٠٠٠	١١٥٠٠٠	٩٥٠٠٠	٥٥٥٠٠٠	١٥٥٠٠٠٠٠	٤٧٣٠٠٠٠	٢٠٣٠٠٠٠	٩٥٠٠,٠٠
١٢٥٠٠٠	١٢٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٥٥٥٠٠٠	١٥٥٠٠٠٠٠	٤٨٣٠٠٠٠	٢١٣٠٠٠٠	٩٦٠٠,٠٠

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليبر الايطالى	المارك الالمانى	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوربية ECU	الدولار الكندي
١,٤٣٥٢	٢,٣٩٤١	٠,٩٦٢١	٠,٠١٠١	٠,٠٠٠٨١	٠,٨٠٠٢	٠,٢٣٩٢	١,٥٨٢٠	-
٠,٩٠٧٠	١,٥٠٨٢	٠,٦٠٨٢	٠,٠٠٦٩٩	٠,٠٠٠٥١	٠,٥٠٦٢	٠,١٥١٠	-	٠,٢٣٢٢
٦,٠١١٥	١٠,٠٥٥	٤,٠٣١٨	٠,٠٤٦٤١	٠,٠٠٣٢٩	٣,٣٥٢٩	-	٦,٦٣٢٠	٤,١٩٧٦
١,٧٩٢٥	٢,٩٩٨٩	١,٢٠٢٥	٠,٠١٣٨٢	٠,٠٠١٠١	-	٠,٢٩٨٢	١,٩٧٨٠	١,٢٥١٩
١٧٧٣,٥٠	٢٩٦٢,٤٥	١١٨٨,٢٧	١٣,٦٧٨	-	٩٨٨,١٨	٢٩٤,٧٢	١٩٥٤,٦١	١٢٢٧,١٤
١٢٩,٩٠	٢١٥,٦٩	٨٦,٩٩	-	٠,٠٧٣٢٨	٧٢,٣٨	٢١,٥٩	١٤٢,٠٠	٩٠,٤٢
١,٤٩١٥	٢,٤٩٢٩	-	٠,٠١١٥١	٠,٠٠٠٨٤	٠,٨٣١٦	٠,٢٤٨٠	١,٢٤٤٩	١,٠٤١١
٠,٥٩٩٧	-	٠,٤٠٢٢	٠,٠٠٤٥٨	٠,٠٠٠٢٤	٠,٣٣٤٧	٠,٠٩٩٩	٠,٦٦١٦	٠,٤١٧٦
-	١,٦٦٧٥	٠,٦٧٠٩	٠,٠٠٧٢٢	٠,٠٠٠٥٦	٠,٥٥٨٢	٠,١٦٦٥	١,١٠٣٢	٠,٦٩٧١

بورصة بيروت

البنانية ٥٠٠ سهم من شركة الاسمنت الابيض لحامله.
وتراجع مؤشر لبنان والمهجر للاسهم بنسبة (٠,١) في المئة واقفل على (١٠٨١,٣٣) نقطة،
وكذلك تراجع مؤشر لبيانون انفتحت لاسعار الاسهم "Lispi" بنسبة ٠,٩٩ في المئة واقفل على
٩٥,٥٤ نقطة. واستقر مؤشر لبيانون انفتحت لاسهم المصارف على (٢٠٧,١٣) نقطة.
وفي حصيللة التداول هذا الاسبوع بلغ مجموع الاسهم المتداولة ٨٨٨٨٢٤ سهمًا قيمتها
٨٤٤٣٩٠٢ دولار.

هنا حركة البورصة ليوم الجمعة ١٩٩٨/٤/٢٤:

اسم الشركة	آخر تثبيت	آخر تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعرضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم	سعر القسيمة المربوطة ل.ل.
سوليدير أ التثبيت الأول	٤/٨	١٢	٩٨/٤/٢٣	١٢	٥/٨	٢٢٠٤٨٣	٥٢٩٠٠
سوليدير أ التثبيت الثاني	٤/٨	١٢	٩٨/٤/٢٣	١٢	٦/٨	٢٣٣٥٦	٩٣٠٥٠
سوليدير ب التثبيت الأول	٥/٨	١٢	٩٨/٤/٢٣	١٢	٥/٨	١٢٢١١٧	٣٦١٢٠
سوليدير ب التثبيت الثاني	٥/٨	١٢	٩٨/٤/٢٣	١٢	٥/٨	٩٤٥٨٩	٢٥٠٠٠
البنك اللبناني للتجارة	٦/٨	١٩	٩٨/٤/٢٣	١٩	٦/٨	٥١٢٦	١٠٠٠
مجموع الاسهم المتداولة:	٢٣٤١٦٣	قيمة الاسهم المتداولة:	٢٨٠٦٩٧٩				
القيمة السوقية:	٢,٦٤١,٨٣٠						

اليوم افتتاح مهرجان فؤاد شهاب

الخامسة بعد ظهر اليوم، يفتتح المهرجان الرياضي الثالث للرئيس فؤاد شهاب في مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونبة، بعرض للفرق المشاركة وكلمات للمسؤولين، ثم تجرى المرحلة الاولى من المباريات كالتالي: الساعة ٥,٣٠ مباراة في كرة السلة بين الحكمة بيروت وانبيا زحلة، الساعة ٧,٣٠ مباراة في الكرة الطائرة بين الرسل جونبة والنجوم جونبة. وتقام غدا الاحد على ملعب الرسل مباراتان: الساعة ٥,٠٠ الرياضي غزير - الانطوني بعدا، الساعة ٧,٠٠ الشبيبة البوشرية - القلمون في الكرة الطائرة. ينظم الاتحاد اللبناني للفروسية الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الاحد في مرجع نادي فالي كلوب عينطورة - الزوق مسابقة في القفز واجتياز الحواجز على كأس الرئيس فؤاد شهاب.

بطولة لبنان في الكرة الطائرة

في اطار بطولة لبنان في الكرة الطائرة لنوادي الدرجة الممتازة، تقام اليوم وغدا المباريات الآتية: السبت: على ملعب الوردية في المنصورية الساعة ٥,٠٠ الاجتماعي قنات - الرياضي الجية. الاحد: على ملعب الوردية الساعة ٧,٠٠ العمل بكفيا - الرسل جونبة، الساعة ٩,٠٠ الاندلس العقيبة - الشبيبة البوشرية. على ملعب الرياضي غزير الساعة ٧,٠٠ ابولو البترون - منبعل نهر ابراهيم، الساعة ٩,٠٠ الثقافي المينا - الشباب البترون.

جامعة البلمند

عادت الى بيروت بعثة جامعة البلمند من فرنسا بعدما شاركت في "دورة الكرات الخمس" التي نظمتها جامعة ايسيك في سبرجي بوننواز من ١٤ نيسان الى ١٨ منه. في الكرة الطائرة فاز فريق البلمند في ثلاث مباريات وخسر في واحدة. وفي كرة السلة فاز فريق البلمند في مباراتين وخسر في اثنتين وحل ثالثا في مجموعته. واختير ثلاثة لاعبين من البلمند هم فيصل مرعي وامين شهدا ورامي اميركاني للمشاركة في مباراة النجوم التي جمعت افضل ٢٠ لاعبا.

بعثة المصارعة الى القاهرة

يتوجه غدا الاحد الى القاهرة منتخب لبنان في المصارعة اليونانية - الرومانية، والحرية للمشاركة في دورة الجائزة الكبرى (ابراهيم مصطفى) التي تقام من ٢٨ الى ٣٠ من الجاري. ويرأس البعثة الامين العام للاتحاد فؤاد رستم وتضم الحكم الدولي محمد ديه والمدرّب احمد الددا والمصارعين هيثم شمس ومحمد الفوش واحمد الرفاعي واحمد الخالد وعلي شمس ونور الدين الهيش وحسين الحاج حسن وناصر قطيش ومحمد سلوم.

كرة شهداء قانا

ينظم نادي الزمالك في التبانة "دورة شهداء قانا في كرة القدم" ابتداء من اليوم السبت حتى ١٦ ايار بمشاركة النوادي الآتية: الاجتماعي والبرق وانصار الشهيد ونجوم التبانة والدعوة ونجوم الشمال والتضامن وستقام المباريات على ملعب النادي المنظم. وهنا برنامج مباريات المرحلة الاولى السبت الساعة ٥,٣٠ الزمالك - الاجتماعي طرابلس، الاحد الساعة ٥,٣٠ انصار الشهيد - البرق البداوي.

بطولة الدرجة الثانية لسلة السيدات

تقام غدا الاحد المرحلة الثانية من بطولة لبنان في كرة السلة للسيدات للدرجة الثانية. فيلقتي على ملعب ابناء نبتون الساعة ٣,٠٠ مار ضوميط رومية - الغداء صيدا، والساعة ٥,٠٠ مون لاسال - الثقافي الزوق. وعلى ملعب الكهرياء الزوق الساعة ٣,٠٠ انترنايك عاليه - قنوبين بشري، والساعة ٥,٠٠ ابناء نبتون - نورث هافن طرابلس.

غداً نصف النهائي من كأس لبنان الـ ٢٦ الانصار - الهومنن، النجمة - الاخاء الاهلي

كتب علي حبيدي صقر: تجرى بعد ظهر غد الاحد مباراتنا الدور نصف النهائي من مسابقة كأس لبنان الـ ٢٦ لكرة القدم: - الانصار - الهومنن (طرابلس). - النجمة - الاخاء الاهلي عاليه (الخياره). وتبدأ المباراتان الساعة ٤,٠٠ تحسبا لتمديد الوقت اذ ما انتهت احدهما او كلتاهما بالتعادل.

النجمة - الاخاء الاهلي

على ملعب جمال عبد الناصر في بلدة الخياره البقاعية يلتقي فريقا النجمة والاخاء الاهلي عاليه ويراقب اللقاء عبده خوري. النجمة والاخاء الاهلي التقيا هذا الموسم مرتين في اطار الدوري العام الـ ٢٨: نهائياً فاز النجمة ٢-٠ في برج حمود، وايجاباً تعادل الفريقان سلباً ٠-٠ في طرابلس. ووصل النجمة الى الدور نصف النهائي بفوزه في دور الـ ٣٢ على فريق بيروت ٩٠-١٣ (الشووط الاول ٠-٢) السبت الـ ١٠/١١/١٩٩٧ في برج حمود، وفي دور الـ ١٦ على فريق العهد ٢-٠ (الشووط الاول ٠-٠) السبت الـ ١١/٢٢/١٩٩٧ في برج حمود، وفي دور الثمانية على فريق الحكمة بضربات الترجيح ٤-٣ بعد تعادلهما سلباً ٠-٠ الاحد الـ ١٢/٢٢/١٩٩٧ في برج حمود. ووصل الاخاء الاهلي عاليه بفوزه في دور الـ ٣٢ على فريق شباب الخيام من الدرجة الثانية ٢-٠ (الشووط الاول ٢-٠) الجمعة الـ ١٠/١٠/١٩٩٧ في وطى المصيطبة، وفي دور الـ ١٦ على فريق الراسينغ ٣-٠ (الشووط الاول الـ ٠-٢) الاحد الـ ١١/٢٣/١٩٩٧ في وطى المصيطبة، وفي دور الثمانية على فريق البرج ٢-١ (الشووط الاول الـ ٠-٠) السبت الـ ١٢/٢٠/١٩٩٧ على ملعب جونبة. وكفة النجمة تبدو أرحج.

الانصار - الهومنن

على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس يلتقي فريقا الانصار والهومنن ويراقب اللقاء المهندس احمد قبر الدين. الانصار والهومنن التقيا مرتين هذا الموسم في اطار الدوري العام الـ ٢٨، ففاز الانصار ٥-٢ نهائياً على ملعب جمال عبد الناصر في بلدة الخياره البقاعية، ثم فاز ٥-١ ايجاباً على الملعب البلدي في بيروت، ولن يدخر اي من الفريقين جهدا للفرز لأن مباريات الكؤوس تختلف عن مباريات الدوري العام فجاب المفاجآت دائماً مشرع على مصراعيه والمفاجآت وارده على رغم فارق الخبرة الذي يرجح كفة على كفة. وقد وصل الانصار الى الدور نصف النهائي بفوزه في دور الـ ٣٢ على فريق السلام زغرنا العائد من الدرجة الثانية الى الدرجة الاولى في الموسم المقبل ٤-١ (الشووط الاول الـ ٢-٠) الاربعة الـ ١٠/١٠/١٩٩٧ في برج حمود، وفي دور الـ ١٦ على فريق الهومنن (٠-١) (الشووط الاول الـ ٠-٠) الاحد الـ ١١/٢٣/١٩٩٧ في طرابلس، وفي دور الثمانية على فريق الاهلي صيدا ٣-١ (الشووط الاول الـ ١-٠) السبت الـ ١٢/٢٠/١٩٩٧ في برج حمود. ووصل الهومنن بفوزه في دور الـ ٣٢ على فريق الفجر زفتا من الدرجة الثانية ٩-١

اتحاد كرة السلة

قرر الاتحاد اللبناني لكرة السلة اقامة بطولة لبنان للناشئين مواليد ١٩٨٠ و١٩٩١ بمشاركة ٣٦ فريقاً وبطولة لبنان للشباب مواليد ١٩٧٦ و١٩٧٧ و١٩٧٨ و١٩٧٩ بمشاركة ٣٣ فريقاً بين ٤ ايار و٧ حزيران. كذلك قرر الاشتراك في الاسبوع الاول بين ١٨ ايار و٢٤ منه، وبطولة لبنان للدرجة الثالثة بين ١٥ تموز و٣١ آب، وكأس لبنان من ١٥ آب الى ٣١ منه، وكأس الاتحاد للصغار في شهري ايار وحزيران. اصدر وزير العمل اسعد حردان قراراً بالرقم ١/٤٦ رخص بموجبه للمدربين فؤاد بو شقرا وسميل سفر ونزيه بوجي وهنري بيرودي وروزق الله زلعوم وسمعان سعادة وسركيس كورجيان وصباح الداوي بتأسيس "نقابة المدربين اللبنانيين لكرة السلة".

اتحاد الكيك بوكسينغ

انتخبت الجمعية العمومية للاتحاد اللبناني للكيك بوكسينغ - سافات لجنة ادارية جديدة كالتالي: عبد الرحمن الرئيس رئيساً، وليد قصاص نائباً للرئيس، عصام سلمان امينا للسر العام، عمر المصري امينا للصندوق، مارون خليل محاسباً، احمد ماجد مساعداً لامين السر، محمد جمعة ونبو ابا كروم ومحمد مبيض اعضاء.

النادي الرياضي غزير

يعقد رئيس النادي الرياضي غزير جان همام ظهر اليوم مؤتمرًا صحافياً في مقر النادي.

البرضى والتسليم نعى فقيدنا الغالي
الشيخ ناصيف ابراهيم تلحوق
ولده السفير منير
اشقاؤه المغفور لهم ملحم وسليم وفؤاد.

بناته سونيا ونجاة زوجة ادوار خوري
وعائلتها (في المهجر)
وحياة زوجة الطيار روجيه يمين وعائلتها
وبيسرى زوجة سعيد عواد
ويمنى زوجة جوزف ابو خليل وعائلتها
عائلة المرحوم نصري عيد
شقيقته توفيقه عيد ارملة المرحوم
انطوان عيد وعائلتها (في المهجر)
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
المربي الشيخ فؤاد سعيد عيد

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف على
شبابه

رمزي اسعد رحال

والده الدكتور اسعد رحال
والدته منى سابا
شقيقته الدكتورة دينا
شقيقه اديب
اعمامه لبيب ونبييل وطعمه وسلام
وعائلاتهم
عمته شاهينة رحال زوجة مصطفى عز
الدين
اخواله الدكتور الياس وفوزي ونسيم
سابا والرحوم انطوان حداد وعائلاتهم
خالته ناديا زوجة الدكتور جبرا رفته
وسامية زوجة صوابا صوابا وعائلتهما
وعموهم عائلات رحال وسابا وانسباؤهم
واقرباؤهم في الوطن والمهجر ينعونهم بمزيد
من الاسى.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
الياس زخيا الناكوزي

زوجته انطوانيت جرجي كميذ
اولاده جوزف وزخيا وعائلتهما وجوزف
ابنته انيتا
اشقاؤه الاب مخايل (من الرهبانية
اللبنانية)
وميشال ومارون وانطوان وجان (مختار
طبرجا) وشهد وعائلاتهم
شقيقته لور ارملة المرحوم دومينيك
طانيوس البوارى وغراسيا زوجة انطوان
محفوظ وعائلتهما وجوزفين ينعونهم بمزيد من
الاسى

زوجة الفقيد فيكتوريا كريكاس ابو
عسلي
اولاده جان وجوزف واندره ونقولا سكاف
وعائلاتهم
بناته عائلة المرحومة ماري زوجة اندراوس
البردويل (في المهجر)
والكسندرا ارملة المرحوم ادوار جلاذ
واولادها وميفاء
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
جرجس سمعان سكاف

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
ادمون فضلو بوضار نعمه

زوجته سعاد بطرس ابي راشد
اولاده سمير وسامي والياس
اشقاؤه نمر وريينيه زوجة بشارة عازار
نعمه
وايلين ارملة المرحوم يوسف بوضار
نعمه والرحومان ماضي وايزابيل حسيب
التحوي.

انتقل الى رحمة تعالى في المهجر
المأسوف عليه

عيسى وديع الخوري

زوجته اودري تسانغ
ولده جورج عيسى الخوري
شقيقه فهد وديع الخوري
شقيقته فهيدة ارملة المرحوم ابراهيم ابو
حنا وتلي ارملة ميشال نعيم

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
ماري شاهين عازار
ارملة المرحوم مارون مخايل مارون
(مقبل)
والدة جورج وجوزف والمحامي انطون
ومنى زوجة جورج اسعد ولينا زوجة
وجيهه بشارة وكلود وغادة زوجة الياس
طحان.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
طانيوس عبدالله الفزال

عميد آل فزال
اولاده العقيد بدي الفزال وعائلته
وسمير الفزال وعائلته
وشوقي الفزال وعائلته
ونديم الفزال وعائلته
والمحامي حكمت الفزال وعائلته
وجوزف الفزال وعائلته
وناديا زوجة ميشال ضو وعائلتها
مارغو ارملة شقيقه المرحوم خليل
واولادها
ماتيلدا ارملة شقيقه المرحوم جوزف
واولادها
اولاد شقيقته المرحومة نيمه زوجة شداد
رزق
ينعونهم بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
سلمى نجار اندراوس

أرملة المرحوم نجيب اندراوس
عائلة ولدها المرحوم ميشال اندراوس
ولدها غبريال اندراوس وعائلته
ابنتها لورانس ارملة المرحوم البير مقنص
وعائلتها
شقيقتها المرحومة ماري ارملة المرحوم
فؤاد بيطار وعائلتها وليلي ارملة المرحوم
ادمون مسعد وعائلتها
وعموهم عائلات نجار واندراوس وعيسى
وادم ومقنص وجريج وبيطار ومسعد وعصن
وبولس وحبيب وصراف وطالب وهارون ونصر
ويونس ومرهج وضاهر ونصار وعكاوي
وعطالله ومطر ولطفي في الوطن والمهجر
ينعونهم بمزيد من الاسى.

زوج الفقيدة عيد شديد
ولداها المهندس عاطف وعماد وعائلتهما
بناتهما سهام زوجة عيد الاشقر وعائلتها
وهيام والمهام
وعموهم عائلات شديد وسويدان واشقر
وحمرنا وخوري وانسباؤهم ينعونهم بمزيد من
الاسى فقيدتهم المرحومة

ناهية نجيب سويدان
المنتقلة الى رحمة تعالى امس الجمعة ٢٤
نيسان.

الرهبانية اللبنانية المارونية
عائلة الفقيد
مؤسسة "جاد"
ينعون فقيدهم الغالي
الاب بنوا سكر
حامل وسام الارز الوطني من رتبة فارس

اولاد الفقيدة فؤاد وعائلته وسامي
وعائلته وغسان وعائلته (في المهجر) وصونيا
زوجة ايليا صايغ وعائلتها
شقيقتها اميل وعائلته وابراهيم وعائلته
شقيقتها ايفيت ارملة المرحوم امين نصر
وعائلتها وليلي ارملة المرحوم باسيل مديا
وعائلتها وماري زوجة سليمان صوان وعائلتها
وانسباؤهم ينعون فقيدتهم الغالية
المأسوف عليها

فيوليت فضلو سركيس

أرملة المرحوم ابراهيم حنا شفتري
انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف على
صباها

الطفلة دايان داني الحاج

والدها داني سمعان الحاج
والدتها نوال قبور الحاج
جدتها سميرة ارملة المرحوم سمعان
الحاج
ابن عمها جوزف الحاج وعائلته
عمتها لنا ودانيلا الحاج في المهجر
جدتها جورجيت ارملة المرحوم جوزف عيد
قنبور
اخوالها طوني وجورج وعيد وداني قبور
وعموهم عائلات ثابت ومناسا وعيد
وابوجرة والبسيط
ينعونهم بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف على
شبابه

توفيق رشيد شلالا

والده لوريس مسلم مسلم
ابنتاه ماجدة زوجة الدكتور البير يمين
وعائلتها وبسرى
شقيقاه شوقي وعائلته (في المهجر)
ونبيل وعائلته
شقيقته ماغي ارملة المرحوم يربك يربك
ينعونهم بمزيد من الاسى.

زوجة الفقيد نهاد نون
ولدها النقيب الطبيب جوزف الشاعر
وعائلته

والدكتور جورج الشاعر وعائلته
بناته كبير زوجة طانيوس نون وعائلتها
(في المهجر)

وكلود زوجة عادل شقير وعائلتها
وربما زوجة البير دغفل
وريتا زوجة بول حجيج وعائلتها
وهلا الشاعر
والدته وردة ابي لطوف داغر ارملة
المرحوم جرجس الشاعر
شقيقه فيليب الشاعر وعائلته
شقيقته سميرة زوجة فوزي السمراني
وعائلتها

ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
وهيب جرجس الشاعر
وكيل وقف كنيسة مار يوسف الروضة

اهالي عيحا وراشيا ينعونهم بمزيد من
الاسى فقيدهم الغالي
يوسف خليل الصيفي
(ابو الياس)

الأسفون آل الصيفي وعموم اهالي عيحا.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
اسكندر نجيب دهان
شقيقاه جبران دهان وكاترين زوجة
جورج نداف.

زوجة الفقيد ميلاني كارين مراد
اولاده لويس جروم وعائلته
ورالف غرغوري
والموندو بولي
وجوزف مراد وعائلته
وجوزيه باخوس وعائلتها
اولاد شقيقه المرحومة تريز باخوس
ينعونهم بمزيد من الاسى الاب والاخ والعم
المرحوم

فؤاد لويس مراد

جمعية البر والاحسان الاسلامية لابناء جباع
تنعى بمزيد من الاسى فقيدنا الغالي
المرحوم

الحاج حسين عواضة بركة

اولاده محمد وحزمة والحاج علي
اشقاؤه الحاج علي والحاج عباس والرحوم
حمزه بركة
اصهاره عباس الحاج علي دهيني والحاج
محمد علي دهيني وخليل محمد جزيني.

انتقل الى رحمة تعالى فقيدنا الغالي
المرحوم

فايز علي الداوق

(ابو ماهر)
ولده ماهر ورامز
اشقاؤه غالب وعامر والرحومان الحاج
مصطفى والنور
صهره حسن البنا وزيد المصري.
الأسفون آل الداوق وشومان والبنا
والمصري.

ولدا الفقيدة سمير وعائلته وعبدو
وعائلته
بناتها سلمى ارملة المرحوم سمير ابو
جوده واولادها وجيزيل زوجة جبران حنون
وعائلتها
ينعونهم بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية
المرحومة

ايغون ديب صوما

ارملة المرحوم يوسف امين الاشقر
رابطة آل فدعوس
أولادها جوزف ورفيق وفريد حنا باخوس
فدعوس وعائلاتهم

بناتها روز زوجة نديم الخوري وعائلتها
ولور زوجة المؤهل اول يوسف الفغالي
وعائلتها وماريز زوجة عبده البيطار وعائلتها
وجانين زوجة نبيل موسى وعائلتها
شقيقتها ماري زوجة عبدالله عبد النور
واولادها وعائلاتهم
ارملة شقيقتها يوسف فريد سركيس،
روز وعائلتها
ارملة عمها بولس سركيس يوسف،
سعدى واولادها وعائلاتهم
شكرالله مارون واولادها وعائلاتهم
وعموهم عائلات كفرعبيدا ومن ينتسب
اليهم

ينعونهم بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية
جوليا فريد سركيس الفغالي
ارملة المرحوم حنا باخوس فدعوس

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
روز يوسف سكر
ارملة المرحوم مالك صادق طوق
ولدها سامي طوق وعائلته وعموم عائلات
طوق وسكر وشلموب ينعونهم بمزيد من
الاسى.